آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٢٤ - ٩ مايو ١٩٥٦

AKHER SAA No. 1124 - 9 MAY 1956





ان « آ خر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحه .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب أن يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « أخبار اليوم »

تعلمت .. من وجهى !

كنت ذات يوم على موعد فى المعادى وتأخرت قليلا ، فجريت الى محطة باب اللوق .. وأمام شباك التذاكر أخرجت قطعة فضة وضربتها على الشباك ولبثت أنتظر حوالى عشر ثوان خيل الى أنها دهر .

ورفعت نظرى أستوضح سبب التأخير فاذا بى أرى وجها كالحا لم أر فى حياتى اكلح منه وجها .. ولم أكن قد قلت ما يمكن أن يجعل الموظف ينظر الى مثل هذه النظرة .

قلت فى سخط : يا الله يا أخى هات التذكرة وبطل البحلقة دى .

وفى ومضة سريعة من الزمن تبينت ان الوجه الكالح لم يكن سوى وجهى أنا .. كما يبدو فى زجاج الشباك !

وأدركت شيئا هاما ..

ادركت انه قد أتيح لى ان ارى نفسى تماما كما يرانى الناس .. وكنت كلما سخطت او ثرت تذكرت وجهى الذى رأيته فتنفرج أساريرى وابتسم !

بدر الدين ابو المعاطى
٢٧ سعد زغلول ـ جاردن سيتى

أعجب مصادفة !

خرجت من شقة أخى فى الاسكندرية بعد أن زرته ، ووقف بجانب المصعد يودعنى وأنا عائد الى القاهرة .

وفتح باب الشقة المجاورة ، وخرجت منه سيدة تتجه الى المصعد ووراءها أهلها يودعونها ..

وجاء المصعد .. وهبطنا معا

وركبت الاتوبيس الى محطة الرمل .

وركبت السيدة نفس الاتوبيس .

وفى محطة الرمل لحقت بآخر سيارات الطريق الصحراوى .. ولحقت هى أيضا بنفس السيارة .

وفى القاهرة نزلت معى .. وركبت المترو معى حتى مصر الجديدة ونزلت معى فى نفس المحطة .

ودخلت البيت ..

وعلى باب الشقة استقبلنى أولاد أختى بالتهليل حتى كدت أنسى هذه السيدة العجيبة والصدف التى تجعلها تصاحبنى خطوة خطوة من الاسكندرية الى القاهرة

ودخلت الشقة ..

واستدرت أغلق الباب خلفى .. فرأيتها

رأيتها تقف على باب الشقة المجاورة وتخرج مفتاحاً من حقيبتها وتدخل .

قيل لى انها ساكنة جديدة استأجرت الشقة الخالية فى أول يوم سافرت فيه الى الاسكندرية .

هل بعد هذه مصادفة !

م . ر
مصر الجديدة

فكرة لرمسيس !

.. عندى فكرة .

ان الربيع فى هذا العام يعتبر اول ربيع يمر على رمسيس وهو شامخ فى مكانه الجديد بميدان المحطة .

لماذا لا نملأ بركة النافورة بنوع ممتاز من الاوز الكبير أو البط ذى الالوان الزاهية .

اذا صادف هذا الاقتراح قبولا من المسئولين عن تجميل القاهرة .. فسوف أكون أول من يتبرع بجائزة الجنيه مساهمة فى ثمن الاوز .

سامى كامل فرج
حدائق الزيتون

الجنة .. والنار !

ادعى البابوات فى عهد أدريان سنة ١١٥٤ م أنهم نواب الله فتحكموا بهذه الصفة فى أموال الناس وضمائرهم حتى انهم بدأوا يبيعون الجنة لمن يدفع الثمن

وفكر يهودى فى ان يقابل هذا بالمثل

راح لاحد البابوات ..

وطلب أن يشترى منه جهنم .

ووافق البابا .. وباع جهنم لليهودى بثمن بخس لان احدا لا يرغب فى شرائها.

وخرج اليهودى ليعلن على الملا انه لا لزوم بعد اليوم أن يشترى أحد جزءا من الجنة .. لانه اشترى جهنم ولن يسمح بدخول أحد فيها .

وكانت نكبة على البابوات ..

وعادوا يشترون جهنم من اليهودى بثمن خيالى ! !

حسن النشرتى
كلية التجارة ـ القاهرة

سبارس .. بفم فل !

لا شك أن مهنة جمع اعقاب السجائر شىء يضايقنا جميعا .. وشىء نتمنى جميعا ان يزول ، ونحن نحاول ان نضع الحلول له كمشكلة مزمنة .

وأنا اقترح حلا بسيطا .. ولو انه سيضايق قليلا بعض المدخنين .

اقترح أن تحتم الحكومة على مصانع السجائر ان تصنع جميع أنواع السجائر من النوع ذى الفل ، وعندئذ لن يجد جامعو الاعقاب ما يجمعونه !

امال حسين
مدرسة جمعية المؤاساة



.. الجلاء

هذه صورة أصغر طفلة تشاهد الحفل التاريخى الذى اقيم بمدينة الاسماعيلية وذلك بمناسبة رفع العلم على معسكر الاسماعيلية .

من المصادفات الجميلة أن هذه الطفلة ولدت فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٥

عرايشة مصر ـ الاسماعيلية
عوض محمد عثمان

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات
شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة ت ٧٧٨٦٠

الاشتراكات
لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر
وفى الخارج ٣٠٠ قرش
شركة توزيع الاخبار
٦ شارع الصحافة ت ٧٩٧٤٤

مطابع دار أخبار اليوم

نقابة الأطباء تستنجد بالرقابة لتحميها..

ماذا ستفعلون أيها السادة إذن .. بعد ٢٣ يونيه؟!

نقطة واحدة أثارتنى فى قصة الاطباء التى عرضتها آخر ساعة، وطرحتها للمناقشة فى الاسبوع الماضى

نقطة واحدة لم أستطع أن أعتصم حيالها بصبر او صمت ، حاولت ان الزم نفسى بهما حيال هذه القصة منذ بدأت

لم يكن فى نيتى أن اقترب من « قصة الاطباء » أو أدخل ميدانها

وكان لى فى ذلك أكثر من سبب، اولها انى قضيت الاسبوع الماضى كله راقدا فى فراشى .. بينما طبيب يخرج .. وطبيب يدخل !

وأكثر من مرة كدت أتسلل من فراش مرضى ٠٠ وأقترب ٠٠ وأدخل !

وكنت أقمع محاولتى فى مهدها كل مرة

كدت مرة ، أتسلل ، وأقترب ، وأدخل ، لكى أدافع عن مهنة الطب والدور الذى تؤديه ، وأقول أنه ليس معنى حملة آخر ساعة على مساوىء بعض الاطباء ٠٠ أن الحملة متجهة الى جميع الاطباء ٠٠ أو الى المهنة نفسها ٠٠ ولهذا لا أريد لاحد أن يخطىء فى فهم الدافع أو فهم الهدف من هذه الحملة

وكدت مرة ثانية ، أتسلل ، وأقترب ، وأدخل ، وأنا أسمع أن طبيبا يعمل فى سكرتيرية نقابة الاطباء ، اسمه الشرقاوى ، قدم اقتراحا بأن تصدر نقابة الاطباء قرارا بأن يمتنع جميع أطباء مصر عن معالجة أصحاب آخر ساعة ورئيس تحريرها اذا مرضوا واحتاجوا الى علاج ٠٠ عقابا لهم على ما نشرته آخر ساعة ، وردعا لغيرهم من أصحاب الصحف ورؤساء تحريرها حتى يتعلموا الادب ولا يخرجوا على حدود الطاعة فى حديثهم عن الاطباء

وكدت مرة ثالثة ، أتسلل ، وأقترب ، وأدخل ، وأنا أسمع أن نفس الطبيب الشرقاوى يريد أن يتقدم باقتراح آخر بأن يضرب جميع أطباء مصر عن العمل يوما واحدا لكى يفهم الناس قيمة الاطباء ومن ثم يقفلون أفواههم ، فلا يفتحونها ولو همسا عن الاطباء

وفى كل هذه المرات آثرت أن أسكت ٠٠ وأترك الحملة والعاصفة التى أثارتها ، والنتائج التى يمكن أن تنتهى اليها ، تفعل فعلها وتواصل سيرها فى الطريق التى تشقه الحوادث لها

ثم جاءت نقطة واحدة ٠٠ ولم أستطع الصبر أو الصمت

هذه النقطة الواحدة هى البرقية التى قررت نقابة الاطباء أن تبعث بها الى الرئيس جمال عبد الناصر

لقد كانت الجلسة التى عقدتها نقابة الاطباء مليئة حافلة ولكن الشىء الوحيد الذى أثارنى هو هذه البرقية

لم تؤثر فى الشتائم التى انهالت على آخر ساعة

ولا ضايقنى التهديد بأن لا يعالج أصحاب آخر ساعة ورئيس تحريرها

وانما هذه البرقية وحدها ٠٠ كادت تفقدنى أعصابى

برقية نصها كما يلى :

« طلعت مجلة آخر ساعة بعددها الاخير بحملة تشهير بالاطباء واثارة الشعب ضدهم واتهام لهم بمختلف الوسائل مما يصعب معه قيامهم برسالتهم

وان مجلس النقابة يرى أن مثل هذه الحملات ضارة بمصالح مختلف الهيئات وافراد الشعب معا مما يحمل المجلس على التقدم لسيادتكم راجيا ايقاف مثل هذه الحملات المفرضة ضد الهيئات المختلفة فى هذه الفترة التى تستلزم التآلف والاتحاد بين جميع افراد الشعب »

أذهلتنى هذه البرقية

كنت أفهم أن تؤلف نقابة الاطباء لجنة من أعضائها تضم مجموعة من الاطباء اللامعين الذين يثق الناس بهم ، وتكلف هذه اللجنة أن تبحث ما نشرته آخر ساعة ، وترد عليه ، وتنشر ردها للرأى العام يطلع عليه ويناقشه ، ويقارنه بما نشرته آخر ساعة ، ويخرج بالنتيجة التى يرى الخروج بها

أما الالتجاء الى رئيس الدولة ٠٠ وعلى هذه الصورة المستعدية ٠٠ فأمر غير مفهوم

ان نقابة الاطباء تطلب « ايقاف » الحملات

فكيف يمكن أن تقف الحملات الا اذا استعملت الرقابة على الصحف

فهل يعقل أن تهرع نقابة الاطباء الى رئيس الدولة ترجوه أن يأمر باستعمال سلاح الرقابة على الصحف لحماية بعض الاطباء ؟ !

هل يعقل أن تقدم نقابة تمثل طائفة من أكثر طبقات الامة ثقافة ووعيا على مثل هذا التصرف

هل عجزت عن أن تشرح للناس وجهة نظرها وتقنعهم بها

هل حاولت أن تنشر، وعلى صفحات آخر ساعة ، واستعصى النشر عليها فلم تجد الا أن تلجأ الى الاستنجاد بسلاح الرقابة على الصحف

ثم ماذا عن الغد ؟

ماذا يحدث بعد ٢٣ يونيه ؟

هل تنوى نقابة الاطباء أن ترجو رئيس الدولة أن يلغى العمل بالدستور ويؤخره الى أجل غير مسمى لحماية نقابة الاطباء ؟ !

يالها من فضيحة لا أدرى كيف وقعت فيها نقابة الاطباء

وبعد ٠٠

يظهر أن بعض الناس وبعض الطوائف فى مصر لم يتعلموا حتى الآن معنى الحرية !

انهم يفهمون الحرية على أنها حقهم - هم - فى نقد تصرفات الناس وأعمالهم ولكنهم لا يفهمونها على أنها حق للناس ايضا ، فى نقد تصرفاتهم - هم - وأعمالهم

ان الحرية أخذ وعطاء

انها حق وواجب

والا فياويلنا لو قامت كل طائفة توجهت اليها صحيفة بنقد وفعلت ما فعلته نقابة الاطباء ٠٠ لو فعل المحامون ذلك ، وفعله المهندسون ، وموظفو الحكومة

كيف تصبح مصر يومها ٠٠ ؟

بلدا ليس فيه نقد ٠٠

ليس فيه حرية ٠٠

ليس فيه حياة ٠٠

وعلى شعبه بعد هذا كله ان يحمد الله ويشكره على انه لطف به وابقى له من الدنيا بأسرها .. نقابة الاطباء !

محمد حسنين هيكل

الدنيا تنتظر عبد الناصر



دعوات من ١٣ دولة حتى الآن

- من هم الحكام الذين سيقابلهم؟
- متى يحدد الرئيس موعد بدء الرحلة؟

يستعد الرئيس جمال عبد الناصر لزيارة الدنيا التى حولنا ..
تلقى الرئيس حتى بداية هذا الاسبوع اكثر من ثلاث عشرة دعوة من رؤساء الدول لزيارة هذه الدول ومقابلة رؤسائها والتحدث اليهم ولم يحدد بعد موعد سفر الرئيس
وان كان قد صرح عندما قبل الدعوة الى زيارة الاتحاد السوفييتى انه سيبدأ زيارته فى الوقت المناسب .
ما هى الدول التى سيزورها جمال عبد الناصر ؟
ومن هم الحكام الذين سيتحدث اليهم جمال عبد الناصر ؟

الاتحاد السوفيتى

● **المارشال فورشيلوف** رئيس الاتحاد السوفيتى .. ان الدوائر الدبلوماسية تتوقع أن يبدأ الرئيس جمال عبد الناصر بزيارة الاتحاد السوفيتى .

وفى موسكو سيلتقى بالمارشال فورشيلوف لاول مرة ..

وسيلتقى ايضا بالرفيق بولجانين رئيس الحكومة السوفيتية .. والرفيق خروشتشيف السكرتير العام للحزب الشيوعى ..

وكان الرفيقان قد اعلنا اثناء زيارتهما الاخيرة للندن انهما يتوقان الى الاجتماع بالرئيس المصرى جمال عبد الناصر .. وقال بولجانين انه كان مزمعا المرور بالقاهرة فى طريقه الى الهند لولا ضيق الوقت الذى لم يسعفه لاتمام هذه الزيارة ..

وينتظر ان تعد موسكو استقبالا شعبيا للرئيس جمال عبد الناصر عندما يقرر موعد زيارته للاتحاد السوفيتى خلال هذا الصيف !

ايطاليا

● **السنيور جيوفانى جرونكى** رئيس الجمهورية الايطالية .. لقد بعث الى الرئيس جمال عبد الناصر بدعوة رسمية لزيارة ايطاليا ..

ان رئيس الجمهورية الايطالية رجل من الشعب .. وكان قبل ان يصبح رئيسا للجمهورية رئيسا لمجلس النواب الايطالى ..

وعلى اثر انتخابه رفض ان ينتقل هو وعائلته الى قصر الكيرينال المقر الرسمى لرئاسة الجمهورية .. قال .. انه يعتقد ان سكنى هذا القصر لايمكن ان تلائم الحياة التى يريدها لاولاده .. وظل مقيما فى الشقة العادية التى يسكنها فى احد الاحياء الشعبية المزدحمة بالسكان فى الشمال الشرقى لمدينة روما ..

ويتردد رئيس الجمهورية الايطالية فى كل يوم على قصر رئاسة الجمهورية ..

وفى ايطاليا ينتظر ان يقوم الرئيس جمال بزيارة رسمية للفاتيكان حيث يجتمع بالبابا لاول مرة !!

مراكش

● **السلطان محمد الخامس** ملك مراكش .. انه تواق للاجتماع بالرئيس جمال عبد الناصر ..

وعندما كانت بعثة مؤتمر الخريجين تزور مراكش برئاسة الاستاذ فؤاد جلال طلب اليه السلطان محمد الخامس ان يحمل الى الرئيس جمال عبد الناصر دعوته لزيارة بلاده بعد ان حصلت على استقلالها

وحمل الاستاذ فؤاد جلال هذه الدعوة الى الرئيس جمال فى القاهرة

وفى الرباط عاصمة مراكش اعلن القصر الملكى ان السلطان يزمع تادية فريضة الحج هذا العام ، وان فى نيته ان يزور القاهرة فى طريق عودته الى بلاده من الديار المقدسة ...

هذا وتتوقع الدوائر العربية ان تصل الى القاهرة بعثة من مراكش تحمل دعوة رسمية من السلطان الى الرئيس جمال ، وينتظر ان يراس ولى العهد هذه البعثة ! !

اليونان

● **الملك بول ملك اليونان** .. ارسل الى الرئيس جمال عبد الناصر دعوة رسمية لزيارة بلاده ..

ورحب الرئيس المصرى بتلبية هذه الدعوة على ان يحدد موعدها فيما بعد ..

وتعتقد الدوائر السياسية ان زيارة الرئيس جمال لليونان سيكون لها اكثر من مغزى سياسى ..

وفى اثينا سيلتقى الرئيس المصرى بالرئيس كرامانيس رئيس وزراء اليونان .. وسبيروس ثيوتوكيس وزير خارجيتها .. وكان وزير الخارجية قد استقال منذ نحو الشهرين بسبب معارضة سياسته بالنسبة لقضية قبرص .. ولكن رئيس الوزراء استطاع ان يحل الازمة وعاد وزير الخارجية الى منصبه ! !

اسبانيا

● **الجنرال فرانسيس فرانكو** .. رئيس الدولة الاسبانية . . وكان قد كلف المركيز سانتا كروز سفير اسبانيا فى القاهرة ان يحمل الى الرئيس جمال عبد الناصر دعوة رسمية لزيارة اسبانيا ..

لقد وصلت هذه الدعوة الى القاهرة فى الاسبوع الاخير من شهر يناير الماضى .. وعقبت الدوائر الاسبانية عليها بأن الجنرال فرانكو تواق الى تلبية الرئيس جمال لهذه الدعوة لان هذه الزيارة تتفق مع حكومة اسبانيا التى تهدف الى تدعيم العلاقات بينها وبين بلاد العالم العربى وخاصة مصر ..

ويعتقد بعض المراقبين السياسيين ان تلبية الرئيس جمال عبد الناصر لهذه الدعوة سيدعم الى حد كبير مركز اسبانيا الدولى ، هذا فضلا عن انها ستحقق نصرا كبيرا لسياسة الجنرال فرانكو التى يهدف من ورائها الى اظهار بلاده كاحدى دول البحر الابيض المتوسط التى يمكن ان يكون لها تأثير فى السياسة الدولية ! !

السودان

● **مجلس السيادة** .. وكان الرئيس اسماعيل الازهرى رئيس مجلس وزراء السودان قد انتهز فرصة زيارته للقاهرة ووجه الدعوة الى الرئيس جمال عبد الناصر لزيارة السودان ..

ورحب الرئيس المصرى بتلبية هذه الدعوة لزيارة السودان ، وتستبشر الدوائر السودانية بهذه الزيارة .

يوغوسلافيا

● **المارشال تيتو** .. رئيس جمهورية الاتحاد الشعبى اليوغوسلافى وكان قد انتهز زيارته الرسمية لمصر منذ عدة أشهر ووجه الى الرئيس جمال عبد الناصر دعوة لزيارة يوغوسلافيا

ومن قبل هذه الدعوة اجتمع الرئيس جمال بالمارشال تيتو أثناء مروره بقنال السويس فى طريقه الى « الهند »

وأثناء الاجتماعات التى دارت بين الرئيسين المصرى واليوغوسلافى فى القاهرة تم التفاهم على الخطوط الرئيسية لسياسة البلدين فى مجال السياسة الدولية

وكان من رأى الدوائر السياسية ان الاجتماعات التى دارت بين المارشال تيتو والرئيس نهرو فى الهند .. ثم اجتماعاته مع الرئيس المصرى جمال عبد الناصر قد دعمت الى حد كبير سياسة الحياد فى المجال الدولى !

بولندا

● **الرئيس الكسندر زافادسكى** رئيس جمهورية بولندا . . وكان قد أرسل دعوة الى الرئيس جمال عبد الناصر لزيارة بولندا فى طريق عودته من الاتحاد السوفيتى

والمعروف ان هذه الدعوة وصلت الى القاهرة بعد أسبوع واحد من الدعوة التى تلقاها الرئيس جمال من الاتحاد السوفيتى لزيارة موسكو .

ويبلغ عدد سكان بولندا نحو ٢٥ مليون نسمة ، وسيرى الرئيس فيها عملية التعمير الضخمة التى تمت فى هذه البلاد فى أقل من عشر سنوات ..

وعلى اثر ترحيب الرئيس جمال بهذه الدعوة أعلن راديو وارسو تصريحا لآدام راكى وزير خارجية بولندا أبدى فيه اهتمام حكومته وترحيبها الحار بهذه الزيارة وقال ان شعب بولندا سينظم استقبالا شعبيا للرئيس المصرى ! .

الاردن

● **الملك حسين عاهل الاردن** .. وكان قد وجه الى الرئيس جمال عبد الناصر دعوة رسمية لزيارة بلاده فى العام الماضى .

وحمل هذه الدعوة الى القاهرة السيد عونى عبد الهادى سفير الاردن السابق فى القاهرة ..

ورحب الرئيس المصرى بهذه الدعوة على أن يحدد موعدها فيما بعد



المارشال فورشيلوف
سيبدأ الرئيس بزيارته



جيوفانى جرونكى
يسكن شقة عادية !!



السلطان محمد بن يوسف
بعثة تحمل الدعوة



الملك بول
حمل السفير دعوته



الجنرال فرانكو
.. التفاهم مع مصر !!



يستعد الرئيس جمال عبد الناصر لزيارةالدنيا التى حولنا .. وسيبدأ بزيارةالاتحاد السوفيتى ثم يقوم بزيارة أكثرمن ١٢ دولة .. وفى العام الماضى زار الرئيس فى رحلته الى باندونج فى اندونيسيا بورماوالهند وباكستان والافغانستان !!

تشيكوسلوفاكيا

● **الرئيس انتونين زابوتسكى** رئيس الجمهورية الشعبية التشيكوسلوفاكية ..

وكان الدكتور ارنست كابر بسبك وزير تشيكوسلوفاكيا المفوض بالقاهرة قد حمل الى الرئيس جمال عبدالناصر فى شهر سبتمبر الماضى رسالة خاصة من الرئيس زابوتسكى يدعوه فيها رسميا لزيارة تشيكوسلوفاكيا ..

وقبل الرئيس المصرى الدعوة وقرر تلبيتها فى طريق عودته من الاتحاد السوفيتى ..

وفى براج ينتظر أن يجتمع بالرئيس ويليم شورشكى رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا .. وغيره من المسؤولين التشيكوسلوفاكيين وكانت الوزارة التشيكوسلوفاكية قد تعرضت منذ عدة أسابيع لازمة استقال على أثرها وزير الدفاع .

واعيد تشكيل الوزارة وأصبح لرئيسها ثلاثة يقومون بمنصب نائب رئيس الوزراء ، ومن بينهم سيدة احتلت هذا المنصب لاول مرة فى حياة تشيكوسلوفاكيا واسمها مدام جان كوفتوفان !!

المجر

● **الرفيق ايشتفان توبى** رئيس مجلس رئاسة الجمهورية الشعبية المجرية

وفى طريق عودة الرئيس من الاتحاد السوفيتى سيمر بمدينة بودابست حيث تلقى دعوة رسمية لزيارة المجر ..

وفى بودابست المدينة التى تنقسم الى قسمين رئيسيين بودا .. وبست ويفصل بينهما نهر الدانوب سيجتمع الرئيس جمال بالاعضاء الخمسة الذين يتكون منهم مجلس رئاسة الجمهورية وعلى رأسهم الرفيق ايشتفان

وسيلتقى بالرفيق اندراش هاجادوش رئيس وزراء المجر ..

ولرئيس وزراء المجر أربعة كل واحد منهم يعتبر نائب رئيس الوزراء وهم يتبادلون رئاسة مجلس الوزراء فى حالة غيابه ..

هذا وقد تلقى الرئيس جمال عبد الناصر دعوة رسمية بزيارة المجر فى شهر سبتمبر الماضى .. وقد وصلت الى القاهرة فى نفس الاسبوع الذى أعلنت فيه موسكو دعوتها للرئيس المصرى لزيارة الاتحاد السوفيتى

رومانيا

● **الدكتور بتروجروزا** رئيس المجلس الاعلى للجمعية الوطنية الرومانية ويعتبر رئيسا للجمهورية الشعبية فى رومانيا .

سيلتقى به الرئيس جمال عبد الناصر فى مدينة بوخارست العاصمة

كما سيلتقى بالرئيس جيورجيو ديج رئيس مجلس وزراء رومانيا .

وكانت حكومة رومانيا قد وجهت هى الاخرى دعوة الى الرئيس جمال عبد الناصر لزيارة بلادها فى طريق عودته من الاتحاد السوفيتى

وتعتبر رومانيا الدوله السابعة عشرة فى ترتيب انضمامها الى الكومنفورم ويقدر عدد سكانها بنحو ١٦مليون نسمة . وفى العام الماضى قدر انتاجها من البترول وحده بنحو عشرة ملايين ونصف المليون من الاطنان .

بلغاريا

● **الرئيس آتوم يوجوف** رئيس مجلس رئاسة جمهورية بلغاريا الشعبية

وسيقوم الرئيس جمال عبد الناصر بزيارة رسمية لبلغاريا .

وفى مدينه صوفيا سيلتقى بالرئيس آتوم يوجوف وأعضاء مجلس رئاسه الدولة وعددهم ستة .

وبلغاريا ليس لها رئيس مجلس وزراء ولكن لها وزير للخارجية اسمه منتشونايشيف .

وكان راديو صوفيا هو الذى أعلن نبأ قبول الرئيس المصرى للدعوة التى وجهت اليه لزيارة بلغاريا

وقال أحد المسؤولين فى مفوضية بلغاريا فى القاهرة أن حكومته تنتظر تحديد موعد هذه الزيارة حتى يتسنى تنظيم احتفال شعبى لاستقبال الرئيس جمال فى صوفيا .



المريشال تيتو
الرئيس يرد له الزيارة



الكسندر زافادسكى
دعوة بعد روسيا



الملك حسين
حمل السفير دعوته

مشكلة الأطباء تثير ضجة

مجلس النقابة يحكم "بالموت" على

- "محكمة تفتيش
- أحد أطباء
- الأطباء الأحرار



الدكتور الشرقاوى يراجع بيانات نقابة الاطباء وبرقياتها وبجواره الموظفون يكتبون نسخا منها لارسالها لكل الصحف والمجلات الا اخبار اليوم وآخر ساعة والصورة اختلسها مصور آخر ساعة

أثارت « آخر ساعة » ضجة كبرى فى جميع الاوساط وبين جميع الدوائر ..

أصبح الاطباء حديث الناس فى كل مكان ..

دارت مناقشات علنية هامة بين طلبة الطب فى كليات مصر الثلاث .

عقدت اجتماعات فردية وجماعية ..

بحث بعض الاطباء الذين سجلت « آخر ساعة » اصواتهم وهم يرفضون مغادرة فراشهم لانقاذ حالات بين الموت والحياة ، بحثوا فيما اذا كانت هناك ثغرة يمكن أن ينفذوا منها لمقاضاة « آخر ساعة » .. كما لو كانت المقاضاة هى « العلاج » الوحيد الذى عثر عليه هؤلاء الاطباء .

وبحث ثلاثة آلاف طبيب فى نقابة الاطباء مع « آخر ساعة » الاستمرار فى الحملة حتى تتطهر هذه المهنة الانسانية .. ويزول «الاقطاع» الطبى .

انهم يسمون انفسهم الاطباء الاحرار ..

هذا الدم الجديد الثائر فى النقابة يطالب بقيام المحاكمات وعدم الاقتصاد على مجالس التاديب !

بدات « آخر ساعة » تتلقى مئات من المحادثات التليفونية والخطابات من القراء فى كل مكان ..

ان فى الطريق حوادث ووقائع اخطر مما نشر فى اخطر تحقيق صحفى ! .

تقرر توسيع الحملة بحيث تشمل جميع مشاكل الطب والعلاج فى مصر .

لقد بعث المواطن « فضل الحسينى زهران – أدبى قسم تاريخ » رسالة يقول فيها : تهنئتى على أخطر تحقيق صحفى عن فوضى تنظيم مهنة الطب فى مصر ،

لقد هتك الستار الذى يحجب الحكومة عن تصرفاتهم وانسانيتهم تحتم عليهم عدم مغادرة منازلهم ليلا لانقاذ اخوان لهم فى الوطن

والانسانية من الموت المحقق . واعطائهم شهادات طبية نظير قروش. فهل أجد

عند السيد وزير الصحة رغبة فى التدخل والحد من الفوضى التى يسيرون فى ركابها»

و « آخر ساعة » لا تظن أن بين صاحب هذه الرسالة وبين نقابة الاطباء قضية .. كما تدعى النقابة أن القضية التى بينها وبين « آخر ساعة » هى الباعث على حملة الطب والاطباء ! !

وبعث الدكتور فهمى سليمان سيدهم الطبيب بطنطا رسالة الى « آخر ساعة » يقول فى أول سطر منها بالحروف الواحد: « شكرا لكم – فان ما تقومون به لخدمة الشعب يستحق من كافة المواطنين التقدير والاعجاب فلكم الجزاء من الله ..

ثم يقول :

« كان تحقيقكم الصحفى رائعا .. طرقتم فيه معظم النواحى الهامة التى تتصل بالجمهور الذى يطلب العلاج ، كما تتصل بالطبيب الذى يريد اولا واخيرا

أن يؤدى واجبه فى مستوى يحفظ عليه كرامته وهدوء أعصابه وانطلاق ذهنه وتفكيره ليزداد انتاجه لخدمة المجتمع .

ان معظم مشاكلنا تتصل بالاخلاق ؛ وهى فى الاطباء كما فى سائر المواطنين فيها

الصالح وفيها الطالح ، واذا ترك الامر حرا بوضعه الحالى فان البقع السوداء الصغيرة تشوه بل وتطمس جمال الدواء

الابيض الجميل .. ولذلك رايت فى مستهل العهد الجديد ان اتقدم الى المسئولين بمشروع تنظيم صناعة الطب فى مصر يتمم بعضه بعضا ولا يمكن اخذ جزء منه وترك الباقى فوسائل الاصلاح

يجب أن تكون شاملة ولابد أن يكون لها ضحايا فى نفس الوقت . وضحايانا هنا لاتتعدى فريقا من الاطباء سيقل دخلهم بسبب هذا المشروع ، وهذه القلة هى

التى يوكل اليها أمر البحث فى مشروعات الاصلاح ولذا فكل مايمسهم من قرب او بعد لايكون محل قبول لديهم ، ورأيهم فى هذا مسموع لان أسماءهم لامعة .. »

ولسوف تنشر « آخر ساعة » مشروع الدكتور سيدهم فى عدد قادم

نقيب الاطباء الدكتور عبد المحسن سليمان بعد قرار المجلس بعدم السماح له بالادلاء باى حديث او كلام الا باذن لجنة خاصة شكلوها ، وخلفه الدكتور فؤاد رشيد مدير المستشفيات الذى كان موقفه كريما فى دفاعه عن الصحافة والصحفين



الدكتور عبد المنعم المفتى وفى يده عدد آخر ساعة الاخير بعد انتهاء جلسة النقابة غير العادية وهو يدافع عن الاطباء ويؤكد أن مستواهم العلمى من ارقى المستويات فى العالم ..



كبيرة فى جميع الأوساط

محررى آخر ساعة

جديدة .. حتى للنقيب !
الشهادات يملك ١٢ عمارة !
يظهرون مرة أخرى !

ان مجلس نقابة الاطباء ثائر « اخر ساعة » .. المجلس فقط !

لقد دعى المجلس الى اجتماع طارىء وغير عادى لبحث المسألة .

ولم يشأ المجلس أن يبحث الموضوع .. فبحث الشكل فقط !

لم يستدع واحدا من الاطباء الذين طلبتهم « اخر ساعة » تليفونيا ليسأله هل هذا صحيح .. ولماذا فعله .

لكنه قال أن النشر فيه اساءة للمهنة! لم يبحث عن الاطباء الذين كتبوا

الشهادات الطبية .. لكنه قال ان نشر الشهادات فيه اساءة للمهنة !!

وليس هذا فقط ..

بل وبحث موضوعا أهم واخطر ... واكتموا انفاسكم قبلأن تسمعوا مابحثوه

لقد بحث المجلس اقتراحا تقدم به طبيب — ولا يتجه ظن واحد منكم انه طبيب امراض عقلية — يعرض فيه أن يضرب الاطباء فىمصر عنالعمل .. عقابا

للشعب ، ولكى يفهم قيمتهم ولا يجرؤ يوما على أن يشكو منهم ومن تصرفاتهم

هذا هو نص الاقتراح العجيب ... والاعجب منه ذلك الذى دار فىالجلسة من أولها لآخرها ..



لست أنا .. !

بعث الدكتور ابراهيم فهمى المنياوى « باشا » برسالة الى « آخر ساعة » على يد الاستاذ عمر عمر المحامى يقول فيها

« لماكان ايراد خبر المستشفى القبطى فى العدد الماضى من آخر ساعة بصورته التى كتب عليها قد يفهم منه البعض انى انا الطبيب المقصود لانى جراح بالمستشفى القبطى وكنت احمل لقب الباشوية كما كنت نقيبا للاطباء، فاود ان الفت نظرالمجلة الى ان الواقعة بالنسبة لى لاصحة ولا اساس لها ولم يحدث على الاطلاق ان مريضا اجريت له انا عملية استئصال الزائدةالدودية وتوفى أثناءها كما لم يحدثعلى الاطلاق فى حياتى الطويلة كطبيب جراح أن امتنعت عن القيام بواجبى او عن اتمامه لاى اعتبار يتصل بالمادة » .

يشترك فى مواصلة التحقيق الصحفى الخطير « لآخر ساعة »

صلاح جلال
مهدى صادق
محمد نصر

كتب صلاح جلالالمحرر بآخر ساعة :

دخل الاعضاء التسعة وفى يد كل منهم عدد آخر ساعة الاخير ، لم يحاول أى منهم ان يعترفبأن بعض الاطباء ، على الاقل يخطئون، وانهم ليسوا ملائكة !!

***

بدأت المناقشة مع **الدكتورعبد الغفار الشرقاوى** سكرتير النقابة .. لم يحاول التفاهم على الاطلاق وانطلق بلا حساب يسب الصحافة والصحفيين وآخرساعة ومحرريها وكل من فيها ...

وتدخل **الدكتور محمد عبد الخالق عجرمه** ليصرخ قائلا : «كل حرف فى موضوع آخر ساعة كدب فى كدبوتزوير فى تزوير!»

وحضر ، من الغرفة المجاورة لحجرة الاجتماع ، **الدكتورابراهيم الشربينى** ، مشمرا عن ساعديه ومرتديا قميصا وبنطلونا ، وبدأ يضرب بيديه على المائدةفى انفعال واضح ،وملأ مجلس النقابة ودار الحكمة كلها صراخا وسبابا !!

وتدخل **النقيب الدكتور عبد المحسن سليمان** يحاول تهدئته ولكنه لم يسكتواستمرفى صراخه حتى نهاية الجلسة

الاذن أولا !

وعندما حضر **الدكتور فؤاد رشيد** مدير المستشفيات بدأت الاحتجاجات تواجهه لانه نشرمقالا فى أخبار اليوم يرد على ما جاء فى آخر ساعة ... ولم ينتظر الاذن من النقابة !

وبدأ الاحتجاج نفسه يوجه **للدكتور عبد المحسن سليمان** نقيب الاطباء لانه ادلى بحديث لآخر ساعة ...

واحتدمت المناقشة وارتفع الصراخ مرة ثانية ليملأ مبنى النقابة ...

وتلطف النقيب مع مندوبآخر ساعة وطلب له كرسيا ليجلس عليه وطلب فنجانا من القهوة

واتجه الى زملائه الثائرين ليقول لهم : عيب . ده الراجل جه بنفسه ليواجهكم ، وهو على استعداد لكتابة كل حرف يدافع به الاطباء عن انفسهم ... »

فرد **الدكتور عبد الغفار الشرقاوى** بعنف : لا' لا' ... لن نكتب حرفا فى هذه المجلات (....) ولا اذكر الكلمة التى قالها حرصا على سمعة الطب وأخلاق الاطباء !!

ورد **الدكتور محمد عبدالخالق عجرمه** ليقول : دى أكاذيب ولازم نحاكمكم ، كلام فارغ ... قلة أدب ......

وطلب **الدكتور الشرقاوى** سكرتير المجلس منى الخروج لانهم سيتخذون قرارات خطيرة ...

وجلست فى الغرفة المجاورة لاسمع الصراخ مرة رابعة من حجرة اجتماع مجلس النقابة ، وطلب الاعضاء التليفون أكثر من مرة وخرج **الدكتور حليمجريس** ودخل ، وخرج **الدكتور ابراهيم الشربينى** ودخل ...

وفى الساعة الحادية عشرة والنصف **خرج الدكتور ابراهيم الشربينى** من المجلس وانصرف .

وخرج بعده **الدكتورمحمدعبد الخالق عجرمه ، والدكتور حليم جريس** ...

ثم بدأت مناقشة ثانية بين مندوب آخر ساعة والدكاترة **عبد المحسن سليمان وفؤاد رشيد ومحمد عبد المنعم المفتى** استمرت الى الساعة الثانية عشرة

وقال الدكتور عبد المحسن سليمان : لقد بقيت ثلاثسنوات وايرادى الشهرى لا يزيدعلى ١٥ جنيها فى الشهر ، ولم أكناحصل على أجر العيادة ، والذى أنا فيه الآن بمجهودى ومن صحتى وراحتى ، وبعد عمل ٢٣ سنة . واعطيكم مثلا بسيطا عنتصرفات بعضالناس: استدعونىبالتليفون بعد منتصف الليل وقالوا لى : الحقنا يادكتور : عين الولد اصيبت ...

واسرعت الى المنزللاجدمفاجأة قاسية :



زعيمان من ثوار نقابة الاطباء : الدكتورعبد الغفار الشرقاوى سكرتير النقابة والدكتور محمد عبد الخالق عجرمة بعدالجلسة التى استمرت لنصف الليل ، وقرروا فيها ابلاغ النيابة والبوليس والدنيا كلها ضد اخبار اليوم ... وفى الصورة رفض الاثنان التصوير بعدسة اخبار اليوم ... !

الذين رفضوا إنقاذ المرضى

رات «آخر ساعة» أن تحصل على رد كل واحد من الاطباء الذين نشرت فى الاسبوع الماضى أنهم رفضوا النزول بعد منتصف الليل لانقاذ حالات بين الحياة والموت .. وهذه هى ردود الاطباء .. بالتليفون ايضا



الدكتور الظواهرى : حالة جراحية

ـ الو ٠٠ الدكتور موجود ؟

ـ أيوه يا افندم أنا ٠

ـ ما رايك فيما نشر عنك فى آخر ساعة ؟

ـ مين اللى بيتكلم ؟

ـ محرر فى آخر ساعة

ـ أهلا وسهلا ٠٠ (ضاحكا) فيه جهاز تسجيل النوبة دى كمان ؟ !

ـ لا ، تسجيل على الورق فقط

ـ وعايز أفسر لكم عدم نزولى بالليل ؟

ـ لو سمحت ٠

ـ أولا ٠٠ الحالة اللى انتم استدعيتونى علشانها ، حالة جراحية ، لانها كما فهمت من أخى ، كانت عبارة عن حرق يشمل مساحات كبيرة من الجسم ، ومثل هذه الحروق تحدث عنها غالبا صدمة عصبية ، والعلاج الوحيد يكون بمعرفة الجراح فى مستشفى ٠٠ أى مستشفى ، حيث تسهل طرق العلاج وتتوافر وسائله ٠

ـ علشان كده مارضيتش تنزل ؟

ـ حلمك شوية ٠٠ والحالة اللى انتم قلتوها ربما كانت تستدعى اعطاء المصاب بنج عمومى ، أو استدعاء مساعد لازالة الفقاعات وما يتركه الحرق من أثر ، وكل هذا لا يتوافر أبدا الا فى المستشفى ، وأنا أنصح فى مثل تلك الحالات ، حالات الحروق التى تشمل مساحات كبيرة من الجسم ، باستدعاء الاسعاف لنقل المصاب الى أقرب مستشفى حكومى لمعالجته ، أما استدعاء طبيب خصوصى فى البيت فغير مجد لانه لا يستطيع أن يفعل شيئا ٠

ـ ومن اجل ذلك لم ترض بالنزول من المنزل ؟

ـ اننى لا أريد أن أعتذر بأننى كنت متعبا ، ولا أتمسح الآن بأذيال المرض ، ولكن الحقيقة ، وأقسم على هذا ، اننى كنت فى تلك الليلة مريضا ، وكانت درجة حرارتى تقرب من الاربعين ، نتيجة لضربة شمس أصابتنى وقت الظهيرة ، أثناء بحثى عن منزل أحد المرضى ٠

ـ اذن هذا هو السبب ؟

ـ وشىء آخر ، هو أن هناك كثيرين ممن يتمتعون بصفة السماجة يحلو لهم ترتيب مقالب للاطباء ، فيستدعونهم الى عناوين وهمية يعطونها لهم ، ويذهب الطبيب فلا يجد مرضى٠

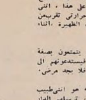
ـ طيب يادكتور متشكرين ٠

ـ العفو ، لكن الشىء الذى أريد أن أقوله هو اننى طبيب أخبار اليوم الخاص ، وجميع المرضى عندكم ، ترسلهم الدار الى لمعالجتهم ، وكذلك جميع الصحفيين ٠٠ اننى الطبيب الوحيد الذى أمنحهم تخفيض ٥٠ ٪

ـ حصل خير يا دكتور ٠

ـ وهناك مسألة ثانية فى الموضوع الذى نشرتموه ، وهى أن أرباحى مبالغ فيها جدا ٠

ـ طيب يا افندم ، سنقول ذلك فى ردك ٠٠ شكرا لك يا دكتور ٠



الدكتور يوسف براده : شىء اسمه الطاقة

ودق جرس التليفون فى عيادة الدكتور يوسف برادة وبعد ان الهمته آخر ساعة الغرض من هذه المحاولة قال بحدة :

ـ الحكيم بنى آدم وكان لازم تعرفوا ان فيه حاجة اسمها السن والصحة ، وأنا رجل كبير وصحتى عدمانة ، ومش معقول أقدر أخرج نص الليل ٠٠ فيه حاجة يا ابنى اسمها الطاقة ، والطاقة دى لا تستطيع أن تحتمل أكثر من قدرتها

وتريث برهة ثم استطرد قائلا بلهجة أقل حدة عن ذى قبل:

ـ ومع هذا ، افرض اننى نزلت وذهبت للمريض كما تريد « آخر ساعة » تعرف كان حصل ايه ؟

ـ لا ٠

ـ كنت سأصاب قطعا بالتهاب رئوى ، وكنت سامرض ، فيحرم المرضى من خبرتى الى أن أشفى ، ولا تنس أننى لست شابا كما كنت فى الماضى ٠٠ أنا فوق الستين ٠

ـ ماذا كنت تفعل لو كنت مكان المريض الذى طولبت بالحضور اليه اذن ؟

ـ الاتصال بأقرب طبيب ، أو بالطبيب الممارس ، أى الذى يتولى علاج الاسرة ، وفى الصباح يعرض المريض على الطبيب الاخصائى ٠٠

وبدأ صوت الدكتور برادة ينساب برقة وحنان ، وهو يستطرد قائلا :

ـ ثم من أين يأكل الطبيب الصغير لو كانت جميع الحالات تعرض على الاطباء الكبار ، وكل الطلبات توجه الى الاطباء الكبار ٠٠ اننى يا ابنى أنصح بعرض جميع الحالات على الطبيب الممارس أولا ، وهو فى العادة طبيب صغير ، وبعدها الاخصائى ، سواء أكان هذا فى وضح النار ام فى منتصف الليل ٠

ـ طيب ٠٠ نحن نشكرك يا دكتور

ـ بس فيه حاجة أود أن أقولها ، وهى أن هذا الحديث ليس للنشر ، ولو نشرته فسأكذبه ٠

ـ لا اعد بهذا

ـ بل يجب أن تعدنى حتى أعرف على الاقل بماذا سيرد نقيب الاطباء على آخر ساعة ، فليس من حقى أن أتكلم قبل أن يتكلم هو ٠

ـ شكرا ٠

الدكتور بهمان : شرف كبير

وادارت آخر ساعة قرص التليفون ، واجاب عليها الدكتور بهمان فى الناحية الاخرى من الخط :

ـ ايوه انا الدكتور بهمان ٠

ـ ممكن نعرف رايك يا دكتور فيما نشرته آخر ساعة عنك فى عددها الماضى ؟

ـ مين اللى بيتكلم ؟

ـ محرر فى آخر ساعة

ـ أهلا وسهلا ٠٠ شوف ياعزيزى أنا موش زعلان ، لاننى أحد الذين يرحبون بالنقد ويؤمنون بفائدته ونفعه ٠

ـ ما رايك فيما نشر عنك اذن ؟

ـ فيما يختص بعدم نزولى فى منتصف الليل ، هو أننى أولا كنت مريضا فى تلك الليلة ، ويشهد بذلك الدكتور عبد الحميد عطيه ، ثانيا ، أنا لست حكيم إسعاف ٠٠ أنا طبيب اخصائى يا أستاذ ٠

ـ ما رايك فى الشهادات الطبية المزورة -التى يحصل عليها الناس مقابل ٢٥ قرشا ؟

ـ أمر فظيع طبعا٠٠ واذا كنت مسئولا فان أول شىء أفعله هو أن أسحب ترخيص كل طبيب يبيع شهاداته الطبية ، وألا أسمح له بمزاولة المهنة ، رحمة به وبالشعب ٠

ـ هل كونت ثروة ضخمة من الطب ؟

ـ لا ، طبعا ٠٠ واذا كنت عايز أعمل فلوس كنت عملتها من زمان ، تصور اننى أفحص المريض الذى يقصدنى مدة ساعة ونصف ساعة ، قبل أن أبدأ فى علاجه ، فهل اذا كنت أرغب فى تكوين ثروة ضخمة من الطب ، كنت أظل مع المريض كل هذه المدة ؟

ـ ما هى الحالات التى تذهب فيها الى المريض فى منزله ؟

ـ اذا كان معروفا لدى ، فاننى أذهب اليه فى أى دقيقة من الليل أو النهار ، بشرط أن أقتنع بأن المريض سيستفيد من ذهابى اليه ٠

ـ ما رايك فى حالة المستشفيات الحكومية

ـ فيما يختص بعدم وجود أدوية فى المستشفيات الحكومية فذلك مرجعه الى تهاون بعض الموظفين بالمستشفى ، مما يسهل على كثيرين سرقة ما يشاءون من أدوية ، وعلى أى حال فهذه أشياء يمكن تداركها ، لانها من بقايا ورواسب العهد الماضى ٠

ـ متشكرين يا دكتور ٠

ـ العفو يا أستاذ ٠٠ مرة ثانية اننى أرحب بالنقد وموش زعلان

أخطر تحقيق صحفى - تابع

تابع المنشور على الصفحة السابقة

نملة قرصت الطفل فى عينه ، ولا يحتاج هذا الا الى غسل العين وتلطيفها ٠٠٠

وتدخل **الدكتور فؤاد رشيد** ليقول : حكاية الاستدعاء بالليل دى بدعة فى مصر ، والمستشفيات موجودة للغنى والفقير ٠٠٠

ورد **الدكتور عبد المنعم المفتى** ليقول : ان بين أطباء مصر عباقرة تعترف الدنيا بعلمهم وعندنا عشرات الخطابات من انحاء العالم تطلب رأيهم ومشورتهم فى حالات مستعصية فحرام عليكم تجرحوهم بالشكل ده ، واحنا احترنا معكم فاذا اشتغلنا بالليل والنهار قلتم اقطاعيين ويكونوا ثروات ، واذا حددنا أوقات عملنا فى النهار والليل قلتم اننا نمتنع عن اداء الواجب الانسانى : وأؤكد لك يا استاذ ان المادة تأتى عند الطبيب نتيجة طبيعية لعمله المتواصل ٠٠ كأى مهنة فى الدنيا ٠

وروى حكايات كثيرة عن أعمال نبيلة قام بها بعض الاطباء وطلب عدم ذكرها

وانصرف النقيب بعد ان قال لى : اثباتا لحسن نيتكم وأنكم لا تقصدون الهدم فقط والتشهير فانشروا بيان النقابة عندكم ، وسيعطيه لك الدكتور الشرقاوى سكرتير النقابه ٠٠٠ ، ووعدته بهذا ٠٠٠

وللاسف رفض موظفو النقابة اعطائى بيانا لنشره ، وحاولت الاتصال بالنقيب وكانت الساعة الثانية عشرة مساء فلم اجده ٠٠

وحاولت التفاهم معهم لاحصل على نسخة من البيان الذى ارسلوه لكل الصحف ما عدا اخبار اليوم ٠٠٠ وارسلوه لكل المجلات ماعدا آخر ساعة ٠٠٠

واخذ الدكتور **ابولس بولس** نسخة منه لنشره بالاجر فى الصحف !! ولكن آخر ساعة استطاعت أن تحصل على تفاصيل كل الخطابات والقرارات برغم هذا التقليد الغريب من نقابة الاطباء ..

***

وكانت الساعة ١٢ مساء عندما علمت باقتراح مثير قدمه أطباء من المنيا للدكتور أبولس بولس عضو النقابة ، وهو

أن يضرب الاطباء فى مصر عن العلاج حتى يكف الشعب عن مهاجمتهم وتكف الصحف عن التشهير بهم ٠

واقتراح آخر غريب : وهو مطالبة الاطباء بعدم علاج اى محرر أو موظف فى دار أخبار اليوم ، وتطرف بعضهم وطالب بالامتناع عن علاج كل صحفى ! !

واقتراح من بعض الاطباء بعدم شراء صحف ومجلات دار أخبار اليوم ..

***

وخرجت ورأسى يدور من الاسلوب الذى يعالج به هؤلاء الناس شكاوى يعترفون هم انفسهم بوجودها ، والمعتدلون منهم يبررون بعضها ، وبعضهم ينكر انهم بشر وأنهم يخطئون ..

وخرجت بعد منتصف الليل من نقابة الاطباء بشتائم واتهامات وبلاغات للنيابة والبوليس والدنيا كلها .. ولم أخرج بقرار واحد يفيد الناس ، ويغلق باب الشكوى ..

عن العلاج بالليل وعن الشهادات الطبية التى اعترف احد أعضاء مجلس النقابة بأن واحدا من الذين نشرت شهادته ـ آخر ساعة ـ يمتلك ١٢ عمارة !

ولم أخرج الا بخبر واحد : وهو تأليف محكمة تفتيش جديدة فى نقابة الاطباء .. لتمنعهم من الكلام ومن ابداء الرأى ومن.. ومن .. الا بأذن وبتصريح وموافقة .. من المحكمة المكونة من الدكاترة عبد الغفار الشرقاوى وفؤاد رشيد وابولس بولس ونسيم آدم خليل وابراهيم الشربينى .. وحتى نقيب الاطباء لا يتكلم الا باذن من محكمة التفتيش الجديدة ! !

وبعدهذا يقولون انهم ملائكة لا يخطئون .. ويملأون الدنيا شتائم لا اكتبها حرصا على سمعة الطب والاطباء فى مصر ..

..يتكلمون



الدكتور حندوسة : البحث عن "المدنية" ..!

ورفع الدكتور حندوسة سماعة التليفون وأجاب على آخر ساعة قائلا :

– أيوه أنا الدكتور حندوسة ، مين فى آخر ساعة ؟

– محرر

– خير ان شاء الله (بوجوم)

– ما رايك فيما نشر عنك ؟

– فى البلاد المتمدينة يعرض الصحفيون ما يزمعون نشره على من يهمهم الامر ، ولكن آخر ساعة لم تفعل هذا معى

– سنفعل هذا فى المرة القادمة .

– ليس لدى ما أقوله

– شكرا يا دكتور .



الدكتور نصوح النابلسى البلد مليانه مستشفيات!

واجابت ابنة الدكتور نصوح النابلسى طبيب الجامعه العربية على التليفون . ولم تلبث الاسلاك ان حملت صوت والدها وهو يقول بلهجته الشامية :

– هذا حديث لا ينفع فيه التليفون تفضل عندى فى المنزل بالزمالك وسنتحدث طويلا .

– شكرا ، ولكنا نريد ان نعرف سبب احجامك عن النزول تلك الليلة ؟

– كيف أنزل والبلد عامر بالمستشفيات الحكومية ، وبه جمعية عمومية للاسعاف ؟

الدكتور كامل حسين : لا رأى له

واجاب الدكتور محمد كامل حسين على التليفون ،وسألته آخر ساعة عن سبب عدم ذهابه لتلبية دعوة الواجب فقال :

– ليس عندى رأى أقوله

– ان آخر ساعة تعطيك فرصة لتدافع عن نفسك وتبرر موقفك .

– ليس لدى ما أقوله

ونطقها بصوت خافت ، ثم أقفل السكة ، وطلبته آخرساعة مرة أخرى فأجاب الخادم قائلا :

– الدكتور مش موجود ..

آخرساعة تكسب الرهان :

مطلوب ٦٠ جنيها

من الدكتور فؤاد رشيد مدير المستشفيات

اسمه : الدكتور فؤاد رشيد

وظيفته : مدير مصلحة الطب العلاجى والمستشفيات

الموضوع : نقص الادوية فى المستشفيات

المكان : متران من مكتب وزير الصحة

النتيجة : تحدى الدكتور فؤاد رشيد « آخر ساعة » بأن يدفع عشرة جنيهات مقابل جنيه واحد عن كل دواء ناقص فى أى مستشفى تابع لوزارة الصحة فى مصر كلها!

وخرجت أبحث عن الجنيهات العشرة السعيدة



مستشفى باب الشعرية لايوجد به اقراص النيكوتين ووقع الصيدلى المسئول بانها (غير موجودة)

الجنيهات العشرة الاولى

المستشفى – باب الشعرية

التاريخ – الخميس ٣ مايو ، ورقم التذكرة ٢٥٠١٩ باطنى

اسم المريض – محمد مرسى

اسم الدواء الناقص : ١٢ قرص نيكوتين والتذكرة تحمل توقيع الصيدلى بأن الدواء غير موجود

ومطلوب عشرة جنيهات من الدكتور فؤاد رشيد !

العشرة الثانية

المستشفى – الحميات بالعباسية

التاريخ – من الشهر الماضى حتى الآن

المريض – كل مرضى الحميات فى مصر

الطبيب – الدكتور جمال نور الدين مدير المستشفى نفسه

الدواء الناقص – اكرومايسين ، والباميسين .

والتفاصيل أن الدكتور جمال نورالدين يلقى محاضرات أسبوعية على طلبة السنوات النهائية بكلية الطب فى مستشفى الحميات وهو فى نفس الوقت مدير المستشفى . وقد كرر أكثر من مرة أن أحسن علاج للحميات هو الاكرومايسين ، وفى احدى المرات سأله طالب وقال له : وهل هو موجود فى مستشفاكم ؟ .. فاجاب المدير للاسف لا ..

ولا تزال المحاضرات كل يوم سبت واثنين وأربعاء ، ولا يزال الدكتور يكرر اسم (الاكرومايسين) ولايزال الدواء غير موجود !

ومطلوب عشرة جنيهات ثانية من الدكتور فؤاد رشيد

العشرة الثالثة

المستشفى – باب الشعرية

الدواء الناقص – حقن النوفالجين

التاريخ – الخميس ٣ مايو ١٩٥٦

العشرة الرابعة

المستشفى – بولاق ..

التاريخ – الاربعاء ٢ مايو ١٩٥٦

الدواء الناقص – سلفا كلورودين

وعندما أحست ادارة المستشفى بوجود مندوب آخر ساعة ، أسرع رجالها يجمعون التذاكر من أيدى المرضى ، واعادوها بعد ان شطبوا اسم السلفاكلورودين وكتبوا بدله دواء موجودا عندهم !

ومطلوب عشرة جنيهات من الدكتور فؤاد رشيد مدير المستشفيات !

العشرة الخامسة والسادسة

المستشفى – باب الشعرية

الدواء – سباسموسبالجين – حقن امينو فلين

التاريخ – الثلاثاء أول مايو حتى اليوم ويحاول المستشفى أن يستعمل الاتروبين بدلا منها .. ونترك للاطباء الرد على هذا التصرف ؟!

وبشهادة الدكتور احمد فؤاد البقرى ، وكيل مصلحة الطب العلاجى ، ومدير مكتب وزير الصحة ومدير الشئون العامة بالوزارة ، يثبت أن من حق آخر ساعة أن تطالب الدكتور فؤاد رشيد بستين جنيها دفعة أولى فقط !

وقد أجاب الدكتور فؤاد رشيد عن ازمة الادوية بقوله :

٦ سنوات قضيتها مديرا للطب العلاجى وبصراحة اعترف بان ميزانية الادوية تضاعفت من حوالى ٢٠٠ الف جنيه الى أكثر من ٤٠٠ الف جنيه فى العام الاخير .. ونحن نستعد ، بطلب الادوية ، قبل أن تبدأ السنة المالية القادمة ، حتى لايضيع الوقت فى اجراءات وروتين

وفوق هذا فان فى كل مستشفى مبلغ ٢٠ جنيها تحت تصرف الطبيب ، لشراء الدواء بسرعة فى حالة عدم وجوده فى المستشفى ، وتدفع الوزارة ثمنه لتبقى العشرون جنيها موجودة باستمرار

واليوم (الخميس ٤ مايو) ارسل مستشفى « بيا » خطابا يطلب فيه أن ناخذ ١٨ جنيها من هذه السلفة ، لانه لايتعامل الا بجنيهين فقط ، ولا حاجة به الى المبلغ الباقى . ورفضت أنا هذا الرأى وارسلت لهم بشدة أطالبهم بالابقاء على المبلغ كله احتياطا للطوارئ . .

وحكاية المزيج والحديد والزرنيخ والراوند والصودا لمرضى العيادات الخارجيه فاود أن تعرفوا أن بلاد العالم كلها تلجأ اليها للاضطرابات الباطنية البسيطة ،وهذا هو دستور الادوية المصرى والانجليزى لترى بنفسك ..

أما الحالات المرضية الصعبة فاننا لانتأخر عنها .. واتحدى من ياتى بحالة واحدة خطيرة رفضها أحد المستشفيات ، ولابد للمريض المتعب حقا من أن يدخل المستشفى ويوجد له سرير ..

وحتى العيادات الخارجية ، فاننا نعطى المرضى أقراص السلفا لعلاج الرمد الصديدى ، كما نعطيهم الانسولين للسكر ولكن يجب الدقة وعدم الاسراف فى صرف هذه الادوية بلا حساب ، حتى لاتبدأ التجارة فى الادوية التى توزع مجانا ..

.احب أن أعلن :

ان عدم توافر الادوية فى اى مستشفى جريمة لايمكن الدفاع عنها ، ويجب عزل مدير المصلحة دون تحقيق اذا وجد ان مستشفى واحدا ليس به دواء ..

ومما يجدر ذكره أننا انشأنا مركزا لنقل الدم ، هو الاول من نوعه فى مصر فى مستشفى (المبتديان)

ونحن بصراحة نركز كل جهودنا على الاقسام الداخلية ، لعلاج الحالات الهامة والاصابات المستعجلة ، وأما مرضى العيادة الخارجية ، وهم يبلغون أكثر من ثلاثة ملايين ، فلا يمكن أداء الخدمات لهم فيها على الوجه الاكمل ..

اضبط ...

بعث المواطن عبد الفتاح عامر بالرسالة التالية « لآخر ساعة » :

اصيبت شقيقتى فجاة بمرض نسائى كاد يقضى على حياتها ، فحملناها وهى بين الحياة والموت الى مستشفى جاردن سيتى فلم نجد طبيبا واحدا لاسعاف المريضة البائسة . فأمسكت بدفتر التليفون امام جميع ممرضات المستشفى واتصلت بالدكتور « ... » ورجوت حضوره لاسعافها وشرحت حالتها فقال الذى رد على انه نائم وكانت الساعة الحادية عشرة مساء .

وكررت الرجاء ، وقلت اننى على استعداد لدفع جميع الأجر الذى يطلبه كما عرضت عليه ان اذهب اليه بسيارتى لان الحالة كانت سيئة جدا فرفض واصر على الرفض ، وظلت المريضة هكذا حتى استنجدنا بالدكتور على مرعى فجاء على الفور دون أن يساومنا على أجر بل انه رفض أن يبدأ الكلام فى مسالة الاتعاب حتى ينتهى من انقاذ المريضة

« آخر ساعة » .. ما رايكم ؟ وما راى مجلس نقابة الاطباء ... هل تبلغ النائب العام مرة اخرى دون ان تسال الدكتور « ... » عن سر تصرفه ، أو انها ستقدم الدكتور على مرعى الى مجلس تاديب بتهمة اسراعه لانقاذ المريضة ورفضه مبدا الكلام فى مسالة الاتعاب حتى ينتهى من عملية الانقاذ ؟ !



"أصحاب الشأن" يعترفون ..

- المرضون يضربون المرضى بالعصى !
- الزواج .. أهم من لقب ملاك الرحمة !
- مرتبات أكبر من خريجى الجامعات !

تصوروا سبعة آلاف مجنون ومجنونة فى مصر! وتصوروا انهم ملائكة وانهم معقولون جدا ، اذا قارناهم بالمرضين والمرضات فى نفس مستشفى الامراض العقلية !!

وتصوروا أن مدير المستشفى الدكتور احمد وجدى لا يصرخ الا من الموظفين ، ولا يعانى الامن المرضين !! وأن العقلاء هم سبب علم النظام .. والشكوى

وقد حاول الرجل اكثر من مرة ان يفهمهم ان المرضى يحتاجون الى رعاية وعناية قبل الدواء والحقن ..

وحاول ايفاد بعثات تمريض الى الخارج ، ولكن لم يتقدم من الاكفاء غير القليلين ..

ويضيع مجهود الاطباء ، وتضيع اموال كثيرة على العلاج بسبب هبوط مستوى التمريض .

وانقلب المستشفى الى مركز بوليس للتحقيق فى البلاغات التى يقدمها المرضون والمرضات ، بعضهم ضد بعض ، وشكاوى الاهالى من المرضين .. والمرضى حائرون بين الفريقين ومدير المستشفى تحول الى قاضى محكمة جنح ومخالفات وجنايات فى بعض الاحيان ..

وقد شهدت « آخر ساعة » بعض المرضين . وفى أيديهم عصى لضرب المرضى . وأسرعوا يتوارون خلف الاشجار عندما ظهر الدكتور فى المستشفى ، وبرغم الجزاءات الشديدة ، والعقوبات الرادعة ، فان المشكلة ما زالت كما هى ..

ولا يزال المرضون هم أصحاب الكلمة الاولى فى المستشفيات ، وفى نظام العلاج ، وفى فائدته وجدواه ..

والذى يحدث فى مستشفى الامراض العقلية ، يحدث فى كل مستشفى . حقيقة أن عددهم قليل بالنسبة لضغط العمل . الا أن نوعهم وثقافتهم وروحهم تزيد المشكلة تعقيدا ، للناس وللاطباء على السواء ..

والدكتور فؤاد رشيد مدير المستشفيات يعترف . هو الآخر بأن التمريض فى مصر مشكلة ، وان مستواه لا يزال متأخرا ، وقال : لقد قررنا فى مجلس التمريض الاعلى . أن نكثر من مدارس التمريض فى أنحاء البلاد ، وأن تصبح الدراسة ثلاث سنوات . بدلا من سنة واحدة ..

ولكن العقبة أمامنا هى « الزواج » !!

وابتسم ثم قال : ان السن الدولية للممرضة ١٦ سنة ، ولا نستطيع قبول أقل منها .. وفى مصر تتزوج اغلب بنات الطبقة المتوسطة فى هذه السن .

ولا نجد من يشغل وظائف التمريض ، ولا حتى تلميذات ..

وفى هذه السن يصل بعضهن الى مستوى التعليم المتوسط ، فتفضل الجامعة او وظيفة أخرى غير التمريض الذى ينظر اليه نظرة عادية ..

واحب ان أكشف عن حقيقة غريبة وهى أن الواحدة من التلميذات والحكيمات والممرضات ، تكلف الدولة ١٥ جنيها فى الشهر ، للاكل والنوم والملابس والغسل والكى ، وتاخذ فوق هذا مرتبها كانه (مصروف جيب) ، والحكيمة تحصل على أربعة جنيهات علاوة على مرتبها ، اذا كانت فى الريف ولم تزاول عملا خارجيا ، وثلاثة جنيهات اذا كانت فى القاهرة ..

وبهذا يكون مرتب الحكيمات والممرضات أحسن من خريجات الجامعة !!

ومجانية التعليم وفتح الباب على مصراعيه ، أضعفا اقبال البنات على التمريض ، وخصوصا انه مهنة صعبة تحتاج من الفتاة أن تقضى شهرا كل سنة ، وهى تعمل طوال الليل . وفى بقية الايام تقضى ثمانى ساعات كل يوم فى عمل شاق مع مرضى لايتعاونون معها ، ومع جمهور لا يقدر عملها ولا ظروفها .

وعندنا فى مستشفيات الصحة مايقرب من ٣٥٠٠ ممرض وممرضة ، وهؤلاء يشرفون على صحة خمسة ملايين من المرضى يترددون على المستشفيات .. فهل هذا معقول !!

وفى مستشفى بولاق شهدت آخر ساعة فصلا عن مشكلة التمريض ..

فى ربع ساعة ، وفى غرفة مدير المستشفى ، انهالت عليه الشكاوى من « الرئيسة » ضد ممرضات غائبات . واحدة ادعت المرض ، واعقبتها أخرى .. وتركتا المستشفى ، وفى أثناء الحديث حضرت الثالثة من منزلها ، وكانت فى أجازة مرضية ، ودارت مناقشة عجيبة بين الست جميلة (الحكيمة) والدكتور رفعت مدير المستشفى ، والريسة . وطلبة افندى معاون المستشفى .. وكان الحديث غريبا ..

الست الحكيمة ترفض أن تتسلم عهدة المطبخ وتقول : « كفاية أخذت العهدة الشهر اللى فات .. وعاوزين يكون بالدور على بقية الممرضات » ..

والمدير حائر يرجوها أن تقبل ..

والريسة فى يديها كشوفات طويلة عن الممرضات .. المتغيبات ومدعيات المرض .. وعن القسم الذى يعمل بدون حكيمة .. لان الباقيات فى أجازات مرضية ..

والتفت الدكتور الحائر الى مندوب آخر ساعة ، وهو يقول : « أعمل ايه .. كل الموظفين والموظفات مش عاوزين يشتغلوا والواحدة تدعى المرض ، وبعد يومين تلاتة ترجع المستشفى ولا يمكن أبدا أن نكتشف ادعاءها وأقضى وقتى فى فحص الشكاوى والتحقيق مع الموظفات والموظفين وأنا وحدى تائه بين الجمهور الساخط وبين موظفين لا يعرفون المسئولية ولا يهتمون بالعمل ، وأطل ألاحقهم بالجزاءات والتحقيقات والخصومات .. وهذا لا يساعد أبدا على الانتاج المستمر ، وخصوصا أن مستشفانا كما ترى مفتوح من كل جانب ، ونفاجأ بوجود أقارب المرضى ومعهم « الملل » والفاكهة واللحوم والقذارة .. داخل حجرات المستشفى !!

ثم التفت المدير الى الست الحكيمة يرجوها ان تقبل المطبخ وهى تمتنع لانها مريضة ..



الدكتور احمد وجدى
المرضون أكثر مشاكل من المجانين



الدكتور فؤاد رشيد
محاولة لرفع مستوى التمريض

التمريض يصبح فضيحة .. وهذا هو الدليل

طابور من ممرضات

- **سوء التمريض فى مصر سببه غيرة العجائز !**
- **تدريب جيل جديد من الممرضات المصريات**

احدى عشرة ممرضة وصلن الى مصر من أقصى شمال أوربا للعمل فى مستشفى قصر العينى الجديد .. احدى عشرة ممرضة من الدانيمارك

الطليعة الاولى للفوج الكبير من الممرضات الاجنبيات اللاتى قررت المستشفيات الجامعية الاستعانة بهن لرفع مستوى التمريض فى مصر ...

ومنذ حضرت الطليعة الاولى من صاحبات العيون الخضراء والشعر الاشقر .. والقوام المشوق .. والابتسامة المشرقة .. والمستشفى الكبير يعيش فى حلم جميل ..

الاطباء ومرضاهم . . الخدم . . الحكيمات .. تلميذات العزبة .. كل هؤلاء ينتظرون منهن الشىء الكثير . . ولكل معهن قصة ..

٦٠ ممرضة فى الطريق ولماذا جاءوا بهن ؟

والحقيقة التى لا شك فيها ان الاطباء الكبار ومساعديهم بأقسام كلية طب قصر العينى .. ومعهم اطباء وزارة الصحة طالما تلقوا شكايات المرضى من سوء معاملة ملائكة الرحمة . . وطالما شكوا بأنفسهم من اهمال الملائكة واجبهن .. وكانت شكوى الجميع لاتجد صداها الا فى سلال القمامة .. وكثيرا ماإجتمعت اللجان ثم انفضت لتجتمع مرة أخرى ، على أمل ان تصدر قرارا لمواجهة الموقف بشجاعة ـ والجميع يدركون ان العلاج الحاسم لا يأتى عن طريق الصفح والغفران .. ومع ذلك كانوا يهزون رءوسهم حيرة ثم يقولون :

ـ وماذا نفعل مع مشكلة التمريض التى تتعقد مع الايام ..

الى ان اعدت كلية الطب فى الصيف الماضى تقريرا مفصلا تناول المشكلة من جذورها .. وعرض على الوزير كمال الدين حسين ـ بوصفه الرئيس الاعلى للجامعات ـ والمسئول عن المستشفيات الجامعيه ..

واقر الوزير ما اشار اليه التقرير من ضرورة العمل على رفع مستوى التمريض وذلك بالاستعانة بخبرة مجموعة من الممرضات الاجنبيات من البلاد المتقدمة فى فن التمريض .. وكانت نصوص التقرير تحدد نوع الممرضات وبلادهن .

● انه يشترط ان يكن من بلاد الشمال .. الدانيمارك . المانيا . سويسرا .. لان بناتها مؤمنات برسالة التمريض . وسيدات هذه الدول ـ بالذات ـ خادمات بيوت من الطراز الاول .. وبالتالى فهن يؤمن بخدمة المريض بصفة خاصة ، وان تبدا التجربة بدعوة ممرضات الدانيمارك ..

وتمت الاتصالات الشخصية والكتابية بين المسئولين فى المستشفيات الجامعية . . وبين المسئولين فى مستشفيات الدانيمارك ، ووقع الاختيار على الدفعة الاولى

ووراء كل واحدة منهن خبرة لا تقل عن خمسة اعوام ولاتزيد على سبعة عشر عاما ، فى مستشفيات بلادها . . بعد تخرجها فى معاهد التمريض هناك .

كما تقرر زيادة عددهن الى ان يصبح ستين ممرضة فى صيف هذا العام ..

مع الفئة الممتازة ...

وفى مستشفى قصر العينى الجديد بدأن العمل تعاونهن مجموعة من الحكيمات المصريات اللاتى يشهد لهن ماضيهن بالامانة والاخلاص فى خدمة المرضى .. والحكيمات المصريات العشر اللاتى يتعاون معهن الآن يستطعن التفاهم معهن باللغة الانجليزية .. ويتبادلن واياهن الخبرات الفنية ثم ينقلنها بدورهن الى طبقة الحكيمات والتلميذات الاخريات .

وهناك تعليمات من عميد الكلية الدكتور احمد حندوسة تنص على تيسير مهمة الحكيمات الدانيماركيات فى الاقسام العشرة اللاتى يعملن بها الآن .. وتحددت اختصاصات كل واحدة منهن .. وتقول التعليمات بالحرف الواحد :

● ان القسم الذى تعمل فيه الحكيمة الاجنبية يكون تحت مسئوليتها رأسا .. ويتعين على هيئة التمريض من التلميذات ان يخضعن لتعليماتها .. ويتعين عليها ان تنظم اعمال الاطباء وساعات زيارة المرضى . . ولا تسمح بدخول سلال الاطعمة اليهم محافظة على صحتهم .. وصحة العلاج المقرر لهم ! ..

● ان تحاول الممرضات المصريات .. والتلميذات اكتساب المهارات والخبرات الفنية التى تمتاز بها السترات الدانيماركيات للاخذ عنها ، والاستفادة منها .

● ان تشرف الستر الاجنبية على كل شئون النظافة فى العنابر الضخمة ، ومواعيد صرف الادوية فى وقتها ..

● ان يتقاسمن العطلة الاسبوعية بالتناوب .. الى غير ذلك من التعليمات التى ينتظر ان تعود على المستشفى ومرضاه بالفائدة .

تلميذات العزبة مهددات بالفصل!

أما طبقة تلميذات مدرسة الحكيمات ـ من السنتين الاولى والثانية بالذات ـ ويعرفن هناك باسم تلميذات العزبة فقد أصبحن تحت رقابة دقيقة ، كانت الواحدة منهن ـ فيما مضى ولما تقض فى المستشفى أكثر من شهر ـ تأمرها حكيمة القسم ، مع جهلها بشئون التمريض ، بأن تنوب عنها فى اعطاء الحقن والادوية .. بجانب مهمتها الاصلية .. التى لا تتعدى تهوية فراش المرضى .. وترتيب الاسرة ..

وكثيرا ما ترتب على ذلك موت المرضى فى أيديهن بالجملة .. ثم تنسب الوفاة لاسباب بعيدة كل البعد عن الحقائق خوفا من مسئولية الحكيمة ومعها الاطباء !

ان تلميذات العزبة الآن ممنوعات من اعطاء الحقن .. والاشراف على العلاج .. ولن يسمح لهن بذلك الا بعد أن ينتقلن الى السنة الثالثة أو الرابعة .



المس ميللروب .. انها تشرف بنفسها على نظافة نوافذ المستشفى . .

شمال أوربا يعمل فى القاهرة



احداهن تضرب مثلا طيبا فى الحنو والشفقة بالمكسور . .
انه منظر لم يكن مالوفا من قبل . . بين ملائكة الرحمة . .

فرحة المريض !

وزارت « آخر ساعة » مستشفى قصر العينى ورات كيف يحاول المريض أن يتفاهم مع السستر بالاشارات . . وكيف يسر برؤيتها . . ويبتسم لها . . وكيف تبادله نفس الشعور ، والاحساس بالعطف . . وتتمنى أن تجيد اللغة العربية لتشاركه نفس الاحساس . .

وتقول مس ميللروب . . انهذا النوع من المرضى الفقراء لا وجود له فى مستشفيات الدانيمارك التى لا يمكن أن تقبل سوى المرضى المحولين من الاطباء راسا . . لا من الطريق . . كما يحدث فى قصر العينى . . ومع ذلك فهى ترى أن مريض المستشفى المصرى يمتاز بانسانية . . وصبر لا نظير لهما بين مرضى الدانيمارك . .

وتقول عن الممرضات المصريات . .

– ان اقلية منهن يؤمن برسالة التمريض . . ويشعرن بالمسئولية وأن ارتفاع نسبة حالات المرض هنا يجب أن يعادلها ارتفاع نسبة عدد الممرضات المؤهلات . . وان مهمتها وزميلاتها العشر تنحصر الآن فى تدريب الحكيمات المصريات على الوسائل الحديثة فى التمريض . .

والمشاركة فى كل شىء حتى فى تنظيف الاجهزة والبلاط اذا ما غاب التمورجى من القسم . .

وتتمنى مس ميللروب أن تهتم مصر بالتمريض . . وتفتح أكثر من مدرسة ومعهد لتخريج عدد كبير من الحكيمات المدربات لمواجهة هذه الزيادة فى عدد المرضى . .

واجمعت السسترات العشر على أن حالة التمريض التى رأينها – حتى الآن – لا هى بالجيدة . . ولا هى بالسيئة ! .

اعطوهن السلطة وحاسبوهن !

ويقول الدكتور حندوسة عميد كلية طب قصر العينى . .

– ان المشكلة المزمنة لا يمكن أن تحل بجرة قلم . . وانما يجب أن تعالج بالتدريج . . وقد بدأنا نعمل من أجل حلها . . . وذلك بتدعيم هيئة التمريض الحالية بهذه المجموعة من الممرضات اللاتى سيبلغ عددهن ستين ممرضة فى العام القادم . . وذلك كعلاج مؤقت الى ان يتوافر العدد الكافى من الممرضات المصريات المؤمنات بهذه المهنة النبيلة . . ويتمنى ان يسود روح التعاون بين المصريات والاجنبيات من أجل المرضى . .

وقال الدكتور محمد صفوت نورالدين المدرس بكلية الطب . .

– ان نجاح هذه الفئة الجديدة من الممرضات يتوقف على مدى المسئولية التى ستمنح لهن ليتصرفن فى حدودها وعلى مدى سلطة رئيستهن عليهن ، ومدى سلطة الرؤساء الكبار . . وأن سبب الشكوى من الفساد الذى استشرى بين طوائف ممرضاتنا يرجع الى أن التلميذة الصغيرة لا تستمع الى أوامر من هى اكبر منها درجة . . وأن تلميذة السنة الرابعة تعتبر نفسها حكيمة . . وان الحكيمة تظن أنها حاكمة بأمرها . . ولا تخضع لاساتذة القسم ومدرسيه الذين تذهب شكواهم من هذا الوضع هباء ! .

وان توزيع المسئولية بما يخالف هذا الوضع سيخفف من الضغط على مدير المستشفى الذى كثيرا ما يشغل بالتحقيق التافه فى مسائل التمريض . . ولو عرف كل واجبه . . وعوقب المهمل ما سمعنا بهذه الشكايات التى تطلع بها الصحف كل يوم . .

الغيرة سبب كل ما يحدث . . . !

ويرى الدكتور محمود بدر مدرس الجراحة بالكلية . .

– أن سوء التمريض يرجع الى الخلافات الشخصية بين عجائز الحكيمات . . وشاباتهن . . مما يترتب عليه تأخير صرف الادوية . . وادوات الاسعاف – من قطن وشاش – عند الحاجة اليها . . وهذه المعاكسات بين النوعين سببها الاول الغيرة . . والضرر لا يقع الا على المريض وحده . . ويسجل دكتور بدر اعجابه بما يلمسه من كفاية حكيمة العمليات الدانيمركية . . التى تعمل بوحى من ضميرها لما فيه صالح المرضى . . والعمل . .

اين الثقافة والضمير ؟

ويقول الدكتور حسنى حجازى جراح التجميل . .

– انه يلزم لمهنة التمريض عاملان اساسيان . . أولهما الضمير الحى . . وثانيهما درجة كبيرة من التعليم . . فالعامل الاول نجده ظاهرا فى مثل السسترات الراهبات بمستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية . . مثلا . . اللاتى لا يتناولن اجرا فى سبيل قيامهن بواجبهن الانسانى البحت . . والعامل الثانى نجده ظاهرا فى الممرضة الغربية كالامريكية فهى قبل أن تدرس فنون التمريض يجب عليها أن تحمل شهادة تعادل البكالوريا عندنا . .

يتعلمون اللغة العربية . . .

وبقى أن تعلم أن الممرضات الدانيمركيات طالبن فى الشهر الماضى بتعلم اللغة العربية وأن المستشفى أبلغ الرغبة الى وزارة التربية فاختارت لهن الوزارة مدرسا للغة العربية يجيد الانجليزية . . وهو يلقى عليهن دروسه مرتين كل اسبوع . . والطريف أنه انقطع عن اعطاء الدروس فى شهر رمضان . . وسيعود بعد انتهائه من الصيام ! .



كل واحدة منهن تعتبر نفسها مسئولة حتى عن نظافة البلاط . .
ولا تستنكف أن تقوم بتنظيفه بيديها اذا ما غاب التمورجى . .



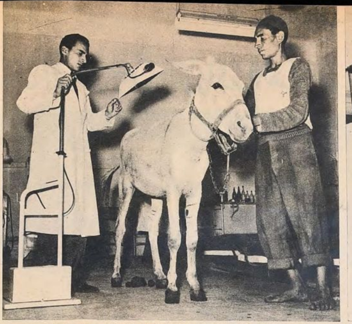


تعاون كامل من أجل الانسانية . . وخدمة المرضى . . ان كل طفل يولد بالمستشفى يوضع الآن تحت رعاية كاملة . . واشراف دقيق . . منذ أن يهبط الى عالم النور . .





فى مستشفى الرفق بالحيوان جهاز للاشعة من احدث طراز وثمنه ١٥٠٠ جنيه ، ويشرف الدكتوران نخله وسمير على عمل صورة بالاشعة لساق حصان مكسورة



مستشفيات كثيرة للآدميين ليس فيها هذا الجهاز الذى يعالج الامراض الجلدية باستعمال الاشعة فوق البنفسجية وثمن اللمبة الكهربائيه ٣٠ جنيهـا ...

هذه الصور فى مستشفى للحيوانات

- اسمعوا الحقائق المثيرة عن مستشفى الرفق بالحيوان ببولاق :
- العلاج مجانى لجميع الحيوانات
- صيدليه المستشفى يتوافر فيهـا البنسلين والستربتوميسين وكل أنواع الفيتامينات والمقويات .. وفى كل لحظة تلبى الطلبـات ولفظ « غير موجود » لايعترفون به هناك ..
- نظافة المستشفى تتم مرتين فى اليوم صباحا ومساء
- يقدم « الشعير » مرتين فى اليوم للمرضى من الحمير والخيول والبغـال ويقدم « اللبن المغلى » كل صباح للمرضى من الكلاب وعند الظهر يقدم اللحم الناضج ويشترى من « المسمط » .
- بالمستشفى مابين ٢٠٠ و ٣٠٠ حيوان بالقسم الداخلى وهناك ١٥ حالة كل يوم بالقسم الخارجي ويشرف عليهـا جميعا الدكتوران نخلة واحمد سمير وثلاثة ممرضين و ١٧ عامل نظافة وسايس وكلاف
- بالمستشفى أحدث جهازين للاشعة البنفسجية واشعة اكس .



غرفة العلميات أنيقة ونظيفة استعدادا لاجراء عملية جراحيـة لحصان مريض، والمستشفى مزود بكل الاستعدادات والاجهزة للتخدير والعلاج



الروتين الحكومى والاجراءات المعقـدة يعطلان الاصلاحات الواجبه فى المبـانى ودورات المياه وتتساقط قطع الطوب على المرضى

.. أما هذه ففى مستشفى .. للآدميين !

المستشفيات فى مصر ضحية للروتين .. لوح زجاج مكسـور لابد له من اجراءات معقـدة حتى يتم تركيبـه ، والاوراق تتحول من مكتب لمكتب ومن قلم الى قلم .. فى وزارة أخرى غير وزارة الصحة .. وفى مصلحة ثانية غير ادارة المستشفيات !!

وتصوروا انهم فتحوا اعتمادا بمليون جنيه لاجهزة اشعة ولم يعتمدوا مليما واحدا لصيانتها اذا تعطلت .. والموظف المسئول لايهضم اطلاقا تخصيص خمسين الف جنيه للاصـلاح والصيانة ، وتتعطل المليون جنيه كلهـا . وتتعطل مصالح الناس ..

ويعترف مدير مستشفيات الصحة بان حالة مبانى المستشفيات رثة جدا ، ولايتم ترميمها واصلاحها بنظام او ترتيب ويجب أن يرصد لوزارة الصحة بند مخصص للصيانة .. للمستشفيات وللاجهزة .. حتى لايحال كل شيء الى مصلحة المبانى فيضيع وسـط أكداس الدوسيهات والملفات ..

وفى كل سـنة تطلب المستشفيات اصلاحات فيكون الرد بان الاعتماد انتهى!

وتصوروا أن مدير المستشفيات ذهب صباح يوم صدور الميزانيـة الى مدير المبانى قبل ان يحتج بنفـاذ الاعتماد ، ولكنه فوجىء .. بانه متفق عليه أن يخصص لشىء آخر غير اصلاح المستشفيات !



صورة من داخل مستشفى .. وفى هذه الصفائح دواء للعـلاج وليس لجلب الامراض .. والنظافه شئ لاتعترف به مستشفيات كثيرة للآدميين ... وآخر ساعة تقترح ايفاد هؤلاء المرضين الى مستشفى الرفق بالحيوان فى بولاق اوالعباسية!!

وزير الصحة لا يتكلم ولكنه يكتب

.. رأيه فى مشاكل الطب والعلاج فى مصر

• كانت هناك شكوى من الأدوية .. وانتهت

• تأميم الطب مشكلة .. لكن التأمين أفضل !



طار وزير الصحة من القاهرة .. ! ان الدكتور نور الدين طراف يتنقل الآن بين روما وجنيف .. وسيبقى هناك عشرة أيام ليمثل مصر فى مؤتمر الصحة العالمى !! وقبل أن يطير الوزير .. ذهبت اليه ((آخر ساعة)) ومعها مجموعة من الاسئلة ، الاجابة عليها من صميم اختصاصه وعمله .. ولكن وزير الصحة كان مشغولا جدا .. لم تستطع مهامه وشواغله الكثيرة أن تسمح له بالجلوس والاجابة على أسئلة ((آخر ساعة)) .. فطلب ارسالها مكتوبة . ثم بعث الى ((آخر ساعة)) بعد ذلك بالاجابات مكتوبة .. اننا نترك لك الحكم على اجابات الوزير ..

الدواء يا دكتور

● كانت الشكوى تتردد من نقص الادوية فى المستشفيات ، فما هى الخطوات التى اتخذتها وزارة الصحة لازالة اسباب هذه الشكوى . وهل الحالة لاتزال كما كانت او تغيرت ؟

ـ كانت هناك شكوى فعلا من نقص الادوية فى بعض المستشفيات وكان مرد ذلك الى سببين الاول عدم كفاية الاعتمادات المالية التى كانت ترصد لهذا الغرض . والثانى الصعوبات المتصلة بعملية الحصول على الادوية وصرفها للمستشفيات، وقد أمكن تذليل ذلك كله ، اذ زيدت المبالغ المتحصلة للادوية زيادة كبيرة . واعيد تنظيم عملية الشراء وتوزيع الادوية على المستشفيات، فأصبحت الادوية متوافرة فى جميع وحدات الوزارة . ومنذ أكثر من عام لم تصل الينا اى شكوى من نقص الادوية ، وزيادة فى ضمان توافر الادوية التى تستعمل فى اسعاف الحالات العاجلة جعلت الوزارة فى كل مستشفى سلفة نقدية مستديمة يشترى منها المستشفى ما يلزمه من تلك الادوية دون الرجوع للوزارة ، اذا ما طرات أسباب تؤخر وصول صنف أو آخر من تلك الادوية .

بعبع المرضى !

● مستوى التمريض فى مصر لا يزال دون المستوى المطلوب ، فهل هناك خطة لرفع مستواه ، وقد صرح لى مدير احد المستشفيات بانه يعانى من الممرضين اكثر مما يعانى من المرضى ؟

ـ لا ريب أن التمريض فى مستشفياتنا لم يصل الى المستوى المنشود . ونظرا لاهميته فى جهاز الخدمات الطبية فان الوزارة قد حرصت على النهوض بمستواه ، ومن المعلوم أن الجانب الاكبر من التمريض يقوم فى الوقت الحاضر على مساعدات الممرضات ، وان عدد الممرضات (الحكيمات) لا يزال دون ما تتطلبه حالة العمل بالمستشفيات ، وذلك لان المدارس التى تخرج الحكيمات محدودة الامكانيات ، فهى لا تستطيع أن تخرج العدد اللازم منهن . لهذا اتجهت الوزارة الى انشاء مدارس جديدة لتخريج الحكيمات ، وقد انشئت أولى تلك المدارس فى هذا العام والحقت بمستشفى احمد ماهر بالقاهرة ، وهى تتسع لـ ١٥٠ طالبة ، وسينشأ غيرها تباعا فى السنوات القادمة الى أن يتخرج العدد الكافى من الحكيمات فتسند اليهن اعمال التمريض .

وبجدر بهذه المناسبة أن اشير الى الكلية العليا للتمريض التى انشئت فى الاسكندرية ، فهى تخرج رئيسات الممرضات ومدرسات لمدارس التمريض من مستوى عال ، مما سيكون له أثره فى رفع المستوى العام للتمريض .

سلة المهملات !

● الجمهور يحب ان يطمئن الى ان شكاواه التى يبعث بها تلقى اهتماما من المسئولين ، ونحب ان نعرف عدد الشكاوى التى تقدم ونتائجها ؟

ـ تولى الوزارة الشكاوى التى ترد اليها من الجمهور عناية تامة ويجرى تحقيقها فورا بمعرفة المختصين بالوزارة ، سواء الفنيون أو رجال النيابة الادارية ، وتأخذ الوزارة بالشدة كل من تثبت ادانته من الموظفين ، ويعرض ما يتم من جميع تلك الحالات علينا مشفوعا ببيان الجزاءات التى وقعت .

مولد السيد

● الاطباء الحكوميون يشكون من ارهاقهم بالعمل فى المستشفيات والعيادات الخارجية بالمستشفيات والجمهور يشكو من الضغط والازدحام بحيث لايستطيع الاطباء علاجهم .. فمتى تزول اسباب شكوى الطرفين ؟

ـ لا شك فى ان اطباء وحدات الوزارة مرهقون بالاعمال ، ويرجع ذلك الى عاملين : الاول نمو الوعى الصحى وما تبعه من ازدياد اقبال المرضى على المستشفيات . والعامل الثانى هو عدم كفاية العدد الحالى من الاطباء لمواجهة تلك الزيادة . وقد أعدت الوزارة مشروعا لزيادة عدد الاطباء بالمستشفيات لملافاة هذه الحالة والمأمول أن تتم الموافقة عليه .

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فان برنامج تعميم المستشفيات وتوسيعها الذى تدرسه السلطات المختصة فى الوقت الحاضر ، سيحقق زيادة عدد المستشفيات وتوزيعها توزيعا عادلا فى أنحاء الجمهورية ، مما يخفف الضغط على المستشفيات الحالية .

طبيب لكل الناس

● سمعنا عن التأمين الطبى والتأميم، فما حقيقة موقف الوزارة من الاتجاهين ، ومتى نستطيع ان نعلن ان العلاج والرعاية الطبية مكفولان لكل الناس بنظام وهدوء؟

ـ لتأميم الطب مزايا لا يستهان بها ، الا أن تنفيذه ، يحتاج الى المال والامكانيات ، والمعلوم أن التأميم يتكلف نفقات طائلة . وأذكر لكم على سبيل المثال تأميم الطب فى انجلترا ، فهو يكلف الدولة ما يقرب من أربعمائة مليون من الجنيهات سنويا . واما عن الامكانيات فهى تشمل ايجاد العدد الكافى من الاطباء والاخصائيين والمستشفيات والمعامل والصيدليات فى جميع أنحاء الجمهورية سواء فى ذلك المدن الكبرى أو المراكز والبلاد الصغيرة ، لتكون فى متناول جميع المرضى

ولما كان استكمال ذلك كله مرهونا بالوقت والامكانيات المالية ، فان الاخذ بتأميم الطب الآن يعد سابقا لاوانه .

اما عن التأمين الطبى فانى اعتقد انه هو النظام الذى ينبغى أن يعمل به فى مصر ، ودون ابطاء . وقد اعدت الوزارة بالفعل مشروعا للتأمين الطبى للموظفين وذوى الدخل المحدود ، وأرسل المشروع للمجلس الدائم للخدمات ، والمأمول أن يبدأ تنفيذه فى وقت قريب .

خصوصى ..

● لماذا لا تشجع الوزارة المستشفيات الخاصة ، حتى تخفف الضغط على مستشفياتها ، ويجد متوسطو الحال رعاية طبية بأجر معقول ؟

ـ ان الوزارة لا تألو جهدا فى تشجيع المستشفيات الاهلية ، وهى تمنح عددا كبيرا منها اعانات مالية سنوية (بلغ مجموعها ١٥١٥٦٠٠ر١ جنيه) ويشترك الفنيون من كبار رجال الوزارة فى مجلس ادارة تلك المستشفيات .

شكاوى

● بماذا تشكو وزارة الصحة الجمهور الى نفسه ؟

ـ اذا كان لى ما أشكوه من المواطنين فهو أولا ان فريقا منهم يقصدون الى العيادات الخارجية بالمستشفيات دون حاجة جدية الى العلاج ، مما يسبب ازدحام العيادات الخارجية ويضيع وقت الاطباء الذى يجب تكريسه لمن كان مريضا حقا . والامر الثانى هو أن بعضهم دأب على تقديم شكاوى يثبت فى أكثر الحالات عدم صحتها ، وبذلك يشغلون أطباء وموظفى الوزارة عن اداء أعمالهم .. وأخيرا فانى أرجو من جمهور المرضى واقاربهم أن يحافظوا على نظافة المستشفيات وسلامة مبانيها ومهماتها ، فيعاونوا بذلك على أن تحتفظ تلك المستشفيات بمظهرها اللائق .

آخر ساعة لاتقصد التشهير باطباء مصر ولا ينكر احد الدور الضخم الذى يقومون به والدنيا كلها تحنى راسها لعباقرة الطب فى مصر اعترافا بعلمهم وجهودهم .

وهدف «آخر ساعة» من هذه التحقيقات الصحفية هو معاونة الأطباء أنفسهم على وضع حد للفوضى التى يشكون هم منها ، والتى تسىء الى كرامة المهنة المقدسة .

و «آخر ساعة» تضع يدها فى أيديهم ليستريحوا هم ، ويطمئن الجمهور الى رعاية طبية منظمة

وفى نفس الوقت نأسف للدكتور عبد المحسن سليمان نقيب الاطباء على العناوين الفرعية التى وضعت خطأ فى مقاله المنشور بالعدد الماضى فهو لم يذكر عنوان تجارة الطب والشهادات وفوضى المستشفيات ...

وآخر ساعة فى انتظار رأى كل مواطن فى هذه المشكلة المثيرة الخطيرة ...



الملكات الثلاث امام الآلات الكبيرة التي تدور في مصانع الشوربجي يشهدن طريقة صنع جوارب « نولى روز » وخلفهن الاستاذ منير الشوربجي مدير المصانع الذى رحب بزيارتهن .

صاحبات الجلالة فى زيارة مصانع الشوربجي

الهدية التى لن تنساها ملكات جمال فرنسا وبلجيكا وباريس

جوارب نولى روز وقمصان نوم من مصنعها

ثلاث ملكات جمال زرن مصر فى هذا الاسبوع
واحدة منهن ملكة جمال فرنسا
والثانية ملكة جمال بلجيكا
والثالثة ملكة الاناقة الباريسية

ثلاث ورود فيهن عطر الجمال والسحر والجاذبية ... وفى اليوم التالى لوصولهن أخذن يسرن فى شوارع القاهرة . كانت الانظار كلها متجهة اليهن ... الى القوام الملفوف ، والى الوجوه المتفتحة ، والى العيون « المسبلة » فى سحر . وكانت كل ملكة مهتمة بالبحث عن شئ يبدو أنه خطير

مطلوب جورب حريمى لكل واحدة منهن .

نوعه : نولى روز ..

ودخلت الملكات الثلاث احد المحال الكبرى يسألن عن الجوارب .

ومضى البائع يفتح لفائف الجوارب ليخرج لكل منهن ماتريد ..

جورب .. نولى روز ..
- مصنوع فى فرنسا أليس كذلك ؟

قالت هذا السؤال احدى الملكات الثلاث ..

وقال البائع :
- ابدا مصنوع هنا فى مصر .

وصرخت ملكة الاناقة الباريسية :

- ابدا .. غير معقول .. انه نفس النوع الذى اشتريه من باريس .

وعاد البائع يجيب فى ثقة :

- صدقينى اذا قلت لك انه صنع هنا فى مصر ، فى مصنع مصرى ..

وعادت الملكات الثلاث يسألن فى وقت واحد :

- اذن خبرنا ماهو اسم المصنع الذى صنع فيه ؟

ولم يتردد البائع لحظة واحدة .. انطلق يقول :



السيقان الجميلة لا تظهر الا فى جوارب نولى روز » . والملكات الثلاث يعرضن سيقانهن ومن تحتها سر جمالهن علب جوارب « نولى روز »

- اسمه مصنع الشوربجي ياصاحبات الجلالة .

هل نستطيع ان نزور المصنع ؟

انتهى الفصل الاول .. وجاء دور الفصل الثانى ..

بدايته رنين تليفون فى مكتب الاستاذ منير الشوربجي ، مدير مصانع الشوربجي .

وعلى الخط الآخر كانت احدى الملكات تسأل :

- هل حقيقة أنكم تصنعون جوارب « نولى روز » ..

- وهل هذا شئ يدعو الى العجب .

- أكثر مما تتصور . لقد كنا نتوهم أننا نحن الفرنسيين ، نحتكر صناعة هذا الصنف ، فاذا بكم تصنعون أعظم منه .

ولم يستطع الاستاذ منير أن يقول شيئا .. سكت لحظة حتى هدأت انفاس الملكة الجميلة ، ثم عادت تسأل :

- هل نستطيع أن نزور المصانع التى تنتج هذه الجوارب ، لكى نتأكد بأنفسنا ونرى بعيوننا .

ولمعت عينا المدير فى ثقة وهو يقول :

- نعم .. وبكل تأكيد .. فى أى وقت ترون الزيارة فنحن على استعداد .

وانتهى الفصل الثانى

شهدن كل شئ

بعد ساعة واحدة بدأ الفصل الثالث ..

الملكات الثلاث دخلن مصانع الشوربجي ليشهدن بعيونهن كل شئ ..

وشهدت كل واحدة أكثر من موقف شهدت بداية عملية الجورب من الالف الى الياء ..

من اللحظة التى يكون فيها خيوطا رفيعة ملفوفة ، الى اللحظة التى يصبح فيها جوربا كاملا أنيقا .

وكانت كل واحدة من الملكات الثلاث تبدى اهتمامها بالسؤال عن كل شئ داخل المصنع . تبدى اهتمامها واعجابها بما تراه . ثم لم يكتفين بذلك ..

شهدن بعيونهن أيضا فرع الملابس الداخلية للسيدات ..

قمصان النوم الجميلة التى يصنعها المصنع ، وباقى الطقم الداخلى لكل سيدة .

وبدأت الملكات الثلاث يقمن بتجربة جميلة .

كل واحدة منهن اختارت قميصا ولبسته وهى تحس بسعادة غريبة .

***

وفى النهاية خرجت الملكات الثلاث .. فى يد كل واحدة منهن أجمل هدية تلقتها فى تاريخ حياتها ..

مجموعة من منتجات مصنع الشوربجي

جوارب « نولى روز »

وقميص نوم من انتاج المصنع .

وطقم كامل داخلى .

هدية العمر .. أحسن هدية .

عندما تتاجر إسرائيل

بريطانيا هى الزبون رقم ١

• ديون إسرائيل تصل إلى ألفى مليون دولار!

لا نريد أن نقلل من خطر اسرائيل .. ولا نريد أن نخدع أنفسنا بان هذه الدولة « اللقيطة » أصبحت مهلهلة .. لا نريد أن نقول انها أصبحت فى مهب الريح .



ان اسرائيل تحيط رقبتها بحبل المشنقة الذى سيقضى عليها فى يوم من الايام.. وهذا السياج الذى يربطه بن جوريون حول حدود اسرائيل لن يكون للدفاع عن حدودها بقدر مايمثل الحصار الاقتصادى الذى تفرضه البلاد العربية حول اسرائيل !!

ولكنها بعض التقارير الرسمية التى تلقتها الامانة العامة للجامعة العربية فى قلب اسرائيل نفسها . هذه التقارير تؤكد ان اقتصاديات اسرائيل كلها أصبحت على كف عفريت ..

ميزانها التجارى اصيب باختلال عجيب .. ونجحت مقاطعة الدول العربية الاقتصادية بحيث اصبحت بعض الدول الاجنبية تتردد فى التعامل معها !!

***

والآن تعال نبدأ بالقصة من أولها ..

هل تعرف لماذا قامت اسرائيل فى قلب فلسطين بالذات ؟

انه حلم قديم كان ومايزال يراود الصهيونية العالمية ..

كانت عملية تجارية بحتة .. كان مفروضا أن تتحول اسرائيل الى مصنع ضخم يوزع انتاجه على البلاد العربية التى تحيط بفلسطين ..

وحاولت رؤوس الاموال الامريكية أن تدعم كيان هذا المصنع الكبير ..

كان مطلوبا تثبيت أقدامه بكل الوسائل ..

ولكن مقاطعة الدول العربية الاقتصادية كشفت لاصحاب رؤوس هذه الاموال أن العملية التجارية خاسرة ..

وبدأت أحلام الصهيونية العالمية تذهب مع الريح ..

يقول أحد التقارير التى تلقتها الجامعة العربية بالحرف الواحد :

« اضطرت اسرائيل لان تستورد المواد الخام التى كان مفروضا أن تحصل عليها من البلاد العربية من مصادر بعيدة وبأثمان باهظة »

وتدور عجلة المصنع الكبير لتصنيع هذه المواد قبل اعادة تصديرها ..

ولكن اسرائيل فشلت فى أن تغطى بما تصدره قيمة ماتستورده ..

وكانت النتيجة الحتمية .. هذا العجز فى ميزانها التجارى .. وهو عجز يكاد يقضى على كيانها الاقتصادى كله..

والأرقام نفسها تفضح هذه الحقيقة التى تثير أخطر مشكلة تعانيها اسرائيل..

●●● لم تصدر اسرائيل فى سنة ١٩٤٩ أكثر من ١١٫٧ ٪ من قيمة ما استوردته فى هذا العام ..

●●● وفى سنة ١٩٥٠ بلغت نسبة الصادرات الى الواردات ١٢٫٣٪

●●● وفى سنة ١٩٥١ بلغت هذه النسبة ١٢٪

●●● وفى سنة ١٩٥٢ أقل من ١٤٫٦٪

●●● وفى سنة ١٩٥٣ ارتفعت النسبة الى ٢٠٪

●●● وفى سنة ١٩٥٤ أصبحت ٢٩٫٤٪

ويستطرد التقرير فيقول : ورغم كل المحاولات التى تحاول بها اسرائيل أن تصلح من مركزها الاقتصادى ، فانها مازال تعيش فى حالة انهيار اقتصادى ، بحيث بلغ العجز فى ميزانها التجارى منذ نشأتها حتى آخر سنة ١٩٥٣ أكثر من ١٣٩٢ مليون دولار !!

***

وشىء آخر .. أن اسرائيل ستظل دولة تستورد من خارج بلادها أكثر مما تستطيع أن تصدر من منتجاتها لعدة سنوات أخرى ..

والثابت أن نسبة كبيرة من المواد التى تستوردها لازمة لكيانها .. وللمصنع الكبير الذى أرادت الصهيونية العالمية اقامته فى اسرائيل ويتمثل فى مشروعاتها المختلفة ..

ويقول أحد تقارير الجامعة العربية أيضا .. ان اسرائيل تستورد سنويا بترولا تتراوح قيمته بين ٣٥ و٤٠ مليون دولار ..

وتستورد مايزيد على ٣٠٠ الف طن من القمح اذ أن محصولها السنوى منه لايزيد على ٢٥ الف طن فقط ..

ويستطرد التقرير ليقول أيضا بالحرف الواحد :

ان اسرائيل تجد نفسها تعيش فى حلقة مفرغة .. انها تحاول تقليل العجز فى ميزانها التجارى وهذا لايمكن أن يتأتى الا اذا نجحت فى زيادة قيمة صادراتها..

ولكن هذه الصادرات تحتاج الى مواد خام لانتاجها .. وتظل اسرائيل فى نفس الدوامة تستورد لتنتج .. وعندما تبدأ فى التصدير لاتقوى على تصدير ماانتجته..

***

ان اسرائيل تحاول أن تجد لها أسواقا غير الاسواق العربية ..

انها تحاول أن تنقذ المصنع الكبير الذى اقامته الصهيونية العالمية فى بلادها من الافلاس ..

وكانت قد حاولت أن تجد لها مجالا فى تهريب منتجاتها الى البلاد العربية..

اتخذت قبرص مركزا لعمليات التهريب الى هذه البلاد ..

ولكن الجامعة العربية تنبهت الى هذه المحاولات وأوصت الدول العربية بتشديد الرقابة على كل مايصل اليها عن طريق قبرص ..

وبدأت محاولة اسرائيلية أخرى .. أخذت تصدر بضائعها الى مركزين آخرين .. الى تركيا .. والى ايطاليا..

وفى هذين البلدين كان عملاء اسرائيل يضعون علامات تجارية مزيفة على هذه البضائع قبل تصديرها الى البلاد العربية ..

ومرة أخرى تنبهت الحكومات العربية .. وتقرر أن لايسمح بالاستيراد من ايطاليا وتركيا الا اذا كانت البضائع المستوردة مصحوبة بشهادات رسمية يصدرها أقرب قنصل عربى الى مصدر انتاج هذه البضائع حتى يمكن التأكد من انها غير اسرائيلية ..

ومع هذه المراقبة .. ومع التشديد المستمر فى مقاطعة اسرائيل الاقتصادية ، عقدت الحكومة الاسرائيلية عدة اجتماعات هامة ..

استدعت بعض خبراء الاقتصاد العالميين الى تل أبيب .. وتقرر أن تتجه اسرائيل الى الاسواق العالمية بعيدا عن الاسواق العربية ..

أدركت حكومة تل أبيب أن العناد فى التسلل ببضائع اسرائيل الى البلاد العربية لن يؤدى الا لشىء واحد هو سرعة الانهيار الاقتصادى لبلادها ..

وفى سبيل انقاذ الموقف .. بدأت اسرائيل تنظم حملة دعاية ضخمة لمنتجاتها فى الاسواق العالمية ..

لم تترك معرضا واحدا صناعيا الا اشتركت فيه ..

ومن الاحصائيات الطريفة أنها اشتركت فى سنة ١٩٥٤ فى ثمان معارض دولية .

وفى سنة ١٩٥٥ اشتركت فى عشرة معارض ..

كل ذلك من أجل الدعاية لصادراتها.

***

وارادت اسرائيل أن تضمن أسواقا ثابتة لبعض منتجاتها ..

اتجهت لبعض الدول لتعقد معها معاهدات تجارية ثنائية حتى تضمن تصريف جانب من منتجاتها مقابل ماتستورده من هذه الدول ..

وفى هذا السبيل أيضا بدأت اسرائيل تقوم بعملية « تنويع » فى منتجاتها ..

لم تعد تكتفى بتصدير البرتقال الذى اشتهرت فلسطين بتصديره الى أسواق أوربا ..

ولم تعد تكتفى بتجارة الماس الذى عرف اليهود باتقان صقله ..

عملت على استدراج عدة شركات أمريكية لانشاء فروع لصناعاتها فى اسرائيل ..

فرشت لهذه الشركات الورود ، ووضعت قواعد وأسسا قوية لاستغلال رؤوس الاموال الاجنبية فى بلادها ..

ووقعت هذه الشركات فى الفخ ، صدقت الحلم القديم الذى ظل ومايزال يراود الصهيونية العالمية .. اعتقدت أن اسرائيل ستكون المصنع الكبير الذى يوزع انتاجه على البلاد العربية ، وكان أن عملت على اقامة مصانع من كل نوع فى اسرائيل ..

مصانع لتركيب السيارات ..ومصانع للراديو .. وادوات الكهرباء ..والادوية وغيرها ..

هذه الشركات كانت تبنى قصورا فى الهواء .. ظلت تحلم هى الاخرى باحلام اسرائيل .. وفجأة عرفت حقيقة موقفها .. أغضبت البلاد العربية التى تتعامل مع مصانعها الرئيسية فى أمريكا ..وكان أن قررت الجامعة العربية مقاطعة منتجات كل شركة أجنبية تقبل أن تنشىء لها فرعا فى اسرائيل !!

***

نعود مرة أخرى الى الدول التى قبلت التعامل تجاريا مع اسرائيل ..

ان بريطانيا تعتبر عميل اسرائيل رقم واحد .. وتليها الولايات المتحدة ثم تركيا ..

وفى خلال الخمس السنوات الاخيرة..

● استوردت بريطانيا من اسرائيل ماقيمته ٧٢ مليون دولار .. منها ٥٠ مليونا من الدولارات اشترت بها برتقالا فلسطينيا ..

● واستوردت الولايات المتحدة ماقيمته ٥٥٫٥٠٠٫٠٠٠ دولار دفعت نسبة كبيرة منها فى شراء الماس من اسرائيل .. ولا تقل قيمة ماتشتريه سنويا عن عشرة ملايين دولار !!

● واستوردت تركيا ماتقدر قيمته بنحو ٢١ مليونا من الدولارات .. منها سيارات اسرائيلية واسمنت وماعز .

وتعتبر تركيا العميل رقم واحد للسيارات الاسرائيلية .

ومن الاحصائيات المثيرة أن اسرائيل صدرت فى سنة ١٩٥٤ نحو ٢٨٣٩ سيارة الى خارج بلادها ومن هذه السيارات استوردت تركيا وحدها ١٦١٩ سيارة

وفى سنة ١٩٥٣ صدرت نحو ٢٤٢٩ سيارة خص تركيا منها ١٥٧٨ سيارة !!

وتحتكر تركيا الاسمنت الاسرائيلى وتقول نفس الاحصائية أيضا ... ان تركيا استوردت فى سنة ١٩٥٤ نحو ١١٥ الف طن من هذا الاسمنت بينما لم يزد مما صدرته اسرائيل منه على ١٢٥ الف طن !!

والثابت أن بريطانيا والولايات المتحدة تركتا التعامل مع اسرائيل حرا بلا قيود .. وبلا معاهدات تجارية ..

ودرجت اسرائيل على أن تحصل على قيمة ماتصدره الى البلدين .. أو أن تدفع قيمة ماتستورده منهما مالم تقبل بريطانيا والولايات المتحدة اضافته على الحساب ..

وهناك بلاد أخرى ترتبط مع اسرائيل بمعاهدات تجارية ..

ان علاقات اسرائيل مع هذه البلاد غريبة ، وفيها تجامل بعض هذه البلاد اسرائيل ..

● **فنلندا** .. تستورد منها اسرائيل سنويا أخشابا وآلات .. وورقا ، بما قيمته ستة ملايين دولار و ٣٠٠ الف دولار ..

واشترطت اسرائيل فى معاهدتها التجارية مع فنلندا أن تصدر اليها بما قيمته سبعة ملايين دولار .. برتقالا .. وسيارات ومنسوجات وأغذية محفوظة.. اى بعض انتاج المصنع الكبير ..

● **فرنسا** .. وافقت على أن تستورد من اسرائيل بما قيمته اربعة ملايين ونصف مليون دولار من المنتجات الاسرائيلية . وتركت الباب مفتوحا لاسرائيل لتستورد من فرنسا فى الحدود والامكانيات التى تراها ..

وفى العام الماضى وافقت فرنسا على زيادة مشترياتها من برتقال اسرائيل بنسبة ٣٠٪ .

● **هولندا** .. حددت قيمة ماتستورده اسرائيل منها بمبلغ ١٦ مليون جويلدر وهو وحدة العملة الهولندية .. وتقدر قيمة الجنيه الاسرائيلى بمبلغ ٣٫٨ جويلدر .. وحددت صادرات اسرائيل الى هولندا فى حدود ١٢ مليون ونصف مليون جويلدر فقط !!

● **ايطاليا** .. تعهدت بان تستورد من اسرائيل سنويا بما قيمته ٩ ملايين دولار .. وتركت الباب لاسرائيل تستورد منها كل ماتريد ..

ومن المنتجات الاسرائيلية التى تحصل عليها ايطاليا البوتاس .. والفوسفات.. والماس .. والساعات ، الساعات الاسرائيلية !!

● **النرويج** .. تعهدت لاسرائيل بان تتبادل معها التجارة فى حدود ٢٦ مليون كرون لكل منهما .

● **رومانيا** .. كانت عمليات المقايضة التجارية تتم بينها وبين اسرائيل فى حدود ٢٫٥٥٠٫٠٠٠ دولار .. وقد انخفضت أخيرا الى اقل من ربع مليون دولار

● **ويوغوسلافيا هى الاخرى ..** وتجارتها المتبادلة مع اسرائيل تتم فى حدود مبلغ ٢٫٥ مليون دولار لكل دولة!!

ولكن هنالك دولا أخرى تتبادل التجارة مع اسرائيل ..

● **اليونان** .. التى عقدت مع اسرائيل اتفاقية تجارية فى شهر يوليو سنة ١٩٥٤ .. وفى خلال سنة واحدة لم تزد قيمة مااشترته اليونان من اسرائيل على ربع مليون دولار فقط ..

وتدل البيانات الرسمية أن اسرائيل ليس لها علاقات تجارية ثابتة باكثر من ١٨ دولة .

والثابت أن روسيا ، وبولندا ، ويوغوسلافيا تعتبر اقل دول تتعامل تجاريا مع اسرائيل ..

وفى خلال سنة واحدة بلغ عجز اسرائيل فى التبادل التجارى مع هذه الدول نحو ٧٢ مليون دولار .

ومنذ قامت اسرائيل حتى اليوم تراكمت عليها ديون بسبب هذا العجز فى ميزانها التجارى بما لايقل عن ٢٠٠٠ مليون دولار !!

***

هذه صورة عن تجارة سرائيل ..

ان بريطانيا تعتبر عميل اسرائيل رقم واحد ..

وتليها أمريكا التى تستورد منها الماس ..

ثم تركيا التى غمرت اسرائيل أسواقها بمنتجاتها ..

ورغم كل المساعدات التى تتلقاها دولة اسرائيل فقد تراكمت عليها ديون لاتقل عن ٢٠٠٠ مليون دولار !!

هذه القبلة

.. كلفتنى ٩٠ ألف جنيه

هل تذكرون هذا الوجه ؟ انه صالح العوضى الرجل الذى اختلس ٩٠ ألف جنيه ودفع عشر سنوات من حياته ثمناً القبلة واحدة على شفتى كاميليا ! لقد خرج من السجن وليس فى جيبه مليم واحد وليس فى راسه الا بقايا ذكريات حدثت منذ سنوات .. احبسوا أنفاسكم واسمعوا قصته .. انها ماساة !

فتحت بوابة الليمان الرهيبة وخرج منها شاب فى الرابعة والثلاثين من عمره .. وفى غرفة الضابط الذى سلمه أمر الافراج ، وجد الشاب باقة من الزهور الجميلة فى انتظاره .. فنظر اليها بأسى ثم اشاح بوجهه عنها .. كأنها تذكره بهذه السنوات الطويلة التى أمضاها فى ليمان طرة ..

وقرأ اسم صاحبة البطاقة فاذا بها ممثلة معروفة .. وقال لى ان الموجودين فى الغرفة قد تملكتهم الدهشة عندما رأوه يصرح لهم بانه يتشاءم من الزهور !

وقال لى ان باقة زهور تشبه هذه الباقة تماما هى التى جعلته يقف فى قفص الاتهام أمام محكمة الجنايات ليتلقى الحكم عليه بالسجن عشر سنوات مع الشغل ..

ماتم وحفلات تكريم فى انتظاره

وقبل أن يهم المذنب رقم ١٢٧٣ بالخروج تلقى طردا آخر فيه بذلة وقميص وشراب وحذاء .. طقما جديدا من الملابس تلقاه من فنان معروف .. وفى الطريق من الليمان الى بوليس عابدين ثم الى بيته وجد كل شىء قد تغير فى القاهرة الا عربات الترام !

لم يشأ أن يبلغ أمه وأشقاءه وشقيقاته نبأ خروجه لكى لايكلف واحدا منهم شيئا من التعب .. ورأى أن يفاجئهم بنفسه .. كانت أسرته تعلم أنه لن يخرج من الليمان قبل أن يمضى مدة العقوبة وهى عشر سنوات .. ولكنه أمضى سبع سنين فقط .. ثم فوجىء بأمر الافراج عنه .. وتردد قليلا قبل أن يدخل من باب البيت .. ثم صعد الى الشقة ليجد فى انتظاره هذه الصدمة .. لقد توفيت أمه حزنا عليه

كان ينافس فريد الأطرش

لقد عاد صالح العوضى .. المليونير الذى ظهر فجأة فى عام ١٩٤٨ .. وأخذت الصحف والمجلات تتحدث عن مغامراته مع كاميليا ، كما تتحدث الآن عن امير موناكو وجريس كيلى !

ان الذين رأوا صالح العوضى عندما ظهر فجأة فى الوسط الفنى ، يقولون انه كان يعيش كوارث معتوه أو واحد من أصحاب الملايين المرشحين للحجر عليهم ..

فقد كان يستبدل السيارة كل شهرين بسيارة أخرى أحدث منها .. وكان يخرج من حافظة نقوده ورقتين من فئة المائة جنيه فى كل يوم !

الويسكى بالصندوق ويمشى ووراءه حاشية وأرشيف للعشيقات .. صورة مصغرة من فاروق !

واستطاع هذا المذنب رقم ١٢٧٣ أن يجعل من نفسه نجما سينمائيا ينافس فريد الاطرش فى سهرات الليل على موائد الاوبرج وحلمية بالاس .

٣٠ ألف جنيه من اجل قبلة

وأسس صالح العوضى شركة سينمائية ليلعب الدور الاول أمام كاميليا .. وفى اثناء تصوير الفيلم اشترى لها سيارة كاديلاك بألفى جنيه .. كل ذلك من أجل قبلة تمنحها له كاميليا وتسجلها عدسات التصوير !

ان هذا المليونير الذى بعثر ملايينه بسرعة فقاعات الصودا ، لم يستطع أن يشاهد نفسه على الشاشة .. لقد مثل الفيلم من أول لقطة الى آخر لقطة .. وصرف ثروة ضخمة قدرت بثلاثين الفا من الجنيهات من أجل لقطة واحدة فى الفيلم .. وهى اللقطة التى رآه فيها الناس وهو يلتقى مع كاميليا فى قبلة طويلة استغرقت على الشاشة دقيقة كاملة !



لعبت بالفلوس سنه ونصف سنة !



ثم تعذبت سبع سنوات !



ولم اخرج بشىء، حتى زوجتى طلقت منى وتزوجت غيرى !

طابور الدائنين

قال لى صالح العوضى انه دفع سبع سنين من عمره ثمنا لتسعين الفا من الجنيهات .. وهذا المبلغ هو نصيبه من ربع المليون الذى اختلسه هو وزملاؤه من أموال الدولة ..

وقبل أن يظهر فجأة في ليالى القاهرة كان موظفا فى احدى شركات التامين .. كان يركب الترام ويزوغ فى أول الشهر من البقال والجزار وصاحب البيت .. وكان متزوجا من فتاة ايطالية تهدده كل يوم بالانفصال والعودة الى روما ، اذا لم يفكر فى وسيلة تجعلها مطمئنة فى بيتها .. ففى أول كل شهر كانت تستقبل طابورا من الدائنين وكان مرتبه لايكفى لسداد حق نصف هذا الطابور !



القبلة القاتلة .. دفع صالح العوضى ثمنها ٧سنوات من عمره

وعشر سنوات سجن !

اول لقاء مع كاميليا

قال صالح العوضى :

– اعتـدت أنا وزملائى وزميلاتى من موظفى شركة التامين أن نستقل قطار حلوان الى المعادى فى الساعة الخامسة من صباح يوم أول مايو من كل عام.. وفى يوم أول مايو سنة ١٩٤٧ ذهبنا لنقتطف بايدينا مجموعة من الزهور .. ثم نعود بها الى مكاتبنا فى الشركة

وعدت أنا بباقة جميلة من الزهور. وعلى رصيف محطة المعادى لمحت كاميليا وهى تنزل من القطار ومعها وصيفتها الشهيرة بشينا .. فتقدمت منها بأدب .. ووجدتنى أقدم اليها باقة الزهور التى أحملها وأنا أقول :

– كل سنة وانت طيبة ..

فنظرت الى كاميليا من فوق الى تحت ومن تحت لفوق فلم يعجبها مظهرى .. وتناولت الباقة دون أن تحيينى أو تبتسم من باب الذوق واللياقة .. ثم تناولت الباقة وأعطتها لشينا وقالت لى وهى تنصرف بسرعة :

– مرسى ..

وتركتنى بين سخرية زملائى وزميلاتى أتصبب عرقا !

كان هذا أول لقاء بينى وبين كاميليا .. وكان هذا أتعس يوم مر بى فى حياتى .. واصبحت بعد ذلك أشعر وكان لى ثارا يجب ان آخذه من هذه الفتاة الساحرة المغرورة !

فضيحة فى الترام

وصرفت مرتبى وسددت ديونى جميعا .. وفى آخر اليوم ركبت الترام واعطيت الكمسارى قطعة من فئة العشرة قروش ، وكانت آخر ماتبقى معى من المرتب المتواضع الهزيل .. فتناول الكمسارى منى العشرة القروش واعطانى التذكرة وهو يقول :

– الباقى بعد شوية ..

ومضت شوية وشوية وشوية وظل بعيدا عن مكانى فلم أستطع الوصول اليه الا فى المحطة التى أردت النزول فيها . وقبل أن يطلق زمارته طلبت منه الباقى فانكر أننى أعطيته العشرة القروش .. وامسك بتلابيبى واتهمنى بالنصب والاحتيال .. وكانت فضيحة على قارعة الطريق .. انتهت بأن عدت الى البيت وأنا لا أملك مليما واحدا .. وتستطيع أن تتصور ماحدث بينى وبين زوجتى طول الليل !

الشكك ممنوع

وفى الصباح ذهبت على قدمى الى الشركة .. وارسلت الفراش لشراء علبة سجائر بحارى على الحساب ، فرفض بائع السجائر أن يعطيه العلبة « شكك » .. وحاولت أن أقترض قرشا ثمن سندوتش فول بالزيت والشطة ، فلم استطع .. وطلبت فنجان قهوة سكر زيادة من البوفيه ، فرفض صاحب البوفيه ان يمدنى بفنجان القهوة ، مع أننى اعطيته امس جميع حسابه !

وحاولت البحث عن مبلغ جنيه واحد فى جيب أحد زملائى فلم أجد شيئا .. وعند الظهر عدت الى البيت لاتناول الغداء ، فقابلتنى زوجتى بعاصفة وقالت انها لم تعد شيئا للغداء لعدم وجود نقود ، وانتهى الخلاف بيننا عندما ثارت وقذفت ملابسى من النافذة !

فنزلت الى الشارع وجمعت ملابسى ووضعتها عند الحلاق .. ثم أخذت أهيم على وجهى فى الطرقات حتى جاء الليل .. وأمضيت تلك الليلة فى حديقة قصر النيل .. كنت انام على الحشيش ومن حولى الزهور الجميلة المتناثرة ..

ما أشد كراهتى للزهور !

كنز فى انتظارى

وفى الصباح ذهبت الى مكتبى وتكررت المأساة .. ثم استأذنت ونزلت الى الشارع .. وقادتنى قدماى الى وزارة المعارف .. ان لى هناك صديقا عزيزا .. قد يستطيع هذا الصديق العزيز أن يقرضنى جنيها حتى تنفرج الازمة .

كان هذا الصديق يعمل فى حسابات وزارة المعارف .

وسالنى :

– انت قلبك جامد ؟

قلت :

– حديد

فضحك وفتح درج مكتبه وأخرج استمارة مطبوعة كانت عبارة عن اذن صرف رقم ٩ ع ح أى عموم حسابات .. وأخذ يملأ بعض البيانات ثم طلب الى التوقيع فوقعت بامضائى على المكان الذى أشار اليه . ثم أرسل اذن الصرف مع أوراق أخرى الى أحد المكاتب لاستيفاء بعض الامضاءات .. ثم عاد به أحد السعاة ..

وقبل أن يسلمنى اذن الصرف سالنى :

– هل معك بطاقة شخصية ؟

فاخرجت من جيبى بطاقتى الشخصية التى كنت قد استخرجتها من مصلحة البريد .. فالقى عليها نظرة .. ثم أعطانى اذن الصرف وقال اذهب الآن الى وزارة المالية واسال عن الموظف المختص .. اسمه فلان .. سوف يسالك عن بطاقتك فلما يتاكد من شخصيتك سيعطيك نحاسة .. تأخذها وتذهب بها الى الخزانة وسيناولك الصراف ١٨ رزمة ورق كل رزمة تحتوى على الف جنيه ..

واخذ صديقى العزيز يشرح لى العملية ببساطة ..

اننى وقعت على هذا الاذن باعتبارى واحدا من متعهدى الوزارة .. ثم أكد لى أن اذن الصرف هذا سوف يرد آخر النهار من وزارة المالية .. وانه هو الذى يتلقى أذونات الصرف .. وانه سوف يحرق هذا الاذن بمجرد وصوله .. وبهذا يحكم بالاعدام على الدليل الوحيد على وجود الجريمة !

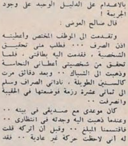
قال صالح العوضى :

وتقدمت الى الموظف المختص وأعطيته اذن الصرف ... فطلب منى تحقيق الشخصية ، فقدمت اليه بطاقتى ، فلما تحقق من شخصيتى أعطانى النحاسة وذهبت الى الشباك .. وبعد دقائق مرت كالسنين الطويلة ، نادانى الصراف وسلم الى ثمانى عشرة رزمة فوضعتها فى الحقيبة وانصرفت ..

كان موعدى مع صديقى فى بيته .. وعندما ذهبت اليه وجدته فى انتظارى .. فاقتسمنا المبلغ .. وقبل أن اتركه قلت له انى لاحظت حركة غير عادية .. فقد خيل الى أن هناك من يراقبنى .. فظننت انهم من رجال البوليس يؤدون أعمالهم العادية ..

فضحك صديقى وقال :

– هذه عيونى أنا وليست عيون البوليس!



لقطة مع كاميليا من فيلم « ولدى »



اول لقاء امام الكاميرا صالح العوضى وكاميليا ..

البحث عن بيت كاميليا

يقول صالح العوضى ان أول شىء فعله وفى جيبه التسعة آلاف جنيه هو البحث عن بيت كاميليا .. فعلم أنها تقيم فى احدى شقق عمارة الايموبيليا .. واستطاع أن يستاجر الشقة المقابلة لشقتها بعد أن دفع مبلغ الف جنيه خلو رجل .. وفى هذه الشقة أسس شركته السينمائية .. واشترى سيارتين بويك لاستعماله الشخصى وفورد للشركة .. وتعاقد مع عدد كبير من المخرجين ونجوم السينما وكانت كاميليا تلتقى برملائها وزميلاتها من النجوم فى أسانسير الايموبيليا ، فتسالهم هل أنتم ذاهبون الى أنور وجدى ؟ فيجيبونها بانهم ذاهبون للتعاقد مع الوارث الجديد صالح العوضى !

غرفة مكتب لاستقبال كاميليا

قال لى صالح العوضى انه انتج هذا الفيلم من أجل سواد عيون كاميليا .. ولكنه لم يشا أن يبعث اليها الا بعد ان اثث غرفة مكتبه بالفى جنيه ؟

كان اجر كاميليا فى ذلك الوقت لايزيد على اربعمائة جنيه .. وتلقت دعوة من مكتبه .. وفى الموعد المحدد ذهبت وصافحته وجلست أمامه .. وعرض عليها بطولة فيلم « ولدى » فى كلمتين وسالها عن الاجر الذى تطلبه فقالت على الفور :

– ٥٠٠ جنيه

فكتب العقد واضاف مائة جنيه ثم ناولها العقد .. وكانت هذه أول مرة ترى فيها منتجا يدفع لها اكثر مما تطلب .

وقدم لها شيكا على البنك البلجيكى بمبلغ ٣٠٠ جنيه كعربون !

ثانى خبطة ٢٢ الف جنيه

وبعد بضعة أيام ذهب صالح العوضى الى صديقه العزيز الذى بيده مفتاح الكنز .. ووقع على اذن صرف آخر بمبلغ ٢٢ الف جنيه ..

وعرف موظفو وصيارفة وزارة المالية صالح العوضى بانه مورد وزارة المعارف الذى يقوم بتوريد الكتب والترابيزات واللحوم والفواكه وما الى ذلك ..

وعادت له زوجته الايطالية .. وانتقل معها الى شقة بالزمالك .. وتركت له حرية المبيت خارج البيت والسفر الى الاسكندرية بعد أن كثرت مشاغله بسبب الثروة الضخمة التى ورثها عن عمه !

المعركة الحامية فى البرلمان

واستطاع صالح العوضى وزملاؤه أن يختلسوا مبالغ ضخمة .. ثم جاء دور عرض ميزانية وزارة المعارف على مجلسى النواب والشيوخ ... فتوقف أفراد العصابة عن العمل يرقبون المعركة الحامية بين وزارة المالية ووزارة المعارف فى البرلمان .. ومرت الميزانية بسلام ولم تستطع وزارة المعارف أن تتحقق من المبالغ الطائلة التى أضافتها وزارة المالية الى حسابها .. فقد كانت جميع المستندات تسرق من مكاتب أرشيف وزارة المعارف وتحرق قبل أن تصل الى الحسابات .

ولم تكن وزارة المالية تحتفظ بصور من هذه المستندات .. وانما كانت تصرف المبالغ وتقيدها فى دفاترها ثم تعيدها الى المعارف لتصبح رمادا ..

ربع مليون جنيه

واستطاع أفراد العصابة أن يختلسوا فى عامين ربع مليون جنيه .. وكانت المالية تعلق هذه المبالغ فى ميزانيتها أمانات فى عنق وزارة المعارف .

واكتشف ديوان المحاسبة هذه الثغرة فارسل ١٦٥ خطابا يطالب فيها بتسوية الحساب بين المالية والمعارف !

ولكن أحدا لم يستطع الوصول الى حل بسبب اختفاء المستندات !

كاديلاك ... مفتاح قلب كاميليا

لم يستطع صالح العوضى أن ينفذ الى قلب كاميليا الا بعد أن اشترى لها سيارة كاديلاك بالفى جنيه .. وعلمت كاميليا فيما بعد ، انه لم ينتج هذا الفيلم ولم يمثل الا من أجل هذه القبلة التى استغرقت دقيقة كاملة وسجلتها عدسات التصوير .

الدكتور احمد حسين هو الذى ابلغ النائب العام

قال لى صالح العوضى أن واحدا من أقرباء زميل له فى العصابة ، كان قد استمع مصادفة الى حديث بينه وبين زميله .. فطلب منهما مبلغا صغيرا وأراد هذا المتطفل أن يفرض نفسه عليهما بعد أن عرف السر .. ورفض الاثنان أن يغلقا فمه بعشرة جنيهات . فكتب مذكراته وذهب الى دار جمعية الفلاح التى يرأسها الدكتور احمد حسين سفير مصر فى أمريكا ليبحث عن عمل له ، وتعمد أن ينسى مذكراته هناك .. فلما اطلع الدكتور احمد حسين عليها ارسلها الى النائب العام .

ومن هنا بدأت خيوط قضية الاختلاسات التى شغلت الرأى العام فى مصر حينا من الزمن .

قصة الكنز الذى تحت البلاط

وقبض على صالح العوضى وهو يؤدى اللقطة الاخيرة فى الفيلم .. انها نفس اللقطة التى رآه فيها الناس وهو يلتقى مع كاميليا فى القبلة الطويلة التى استغرقت على الشاشة دقيقة كاملة !

وحكم عليه بالسجن عشر سنوات .. وأمضى سبع سنين .. ثم خرج وظهر فى الوسط الفنى فجاة للمرة الثانية .. وانهالت عليه حفلات التكريم وسهرات الليل .

ان لفيفا كبيرا من الفنانين والفنانات يعتقدون أنه أخفى مبلغ خمسين الفا من الجنيهات تحت البلاط .. وانه سوف يعود للظهور فى المجتمع مرة أخرى كما فعل احمد سالم بعد خروجه من السجن فى قضية الجوزات !

وهذه الفنانة التى أرسلت اليه باقة الزهور الجميلة فى يوم خروجه من السجن، لم تفعل ذلك الا أملا فى الدور الاول أمامه فى فيلمه المنتظر .. عندما يرفع صالح العوضى البلاط عن الكنز الذى أخفاه قبل دخوله السجن !

الى هؤلاء جميعا الذين يدللون الافاق ويحاولون ان يجعلوا منه أحمد سالم رقم ٢ انا أقول لهم جميعا ..

– نقبكم على شونة !

جليل البندارى

ناس وراء الأخبار

بيت جديد للطالبات العربيات بالقاهرة

● **القائمام أنور السادات** .. كان مشغولا طوال الاسبوع الماضى ببحث المشروع الجديد الذى اعده المؤتمر الاسلامى ، بالاشتراك مع رابطة العمل للعرب .. وهذا المشروع يتعلق بانشاء بيت جديد للطالبات العربيات بالقاهرة.. على أن تقل تكاليف الاقامة فيه عن ارخص بيت من بيوت الشباب بالقاهرة. وقد بدا المشروع يأخذ صورة تنفيذية ، فاختير احد القصور المصادرة ليكون مقرا للبيت ، كما سافر بعض اعضاء رابطة العمل للعرب الى الاسماعيلية وبورسعيد لشراء بعض الاثاث اللازم لهذا البيت من مخلفات الجيش البريطانى ..

رأس نفرتيتى .. لا مانع من اعادته الى مصر

● **الدكتور كرامر** .. المستشار الثقافى لالمانيا فى مصر ..

كان فى مكتبه هذا الاسبوع يناقش بعض الاساتذة الجامعيين فى اعادة راس نفرتيتى من المانيا الى مصر ... وقال المستشار الثقافى :

– ان المانيا تحتفظ براسين لا راس واحد لنفرتيتى .. الاول .. وهو الملون المعروف .. والثانى ، ولا يعلم عنه الكثيرون شيئا .. وهو المصنوع من الجرانيت الاحمر .. وانه حينما طولب البروفسور «شيفر» مدير متاحف برلين باعادة راس نفرتيتى قال :

– اننى اذا فرطت فى الرأس الملون ، فلن أفرط فى الراس المصنوع من الجرانيت لانه لا يقدر بمال ..

المجمع اللغوى يحتل مبنى مدرسة الالسن !

● **الدكتور منصور فهمى** .. كاتم أسرار المجمع اللغوى

انه سعيد هذا الاسبوع بعد ان عثر على مقر جديد للمجمع .. واطمأن الى ان حكم الاخلاء سيتم بعد أن يخرج آخر كرسى من المجمع !..

وكانت ادارة المجمع قد تلقت صورة من حكم المحكمة باخلاء المبنى الحالى بسبب الهدم .. وظلت تبحث طوال شهر كامل عن مكان مناسب يزاول فيه الاعضاء الخالدون نشاطهم الثقافى ..

وفى هذا الاسبوع تلقت اخطارا بأن مدرسة الالسن –ومقرها الحالى بالدقى– ستنقل الى سراي طلعت حرب بالعباسية .. وانه يمكن للمجمع ان يحتل مقرها بعد اخلائه ..

والطريف أن البحث كان يدور حول تأجير مبنى لا يزيد ارتفاعه على دورين فقط محافظة على صحة .. حضرات الخالدين ! ..

٥٠٠ جنيه من بيع السمك !

● **الدكتور عبد المنعم المنيرى** .. مدير حدائق الحيوان بالجيزة .. انه مشغول فى هذه الايام بتطهير الترع فى الحدائق ..

وكان قد اقترح على وزارة الزراعة ان تقوم الحدائق بعملية تجفيف هذه الترع واعادة حفرها من جديد ، بعد أن تراكم فيها طمى النيل وتسبب فى «سد» بعضها ..

ووافقت وزارة الزراعة على اعتماد مبلغ ٥٠٠ جنيه لتنفيذ هذا المشروع..

وقبل أن يبدأ المدير فى عملية التطهير كلف حراس الحدائق بصيد السمك الذى تربى فيها ..

وعند بيع هذا السمك فى المزاد العلنى تجمع لخزانة الحدائق مبلغ يقرب من نفس الخمسمائة جنيه التى اعتمدت لتطهير الترع ! !

الجنود المراكشيون يرفضون القتال فى الجزائر

● **محمد حسن الوزانى** .. السكرتير العام لحزب الاستقلال الديمقراطى فى مراكش .. لقد اشترك حزبه فى وزارة الانتقال التى تحكم مراكش فى الوقت الحاضر بستة وزراء كلهم من الشبان.. وقبل أن يصل السيد الوزانى الى القاهرة القى خطابا فى طنجة التمس فيه من جلالة الملك محمد الخامس ، سلطان مراكش، أن يصدر أمرا ملكيا الى جميع القوات المراكشية التى تحارب الى جانب الجيش الفرنسى فى الجزائر ، بأن تكف عن القتال ضد الوطنيين ، وان تعود الى بلادها ، بعد أن حصلت مراكش على الاستقلال ..

وأثار هذا الخطاب ضجة فى صفوف القوات المراكشية الملحقة بالجيش الفرنسى، ويتراوح عددها بين ٦٥ و٧٠ الف جندى، من بينهم نحو ٢٥ الفا تحارب فى الجزائر وحدها ..

ومنذ عدة أسابيع أعلنت القوات المراكشية فى الجزائر رفضها المساهمة فى الحرب ضد الوطنيين ، وامتنعت عن قتالهم ..

ولم يكن من الفرنسيين الا أن سحبوا هذه القوات ، وكانت تقوم بالقتال فى منطقة جبال اوراس فى الجزائر ، واحلت مكانها قوات فرنسية خالصة، أما القوات المراكشية فقد كلفت بحراسة مستعمرات المعمرين الفرنسيين ، ومراكز الفرنسيين فى المدن الكبرى بالجزائر ! !

المطلوب منه احباط خطة اسرائيل !

● **الدكتور رئيف أبو اللمع** .. الامين العام المساعد للجامعة العربية .. سافر منذ يومين الى جنيف لتمثيل الجامعة العربية فى اجتماعات مجلس هيئة الصحة العالمية ..

والمعروف أن الدكتور ابو اللمع طبيب تحاليل طبية ، وكان نقيبا للاطباء فى لبنان .. وقد اضطر فى اللحظة الاخيرة أن يسافر الى جنيف بعد أن تلقت الجامعة العربية جدول أعمال اجتماعات مجلس هيئة الصحة العالمية ، وتبين أن اسرائيل ستقوم بمناورة تهدف من ورائها الى محاولة اقناع المجلس بزيادة أعضاء اللجنة التنفيذية للهيئة العالمية من ١٨ عضوا الى ٢٤ عضوا ..

والمعروف أن الدول العربية ممثلة فى هذا المجلس بمقعدين ، واسرائيل تهدف من وراء طلبها هذا الى أن يكون لها نصيب فى الحصول على المقعد الذى سيخصص لمنطقة الشرق الاوسط . . وبذلك تزاحم الدول العربية فى اللجنة التنفيذية ..

والمعروف ان الدكتور ابو اللمع سينظم سياسة معارضة الدول العربية لزيادة اعضاء اللجنة التنفيذية ! !

شاليهات للتصييف فى بلاج المنتزه !

● **حسين صبحى** .. مدير بلدية الاسكندرية .. لقد استطاع أن يحقق حلما ظل يراوده منذ عدة سنوات ، لاستغلال بلاج قصر المنتزه فى الاسكندرية وكانت بلدية الاسكندرية قد شرعت فى بناء نحو خمسين « كابينا » على طول هذا البلاج ، وصممتها على طراز « الشاليهات » التى تناسب استغلال أصحاب الملايين ..

وبعض هذه « الشاليهات » مزود بالحمامات الحديثة والغرف الاضافية لتغيير الملابس ..

وفى الاسبوع الماضى انتهت بلدية الاسكندرية من تأجير هذه الكابينات أو على الاصح « الشاليهات » بايجار اسمى قيمته ٢٥٠ جنيها فى السنة .. وقد استأجرتها كلها جماعة من أصحاب الملايين الاجانب فى الاسكندرية والقاهرة ، وليس من بين المستأجرين سوى ثلاثة من المصريين وتقرر أن يمنح كل مستأجر ترخيصا خاصا للاستفادة من حدائق قصر المنتزه الى جانب استغلال الشاليه ! !

موضة الضرب فى الجامعة

● **الدكتور احمد انور عمر** ... الاستاذ بكلية الآداب قسم التاريخ .. ادخل فى الكلية موضة جديدة فى كيفية معاملة الطلبة ، والفراشين . . وقد يحاول بعد ايام تطبيقها على الطالبات..

والموضة الجديدة تقضى بتهذيب الطلبة عن طريق ضربهم بالشلاليت وبكل ما يصل الى يديه من كراسى ومؤشرات.. الخ..

وحدثت التجربة الاخيرة فى هذا الاسبوع .. كان الاستاذ يلقى محاضرة على طلبة وطالبات ثانية مكتبات، وتصادف أن كان أحد الطلبة خارج المدرج يتكلم مع زميل له بصوت مرتفع فما كان من الاستاذ الا أن خرج مندفعا من قاعة المحاضرات ، وفى يده مؤشر ، وانهال به على الطالب ضربا .. ورأت الطالبات الدماء تنهمر من رأس زميلهن ، فارتفع صراخهن.. وبدأ الجميع فى سرد سوابق الاستاذ .. فقد سبق أن ضرب فراشا وكسر ساقه فوضعت فى الجبس ثلاثة أشهر .. ثم ضرب طالبا آخر فى عينه فأصابها بالتلف ..

وقد تقدم الطلبة والطالبات برجاء الى عميد الكلية أن يقنع الاستاذ بالعدول عن الموضة الجديدة !

الصداقة شىء .. والشغل شىء آخر !

● **الصغيرة يمنى** .. كريمة الاستاذ احمد حسن الباقورى ، تشترك مع مصطفى ابن الصاغ كمال الدين حسين فى فصل واحد من روضة مدرسة آمون الخاصة .. وقد جاء ترتيب يمنى الاولى على الفصل ، وعينت فى الحالة « الفة » لحفظ النظام فى فصلها .. وفى اليوم الاول أدرجت يمنى اسم مصطفى ضمن كشف الاطفال المطلوب توقيع العقوبة عليهم لاخلالهم بالنظام فى الفصل . . ولما عاتب مصطفى يمنى على نسيانها للصداقة التى تربطهما ، نظرت اليه نظرة كلها تسوءوهى تقول : لا يامصطفى لصداقة شىء .. والشغل شىء آخر !!

جبنة امريكانى لتلاميذ ليبيا

● **السيد مصطفى بن حليم**.. رئيس وزراء ليبيا ، يقضى ايامه الآن فى الاستعداد لتوزيع مليون رطل من اللبن ومليون رطل من السمن ومليونى رطل من الجبن ، سترسلها أمريكا فى أواخر الشهر القادم بلا مقابل ، لتوزع على تلاميذ المدارس ومرضى المستشفيات، وقيمتها ثلاثة ارباع مليون جنيه ، وقد طلبت امريكا أن يوزع بعض هذه الالبان على تلاميذ جمعيات تحفيظ القرآن ، ولكن السلطات الليبية تركت تحديد من توزع عليهم الالبان والجبن ، لمن يحبونهما من الليبيين ، بعد أن يتذوقوهما ويعجبهم طعمهما . والمنتظر أن تعاود امريكا ارسال مثل هذه الشحنات بعد أن يتقبلها الناس للمرة الاولى .. كجزء من سياستها فى ليبيا ..



دانى كاى .. ليس سفيرا !

● **الدكتور حسين مؤنس** .. المدير العام للثقافة بوزارة التربية ..

انه ضرب مثلا رائعا فى الحزم .. وسرعة التدبير .. فقد ذهب الى مكتبه احد مندوبى الشركات السينمائية ، واسمه دافيديان .. ومعه اثنان من زملائه ليبلغوه بالبرنامج الذى يقترحونه لاستقبال الممثل الهزلى « دانى كاي » أثناء زيارته لمصر مندوبا لصندوق مساعدة الاطفال التابع لهيئة الامم المتحدة ..وأثناء الحديث قال دافيديان :

– ان دانى كاي يلقى الاستقبالات الحافلة ، فى كل بلد يذهب اليه ،وانه فى رحلته الى الشرق – ومصر بالذات – يعتبر سفيرا بأوسع معانى الكلمة .. ولهذا نقترح أن يكون استقباله على مستوى عال يشترك فيه طلبة المدارس.. والهيئات الشعبية والموسيقية

ولم ينتظر دكتور مؤنس .. التفت الى دافيديان قائلا :

– انه عدو لهذه الجمهورية.. وطول عمره يجمع المعونات المالية للصهيونيين..من كل بلد يذهب اليه ..

ونظر دافيديان الى زميليه – فى غضب ظاهر – وهو يقول بالانجليزية :

– ان هذا التصرف ليس من المدنية فى شىء !..

فقال له دكتور مؤنس :

– وكيف تتصرف امريكا مع شارلى شابلن ؟ ..

بقى أن تعرف ان دانى كاي ممنوع من زيارة مصر .. لانه صهيونى ..





الناقد الامريكى الذى قال ان شاكسبير « اكذوبة » يصاب بخيبة أمل

كالفين هوفمان الناقد والمؤلف المسرحى الذى أمضى عشرين عاما يحاول فيها ان يثبت للعالم ان وليام شكسبير كان « اكذوبة » وان مسرحيات شكسبير لم يكتبها شكسبير ، وانما كتبها شاعر آخر مغمور يدعى كريستوفر مارلو ، كالفين هذا اصيب بخيبة أمل . فقد فتح فى هذا الاسبوع قبر اسرة والشنجهام وهى الاسرة التى احتضنت كريستوفر ونشأ فى بيتها ، وانتظر الناقد الامريكى الكبير أن يجد شيئا يعزز نظريته التى أمضى هذه الاعوام الطويلة ، محاولا أن يثبت صحتها للعالم، ولكنه اصيب بخيبة أمل . فلم يجد فى القبر شيئا . اى شىء . كان كل ما فيه كومة من الرمال الصفراء !



مايو ١٩٥٦

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
		١	٢	٣	٤	٥
٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١		

ابريل ١٩٥٦

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
٢٩	٣٠					

يونيه ١٩٥٦

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
					١	٢
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠

سمعت هذه الحكاية

تبينت المعلمة الجديدة أن ما ظنته مدرسة تقدمية بشكل معقول ، كان فى الحقيقة نظاما متطرفا يسمح للطلبة بالحرية التامة فى «التعبير عن الذات» . وكان الناظر ، وهو من الانصار المتعصبين لهذا النظام ، يعبر فى كل فرصة على حجر الدراسة . ويصرح فيها بان المدرسين لا ينبغى لهم أن « يكبتوا » الاطفال الصغار ، باى شكل من الاشكال . وكانت نتيجة ذلك التشجيع غير المباشر للصبية ان حول هؤلاء المدرسة الى مستشفى للامراض العقلية .

ولبثت المعلمة المسكينة عدة اسابيع تشهد صغارها المتحررين وهم «يعبرون عن ذواتهم» بتكسير الادراج ، وتحطيم الاثاث ، وتلويث الجدران . وليس فى استطاعتها الاعتراض بشيء . وكانت نصائحها للطلبة بان من واجب كل منهم ان يتعاون مع الآخرين للمحافظة على نظافة حجرة الدراسة وسلامتها تؤخذ على أنها « نكتة » رائعة !

ولكن عندما سكب احد هؤلاء الطلبة المشاغبين الحبر على مكتبها هى ، وجدت أن الامر جاوز كل الحدود . فامسكت بالولد واوسعته ضربا ، مطبقة عليه طرق « التربية القديمة » ...

وفى تلك اللحظة بالذات ، مر الناظر ، فلما شاهد هذا المنظر ، استولى عليه الغضب ، وصاح قائلا باستنكار شديد : « ماذا أرى ؟ ما الذى يحدث هنا ؟ » .

فأجابت المعلمة قائلة على الفور : « اننى اعبر عن ذاتى يا سيدى الرئيس » .

علاج للأرق ...

كانت احدى نجوم الراديو والتلفزيون فى امريكا ، قد اشتكت لجمهور المستمعين والمشاهدين لها بانها تجد صعوبة فى الاستسلام لسلطان النوم ، او بمعنى آخر ، انها مصابة بداء الارق . فطغى عليها سيل من الرسائل بلغ اكثر من ٥٠٠٠ رسالة من افراد كانوا يقاسون من نفس الداء ، ثم اكتشف كل منهم « طريقة » لمعالجته

ونصح لها اكثر من مائتى شخص بان تنام ورأسها الى اسفل ، وقدماها الى اعلى لكى يندفع الدم الى المخ .

ونصح لها اكثر من مائتى شخص كذلك بأن تنام وقدماها الى اسفل ، ورأسها الى اعلى لكى يندفع الدم بعيدا عن المخ .

ونصحها البعض بان تنام ورأسها تحت الوسادة بدلا من ان يكون فوقها .

وكتبت لها سيدة من بوسطون تقول لها انها لم تنم ليلة واحدة خلال ٤٠ عاما نوما عميقا . الى ان عثرت على هذا العلاج الاكيد ، وهو ينحصر فيما يلى : بعد أن تأوى الى الفراش ، ضعى فوق معدتك كومة من ١٢ كتابا ، ثم دعى جميع اعضاء جسمك وعضلاته فى حالة استرخاء تام !

ومن امتع الرسائل التى وصلتها ، رسالة طريفة من احدى كاتبات الاختزال تصف لها علاجا لايضمن النوم فحسب ، وانما يضمن الاحلام العذبة البهيجة كذلك . فقد قالت لها : قبل موعد النوم بالضبط ، ضعى صورة لرئيسك فى العمل على الحائط ، وارشقيها بالدبابيس !

هل كنت تعرف ..

- أنه فى القرن السادس عشر ، كانت النساء الروسيات تصبغن بياض عيونهن بلون أسود .
- أن بعض مواد الدستور الانجليزى التى مازالت قائمة ، تبيح للملك أن يغزو مقاطعة بريطانيا ، ويبيع اسطولها .
- أن أشهر صدى فى العالم يوجد فى « عش النسر » فى بحيرة كيلارنى الجبلية بايرلندا ، حيث يتردد الصوت مائة مرة .
- أن الصوف يقى من الحر ومن البرد فى نفس الوقت . ولذا يستخدمه الاعراب ليقيهم من الشمس .
- أن والت ديزنى — أبا ميكى ماوس — لايكفيه أقل من سنتين لعمل أحد رسومه المتحركة المهمة .
- أن أكبر هيجان حدث بسبب سباق رياضى ، كان فى القسطنطينية فى سنة ٥٣٢ قبل الميلاد ، عقب سباق للمركبات . فأغرقها فى بحر من الدماء ، ومات فيه ٣٠،٠٠٠ شخص .
- أنه فى الزمن الماضى كانت الحواجب السميكة تعتبر فى اليابان من علامات سحر المرأة ، وكان الازواج الغيورون يرغمون زوجاتهم على حلق حواجبهن .
- أن الخيول لكى تنام لاتحتاج الى ان ترقد على الارض .
- أنه اذا طار الانسان بسرعة ٢٠٠ ك ٠ م فى الساعة يصل الى القمر بعد ٨٠ يوما .
- أنه ظهرت قبل الحرب العالمية الاولى فى الولايات المتحدة موضة بطاقات الزيارة المصنوعة من الزجاج غير القابل للكسر .
- أنه يوجد فى جسم الرجل العادى (الذى يزن ٦٥ ك ٠ ج ٠) من الفوسفور ما يكفى لصنع ٢٢٠٠ عود من الكبريت .

الأفكار لها سيقان

.. عندما

قسمة ونصيب

كان يوجد شيخ طاعن فى السن يعيش على حدود بلاد يسكنها أقوام من المتوحشين . وضاع حصان للشيخ . وعندما جاء جيرانه يواسونه ويبدون له أسفهم ، سألهم الشيخ قائلا : من قال لكم ان هذا ليس حادثا سعيدا .. ؟ وبعد بضعة اشهر ، عاد الحصان المفقود ، ومعه حصان اصيل من السلالة الوحشية . فجاء الجيران يهنئون الشيخ ، فسألهم قائلا : من قال لكم ان هذا ليس حادثا مشئوما .. ؟ وبعد بضعة ايام ، وقع الابن الاكبر للشيخ عن الحصان الوحشى وكسرت ساقه . وعندما جاء الناس يواسونه ، قال لهم : من انباكم بأن هذا الحادث ليس سعيدا .. ؟ وبعد سنة ، اجتاح المتوحشون البلاد ، وجند كل الشبان فى الجيش ، وقتلوا او اسرهم العدو — فيما عدا الابن الاكبر للشيخ . فجاءوا يهنئونه فقال لهم : من اين جاءكم ان ما حدث ليس شؤما .. الخ ..

هذه القصة تساق للتدليل على الايمان الاعمى بالقضاء والقدر والقصة طريفة فى ذاتها . فهل هناك شىء يدعو الى توقفها ، وعدم الاسترسال فيها .. ؟

نعم . هناك شىء : هو الارادة . هو العقيدة . العقيدة بانك تصوغ مستقبلك بيدك . العقيدة بانك تنسج حياتك الراهنة والمستقبلة بالوان من عندك . العقيدة بانك فى حقل « القدر » تحصد ما زرعت بيدك .

ان الحظ هو الاسم المستعار للخمول والخيبة والعجز . والمشهور عنا نحن الشرقيين اننا شعب يؤمن بالقضاء والقدر ، والحظ والقسمة والنصيب . ولكننا لم نولد ، ولا نولد بهذه العقيدة ، انما الظروف الاجتماعية هى التى فرضت علينا أن نكون كذلك .

ان السادة المستبدين والمستعمرين الجشعين هم الذين ابتكروا من اجل استعمالهم الخاص هذه الوصفة المريحة ، لكى يستغلوا الناس والشعوب : «لاترج الزجاجة قبل الاستعمال» ، ولكن الآية آن لها ان تنقلب الآن . فان ظروفنا الراهنة ، والاحداث التى نعيشها ترجنا . ونحن عندما نرج ، نعمل ونسيطر على مصائرنا .

ازرع «الفكرة» تحصد العمل
ازرع «العمل» تحصد «العادة»
ازرع «العادة» تحصد «الخلق»
ازرع « الخلق » تحصد « ما قدر لك وقسم » .

لست أدرى من الذى قال هذا .. ولكنها على اية حال ، هى « الوصفة » التى يجب ان نتبعها الآن .

طبعي كده !

فى داخل نطاق الاسرة عندنا وخاصة اذا كانت القلوب صافية . لا تجد احدا « يضايق نفسه » لا احد يضع قناعا على وجهه يتنكر به ويخفى وراءه حقيقة مشاعره . وهكذا لا تفكر الام مثلا فى ان تثبت لطفلها انها ام مثالية ، تعرف واجبات الامومة .. وانما هى على العكس من ذلك ، لا تنفك تصرخ فى وجهه وتقذفه باقذع الشتائم . كما ان الطفل قد يكون شيطانا صغيرا ، ولا يبالى . وعلى ذلك فامارات الادب والكياسة والذوق والمجاملة نبديها فقط لمن لايهمنا امرهم . اما حدة الطبع والغلظة والخشونة والمزاج العكر فانها تكون من اجل أولئك الذين نحبهم ...

ولذلك فاننا نجد هذه المفارقة العجيبة : ان من آثار الحب



المتبادل أن يكون سوء الطبع متبادلا من تلقاء نفسه ، وفى بساطة وسذاجة .

ويرى الحكيم فى ذلك دلائل الثقة ، وارسال النفس على سجيتها . وكثيرا ما بين كتاب القصص فى مؤلفاتهم ان اولى امارات خيانة الزوجة لزوجها ، هى عودتها الى اتباع اساليب الادب والمجاملة وحسن المعاملة بالنسبة له ..

ومن الخطا ان نرى فى ذلك مسلكا متعمدا . انما الحقيقة هى ان ترك النفس على سجيتها لم يعد هو الذى يحكم على علاقة الزوجة بزوجها ، ولم يعد له مكان فى هذا الموقف الجديد ..

« واذا كان مما يروقنى أنا أن أضرب (بفتح الراء) » ....!

هذه العبارة نجدها فى احدى مسرحيات موليير ، على لسان زوجة تتحدث عن زوجها . وهى تجسم لنا الى حد السخرية حقيقة عاطفية : ان الضرب والسب هما بادرة اولية تلقائية تنم عن الافراط فى الثقة المتبادلة ولكن ليس معنى هذا ان تنقلب الاسرة الى وسط موبوء وبيئة كريهة كما هو الشائع . فتصبح الاصوات العادية صراخا ، وتتخذ العبارات اليومية نغمة الغضب والثورة . .

اذ ان هذا هو الذى يحدث

يموت الحب !

بقلم :
عبد القادر السماحى

بالضبط . ففى هذه الحياة المشتركة ، وخلال هذه الصلة الوثيقة ، يتغذى غضب الواحد على غضب الآخر ، وتأخذ الاهواء والنزوات فى التكاثر والتزايد .

وكثيرا مانجد اشخاصا يقولون بكل بساطة عن انفسهم : «طبعى كده » أو : « أنا اصلى عصبى » وانا لا اومن بهذه العبارات ولا اثق فيها . اننى اعتقد انها لاتعدو ان تكون جواز المرور لدى الشخص الذى يريد ان يبرر مسلكه الغليظ الخشن ، او الشماعة التى يعلق عليها اسوا واقبح ما لديه .

ولقد وجدت بالتجربة ان كل هوى يكتمه المرء يفقد كثيرا من حدته وسورته ، حتى يصبح ولا اثر له . ففى حضرة الملك لاتظن ان رجل البلاط يرائى ويدارى ، محاولا ان يستر مزاجه المعكر . انما الحقيقة هى ان هذا المزاج المعكر يتلاشى فعلا من لدنه ، ويصبح لا وجود له ، بسبب رغبته القوية فى ادخال السرور على نفس الملك . والذى يحدث هنا فى الواقع هو ان بادرة تطرد بادرة اخرى .

وانت اذا مددت يدك فى ود لاحد من الناس ، فان هذه الحركة نفسها « تطرد » الضربة التى كنت على وشك تسديدها له .

فاذا رايت سيدة « تقطع » غضبها وثورتها من اجل استقبال اصدقاء جاءوا فى زيارة مفاجئة فلا ينبغى ان تقول عنها : « يالها من منافقة » .. ! وانما قل : « يا له من اجراء حاسم ضد الغضب » .. !

ان النظام العائلى ، هو كالنظام القانونى ، لا يوضع من تلقاء نفسه انما يوضع ويعيش ويدوم بالارادة .. والشخص الذى يدرك ما فى اول بادرة من خطر ، يستطيع ان ينظم حركاته وتصرفاته ويتحكم فيها .

وهذا هو السبب فى ان الزواج يجب ان يكون رباطا لا ينفصم ، وذلك بالنظر الى الارادة . فان الانسان اذا عاهد نفسه على الابقاء عليه سليما ، يستطيع أن يدرأ عنه العواصف التى تهب عليه .

وربما كان السبب فى تلك المجاملات التى يتصف بها الغربيون فى حياتهم الخاصة ، يرجع الى الحقيقة المعروفة بأن الزواج عندهم زواج كاثوليكى ، من الصعب التحلل من رباطه . فيكون من فائدة الطرفين محاولة قمع النفس وقهرها من اجل صونه والمحافظة عليه . بخلاف الامر عندنا ، حيث تكون سهولة الطلاق والانفصال سببا فى ان الازواج لا يحرصون كثيرا على مرضاة زوجاتهم ، والعكس بالعكس . فيترك الجميع انفسهم على سجيتها .. !

عندما يموت الحب

ان الحب عندما يموت ، لا يكون له – الا فى النادر – جمال الغسق الذى يحرك المشاعر ، او حتى جلال العظمة المخيفة التى تكون للعواصف .

ويبدو انه من السهل على الرجل والمراة ان ينعقد جسداهما فى ائتلاف شارد ، ولكنهما يجهلان فى معظم الاحايين فن الانفصال والفراق قبل ان يصبح الوقت متاخرا ..

انهما يكونان مثل الكاتب المسرحى الردىء الذى يحتار فى اختيار نهاية وخاتمة لم تقف ابتكره هو نفسه فى نجاح ، او كالممثل الذى يظهر على خشبة المسرح فى جلال ووقار ، ثم يتساءل كيف يبارحها ..

انظر الى هذين العاشقين اللذين الف بينهما فى ظلال حديقة جميلة ، ضياء الحب ولهيب الرغبة ، كما لو كان ذلك قد تم بفعل السحر . هذان الشخصان قد تكون رايتهما عندما بدات النشوة تستولى عليهما ، وقد غمرت البهجة أعينهما ، وكل منهما يجتذب الآخر اليه بقوة قاهرة لا تقاوم ..

ان وجهيهما قد انتشيا عندما ضمهما رحيق القبلة ، وكان ضياء الفجر الشاحب شاهدا على سعادتهما ..

لقد كانا يسيران وقد نظم كل منهما خطوته على وقع خطوة الآخر .. خطوة لدنة ولكنها قاسية ، تسحق تحت وطئها ثمار الماضى التى لا يزال الدم يقطر منها ، وزهور الحاضر التى لم تكد تتفتح . وقد كان يبدو انه لا شىء يستطيع ان يوقف تقدمهما نحو المعقل الخفى الموعود من اجل اللذات والرعشات والسعادة والغبطة . لا اللهب ، ولا المحيطات ، ولا الشيطان نفسه . تلك هى قوة البدء ، وعظمة الرحيل ..

فى تلك اللحظة لا الزمن ولا المسافة يكون لهما وجود بالنسبة للمرأة كما هو الامر بالنسبة للرجل .



انهما يبدوان كما لو كانا يمتلكان الابدية . لا تساؤل يتصاعد الى شفاههما. انهما يعرفان بالتاكيد انهما اذا اخذا يتعمقان فى التفكير فيما جمع بينهما ، فقد يكتشفان ما يفرق بينهما خلسة ، على غير ادراك منهما .

انهما يعرفان ان اطراف الكاس المسحورة مضمخة بالعسل ، ولكنهما يجهلان طعم الخمر التى فيها ..

وها هى ذى خمر المتعة قد سقيت . هذه الخمر التى تكون اشد مرارة من الحياة ، واكثر قوة من الموت .

ان الكاس البلورية الشفافة قد اتخذت ثقل الرصاص وكثافته .. واذا كانت الشفاه لاتزال تحتفظ بذكرى اللمسات السكرية فان الفم قد اخذ يمتلىء بالمرارة

وسرعان ماتنقلب الماسات الى حصى ، ويصبح الماء فى قاع اناء الزهور الذابلة عطنا كماء المستنقع ، وتدب الحموضة الى عطور الليالى فوق الاجساد التى لم تزل ندية رطبة ، ويضيع الفضول فى مسارب السأم والملل كما يضيع ماء النبع فى رمال الصحراء .

وعندئذ يبدأ جحيم العاشقين . انهما يرتديان فوق ضلوعهما سترة مسمومة ، وليس لدى احد منهم الشجاعة لكى ينتزعها ويلقى بها بعيدا ..

وفى بطء ينفذ السم الى حنايا ضلوعهما يقرضها قطعة قطعة . وبعد النظرات الهيمانة ، والعبارات النشوانة ، تأتى نظرات الشك ، والصمت المقلق ، والاسئلة الختالة والتلميحات غير الكريمة ، والتوبيخات الظالمة ، والعبارات الجارحة ، كالواح الزجاج المكسورة

انهما لم يعودا يتحابان ، او بالاحرى انهما لم يعودا يشتهيان بعضهما بعضا . ومع ذلك فانهما يظلان مقيدين بالسلاسل . ولا أحد منهما قادر على ان يعترف للآخر او لنفسه بالحقيقة ، وان يجمع امره على الفرار والرحيل الى غير رجعة ، قبل ان يدب الفساد الكامل الى ذلك المتاع الذى الف بينهما خلال فترة ..

فهل لو كانا قد عرفا من قبل ان الصلة المشتركة التى تقلصت الى مجرد متعة جسدية ، سوف تنزلق فى احد الايام الى مجرى السأم والنفور ، وتنحدر الى سبل الكراهية .. هل لو عرفا ذلك من قبل ، كانا يترددان فى الامر قبل أن يقدما على عقد تلك الصلة بينهما .. ؟

هل كانا يقاومان بكل ما لديهما من قوة ، ذلك الانجذاب الذى يخلطان بينه وبين القضاء المقدور المحتوم .. ؟

هل كانا يدركان انه فيما وراء الحب ، لا يوجد حب .. او اذا وجد الحب ، فان ذلك لا يكون الا من قبيل الاستثناء .. ؟

انى اشك فى ذلك ..

عبد القادر السماحى

هذه الفساتين من أجل الصيف ..

• كل تفصيلة تصنعينها بيديك

ازياء السيدات كالجريدة اليومية .. يوم واحد يمر عليها وبعده تصبح عديمة النفع لا تجذب النظر بعناوينها الضخمة .. ولا تستحق مليما واحدا .. ان جنون الموضـــة الذى يدفع السيدات الى ارهاق جيوب الازواج ، له مواسم : الشتاء .. والصيف ! !



انسامبل بديع ... من
فستان متماسك ...
نفس النوع ، و... على
...يلاحظ

الحرير الطبيعى هو القماش السائد فى اثواب بعد الظهر ، ويلاحظ بساطة الجيب وتعقيدات الصدر .. ويلبس فـــوقه معطف من نفس النــــوع ..



احد الاثواب البسيطة الانيقة النادرة التى عرضت فى هذا الموسم ، يصلح للخروج بعد الظهر ، وهـــومن الشانتونغ الطبيعى المقلم ..

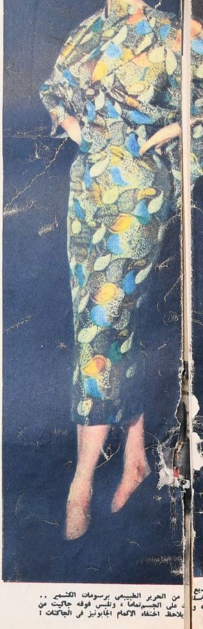


..هى الموضة!



فستان رائع لحفلات الكوكتيل من الاورجانزا البرتقالى الفاقع ، الجيب دوبل كلوش ، غزير الكشكشة ، وهو محلى بالدانتل الجيبير الابيض المطرز بالخرز اللامع .. ويلبس معه معطف من الحرير الكريستان ذو لون ازرق غامق باكمام تروا كار منفوشة ، على طريقة الموضة القديمة جدا !

فيلم ملون تصوير احمد يوسف



... من الحرير الطبيعى برسومات الكشمير .. ... على الجسم تماما ، وتلبس فوقه جاكيت من ... يلاحظ اختفاء الاكمام الجابونيز فى الجاكتات !

يع أزياء الصيف







ياخبر ابيض على المايوه .. لقد صرخت هذه السيدة عندما شاهدت احد المايوهات التي عرضتها محال هانو .. كان مصنوعا من اللاستكس الابيض المطرز بالخرز الاسود على شكل اشعة الشمس ..

هل يعجبك هذا الثوب على قصة الصدر منسجمة مع قصة الجونلة .. قليلا مما يجب .. ان احدى الحاضرات راحت تهمس بهذه الملاحظات

هل اجهدك البحث والجرى وراء آخر [موض]ات .. !

هل وضعت يدك على خدك فى انتظار [نتي]جة المعركة الدائرة بين مصممى الازياء! [لنا]ن آخر ساعة ستقدم لك نصيحة لوجه الله ..

حقيقة وقفت اليها بعد جولة طويلة فى معارض الازياء استغرقت شهرا ، وبعد أن طافت عدستها بمعارض ازياء بيير كلوفاس .. وصالحة وهانو وشيكوريل وسابرينا .. وكانت الحقيقة تقول :

«لايوجد موديل معين أو قصة يمكن أن يقال انها آخر موضة .. ولا يوجد لون معين واضح يمكن أن يكون خاصا بالموسم .. كل المعارض متشابهة فى موديلاتها ، ولا تفترق فى شىء عن موديلات العام الماضى»

اطمئنى اذن واعتبرى أن ملابس العام الماضى . هى آخر موضة للموسم الحالى ولا تفكرى لحظة فى أن تلقى بما يحتويه دولاب ملابسك فى سهلة المهملات ، أو توزيعه على المحاسيب . فان موضته لم [ت]تغير على الاطلاق .

الاقمشة القطنية لم يستبدل بها غيرها .. الالوان المشجرة الزاهية ، هى هى بعينها .. حتى الموديل الذى ربما يكون اختيارك قد وقع عليه فى الصيف الماضى . لن تعتبريه موضة قديمة أو تغيرى رأيك فيه بعد مشاهدتك موديلات هذا العام !

محلل للاسعار الباهظة !

ولكن العيب الذى وقع فيه مصممو الازياء فى مصر ، وهو المبالغة فى التعقيدات دون مبرر ، وعلى الاخص فى الاقمشة المشجرة التى لاتظهر فيها الحركات اللولبية التى يصرون على ادخالها فى كل فستان .. ان غرضهم ليس اتباع الموضة قطعا ، بل هو تحليل بسيط للمبالغ الباهظة التى تدفعها السيدة ثمنا لكل فستان .. وكلما زادت « الشنكلة » وصل السعر الى السماء ..

لقد اختفت البساطة من معارض الازياء ، واصبح على كل سيدة تريد تقليد أحد الاثواب ، ان تشترى مالايقل عن عشرة أمتار من القماش ، ومثلها للبطانة ، لتحصل على فستان يحتاج الى مجهود كبير فى فهمه ؟ ..

والتقليعة الثانية التى يصر مصممو الازياء على اتباعها ، هى لبس القبعات والقفازات ، برغم أن جو مصر يتعارض تماما مع ارتدائها .. ان حب التقليد سيدفع الانيقات الى التظاهر بالرعشة من شدة البرد ، حتى تبرر كل منهن ارتداءها للقفاز القطنى السميك امعانا فى اظهار الاناقة ..

مايوه يستعمل من الظاهر !

والجديد فى موضة هذا العام ، هو ازياء البلاج .. فقد احتلت البنطلونات البوبلين المشجر ، مكان البنطلون الصوف أو التيل أو الجبردين الساتان .. ويصحب البنطلون المشجر أو المقلم او المنقط ، جاكيت واسع من نفس النوع أو من لون سادة ينسجم معه ، فيبدو الانسامبل جميلا وأنيقا .. وحشمة فى نفس الوقت ..

ولقد امتدت التقاليع الى المايوهات فظهرت مطرزة بالخرز والترتر بحيث تصلح للاستعراض على البلاج أكثر منها للاستحمام .. فان صاحبة المايوه الذى يبلغ ثمنه خمسة وعشرين جنيها ، سوف تضن به قطعا على ماء البحر خوفا عليه من التلف .. او تساقط الترتر والخرز!

اما فساتين الكوكتيل ، فقد عدل مصممو أزياء السيدات فى مصر عن جعلهن أضحوكة كسيدات باريس .. فهناك اجسام وأحجام .. وهنا أجسام وأحجام من نوع آخر !

للحسرة والمصمصة فقط !

والظاهرة التى لفتت الانظار فى معارض أزياء هذا العام ، هى تهافت السيدات على حضور حفلات العرض .. والسيدة المحظوظة هى التى تلقت بطاقة دعوة

والسيدات اللاتى يحضرن حفلات العرض ثلاث فئات ، يختلف دافع الحضور لدى كل منها عن الاخرى ..

الفئة الاولى ، وتضم أغلب الحاضرات هن اللاتى يعرفن قواعد التفصيل والخياطة كمصمم الازياء نفسه .. وهى تضم الآن معظم سيدات الطبقة الراقية بعد ان تفشت بينهن موضة اعداد الملابس بأيديهن .. ومن ثم يتبين الحافز عند هذه الفئة ، من نظراتها الفاحصة المدققة فى المانيكان وهى تقوم بالاستعراض .. ثم الحركات التى تبديها كل سيدة بطريقة لاشعورية ، حينما تحاول رسم خطوط كروكية للفستان قبل أن يطير من الذاكرة ولكى تسعفها زميلاتها اذا كان قد فاتها شىء ..

انها تحدق فى قصة الصدر والوسط والجونلة وكل دقائق الفستان ، ثم تردد كمن تحفظ درسا : « ان قصة الصدر نازلة ٤ قراريط عن البنسة .. وان البنسة تنتهى يادوبك عند الوسط .. وأن كلوش الجونلة على اليمين أطول سنتى واحد على الشمال » .. وهكذا !

والفئة الثانية تضم القليل من الحاضرات وهن زبائن مصمم أو مصممة الازياء ، وهؤلاء يسارعن بعد العرض الى حجرة البروفة ، حيث يوجد مصمم الازياء ، لحجز الفساتين التى راقتهن .. وتشهد هذه الحجرة الصغيرة ، الصراع بين السيدات الانيقات من أجل فستان حاز اعجاب اثنتين مثلا ، وتمتد المزايدة والمنافسة

بنظرة واحدة فاحصة تعرف السيدة التى تجيد التفصيل والخياطة ان هذا الفستان الخاص بحفلات الكوكتيل ، مصنوع من القماش القطنى المشجر ، وان قصة الوسط منخفضة ١٠ سم عن الوضع الطبيعى ، وان الجونلة دوبل كلوش بليسيه سول





انتيجون ، ملكة جمال العالم ، فى معرض ازياء شيكوريل .. وزعت الحاضرات انظارهن بين جمال المانيكان واناقة الثوب الذى ترتديه ، وهو مصنوع من الحرير الطبيعى الكحلى المنقط بالابيض ، وله كلفة بيضاء . وقد شغلت بعض الحاضرات بتدوين اسم ورقم الفستان للمسارعة بحجزه خوفا من المضاربة ..



... تلاحظين ان الوسط اوسع ... فى اذن زميلتها اثناء العرض ..

بينهما الى أن تصبحا قاب قوسين من عملية شد الشعر !

ويتدخل مصمم الازياء فى الوقت المناسب لحسم النزاع ، فينظر الى كل من السيدتين المتنافستين نظرة فاحصة ، ثم ينصح الاولى بلهجة الخبير المجرب بشراء فستان آخر ، حيث ان الفستان موضوع المنافسة من اللون البنى الذى لايفترق كثيرا عن لون بشرتها .. ويؤخذ كلامه كحكم نهائى لاتجوز فيه المعارضة او الاستئناف او النقض ..

والفئة الثالثة من الحاضرات ، ليس لها فى الطور ولا فى الطحين ، اذ مهمتها هى الفرجة فقط .. ثم المصمصة والتحسر على قلة الفلوس التى تجعل العين بصيرة .. واليد قصيرة !

***

نصيحة اخيرة .. اذا كنت تعرفين ألف باء التفصيل والخياطة ، فكل قماش تشترينه هو الموضة .. وكل تفصيلة تصنعينها له ، هى آخر موضة ، بشرط مراعاة البساطة التامة برغم أنف مصممى الازياء ! ..

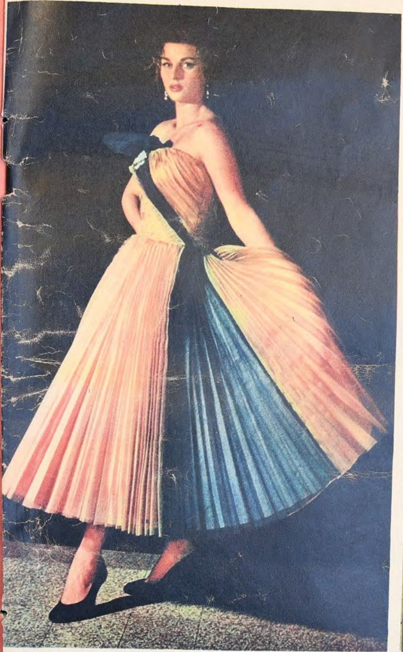
احتلت بعض الحاضرات ارفف الاقمشة فى معرض ازياء هانو ، بعد ان ازدحمت كل المقاعد بالمتفرجات ..





الخطوط الجديدة لأزياء الموسم الجديد ..

« الازياء » الملونة من تصميم « بيير كلوفاس »





صوفى ، اجمل مانيكان فى مصر ، ترتدى فستانا ثمينا من الركامة البيضاء ، ومحلى بشريط احمر من التفتاه ووردة حمراء.. ويمكن انبربط هذا الشريط من الخلف ، وقد كان هذا الثوب من نصيب حرم الموسيقار محمد عبدالوهاب !

ريتا ، عارضة الازياء الاولى.. فى فستان كوكتيل من الاورجانزا الهافان الفاتح محلى بالاورجانزا الازرق الغامق .. الجيب « بليسيه سولى » واسعة جدا ، وقد روعى وضع الكلفة فى الصدر وفى الجونلة بانسجام رائع ٠٠ !



ان خطوط الموديلات التى عرضت تتلخص فى تسع نقط :

- الوسط مضغوط بشدة على الجسم فى الفستان وغير ظاهر فى التايرات
- خط الوسط منخفض ٠٠٠ او يختفى تماما بالقصة البرنسس
- الجيب دوبل كلوش ، أو بكشكشه غزيرة ، وتكثر فيها القصات
- الديكولتيه واسع جدا ، ويأخذ عدة أشكال هندسية ٠٠٠ مربع او مستدير او مثلث
- الالوان المشجرة طغت على اللون الاسود ، فاختفى تماما من المعارض
- يلبس تحت كل فستان واسع ، جيبون مصنوع من التل المصمغ ليظهر الجيب أكثر اتساعا ، وقد تفنن مصممو الازياء فى تجميل الجيبون حتى أصبح لا يفترق كثيرا عن جيب فستان كوكتيل
- الأنسامبل المكون من فستان ومعطف ٠٠٠ أو فستان وجاكيت
- الاقمشة القطنية لفساتين الصباح وبعد الظهر ٠٠٠ والكوكتيل أيضا ٠٠٠ والاورجانزا والدانتل الجيبور والكريستال والسوفاج ٠٠٠ للكوكتيل فقط
- تايرات الصباح من النوع غير « المكسم » على الجسم ، وتايرات لبعد الظهر مازالت من النوع الكلاسيكك

عاصفة على الهند (٣)

ملخص ما نشر

بينما كان الجميع يقضون وقتا مرحا يقدم المهراني الصفطي الى اودينا وزوجها اما « فرن » فانها تسال رانسوم عماذا كان يستطيع تقديم سلفة لها لتمضي في تعليمها ويذهب الصفطي مع اودينا لمشاهدة الصور المغولية في صالة القصر وعندئذ يتبادلان الغزل المكشوف ليعبرا به عما يجيش بخاطرهما من اعجاب متبادل وقبل أن تتمنى المهراني لضيوفها ليلة هانئة تقول ان الدكتور صفطي يتيم ومن طبقة المنبوذين وبالرغم من انها علمته على نفقتها الخاصة حتى اصبح رجلا الا انه لايفقه شيئا في شئون الغرام

وبعد قليل من الثرثرة تعترف انها قرات كل ما كتب عن أدوينا ، وتحذرها بألا تتدخل في مصير الصفطي الذي تقدره كابنها .. وتحدجها ادوينا بنظرة غاضبة وهي تجيب على كل ما سمعته .. بأنه لا بأس عليه من خبرة بسيطة .. وان على المهراني أن تتركه يكتشف ذلك بنفسه .

وتعقب المهراني على حديث ادوينا بأنها أنانية وتصرح لها — في نفس الوقت — بأنها لا تقل أنانية عنها .. وانها في سبيل رانشبور تفعل كل ما يتطلبه الامر .. ثم يفترقان وهما غاضبان وكلاهما يعتبر الآخر غريما لصاحبه !

تهديد بالطلاق . !

وعند مخيم الصيد يتقدم الن الى خيمة ادوينا ليحاول أن يتحدث معها فتطلب تأجيل الحديث .. ولكنه يصر على ذلك .. ويتهمها بأنها تحاول أن تراود الصفطي عن نفسه .. ويخبرها بأنه قرر أن يتركها ويعود طائرا الى لندن في الحال .. استعدادا لطلاقها ..

وفي شيء من الاستهتار تقول له ادوينا ..

— كثيرا ما انتابتك مثل هذه النوبات من الشجاعة المفاجئة أ. وسرعان ما عدت الى صاغرا . ! وتضيف قائلة ..

ولكنها — في هذه المرة بالذات — لا تريده أن يعود اليها ..

فيحذرها مما ستعانيه مستقبلا من الوحدة والخوف ، ويهددها بأنه لا ينوي أن يعود اليها بعد هذه المرة .. ثم يتركها وحدها للعشاء مع الصفطي .

وأثناء حديثها مع الصفطي تتهمه بأنه يعيش في دنيا غريبة .. وعالم غير الذي تعيش فيه ..

ويعترف الصفطي بأنه لا يقر أشياء كثيرة فيها ، ويشرح لها فلسفته في الحياة التي لا تكتفي بنية عمل الخير — فحسب — وانما تسعى سعيا ايجابيا الى تحقيقه . ويعتذر بتشجيعه اياها حينما كان معها في القصر .. وعندما تشكو له من وحدتها يعجب الصفطي — فيما بينه وبين نفسه — وتتردد الاسئلة الحائرة في رأسه ..

— ترى كم مرة سبق لهذه المرأة أن رددت هذا الحديث على أسماع الرجال ؟

هل هناك فائدة . ؟

ثم يذكر لها أن الصيد سينتهي في الغد — بالنسبة له ، وللورد اسكس — اما بالنسبة لها فقد انتهى الصيد من زمن ! .

وترمقه ادوينا بنظرة غضب وهي تتمنى لو انها كانت لم تره من قبل .. ثم تمضي وحدها مسرعة الى خيمتها .. حيث تنفجر صارخة ..

ويرى الصفطي — في طريقها — حية رقطاء فيسرع بنزع عود محمى بالنار ، ويهم أن يضرب به الحية .. ولكنها تشق طريقها هاربة الى الجحر .. وعندما يذهب الى أدوينا محاولا أن يعالج النوبة الهستيرية التي انتابتها — بصفعة من يده — اذا به — دون أن يدري — يضمها اليه ليقبلها بعنف ! .

النمر يعتدي على اللورد

في اليوم التالي كان دكتور صفطي ومعه اللورد اسكس يتجولان في طرق الغابة المعتم ، على أمل اكتشاف آثار أقدام النمر الهندي بين الاشجار الملتفة على بعضها ، وكان يرافقهم هندوسي من الذين يجيدون اقتفاء الاثر . وفجأة لمح لورد اسكس بريق عيني النمر ، خلال أوراق الشجر ، فأسرع باطلاق النار عليه .. ولكن النمر لم يسقط بل ظل يقاوم طلقات الرصاص ،

حتى استنفد لورد اسكس الطلقة الرابعة قبل أن يصرع النمر .. وكان الصفطي قد ترك اسكس ليحاول بنفسه قتل النمر .. وظن اسكس أنه قضى على الوحش فجرى نحوه . متجاهلا تحذير الدليل من أنه مالم يكن مسلوخ الجلد فمن الخطر الاقتراب

منه ، وانحنى فوقه ليفحص جثته ولكن النمر استدار حوله وكاد يفتك به .. وهنا أسرع الصفطي باطلاق الرصاصة

الخامسة على راس النمر مباشرة فأردته قتيلا .. وانصرف الى اسكس الذي كانت الدماء تنزف من جرحه ليحمله الى خيمة أدوينا ، وهو بين الشك والرجاء .. ولم يستطع ان يطمئنها ان كان زوجها سيبقى حيا أم أنه سيموت ..



انها ادوينا بين احضان دكتور صفطي كان غرامها اولا مجرد اعجاب بقوامه .. والآن اصبح غرامها يجري مع دمائها الحارة ..

ومرت عشرة أيام وذهب الصفطي لزيارة اسكس الجريح .. وفي وسط السكون الذي كان يسيطر عليهما سأله الزوج .. عما اذا كان يحب زوجته ادوينا .. أم

انه مجرد معجب بها .. ولم يسع الصفطي الا أن يعترف بغرامها مع اعجابه في نفس الوقت .. وامتقع لون اسكس وهو يقول له :

— حذار .. انه لايصح لك أن تراها بعد اليوم .. واستطرد قائلا :

— حقا انها مرت بتجارب غرامية كثيرة مع آخرين .. وكنت أعلم ذلك ولكن أنت وحدك الشخص الذي أخشى عليها منه .. !

فرجائي ألا تراها مرة أخرى انها امرأتي .. أعرف أسرار قلبها .. وخباياه .. ومع ذلك فانا احبها .

الاعتراف المرير

وفي الحديقة قال الزوج لزوجته بكل صراحة .. انه تحدث الى الدكتور صفطي وسأله عن العلاقة التي تربطه بها وشدما كانت دهشته عندما اعترف له بأنه مغرم بها .. والتفتت اليه ادوينا ، والابتسامة الحلوة تظلل شفتيها وهي تقول :

تهديد المهراني

وفي نفس الليلة — أثناء مرور دكتور صفطي حول مستشفاه لزيارة مرضاه — فوجئ بزيارة المهراني في مكتبه وما كاد بصرها يقع عليه حتى شبت بينهما معركة كلامية لاتخلو من الحب والتقدير والاحترام

كان حديث كل منهما الى الآخر مفعما بالاخلاص بعيدا عن النفاق .. حديثا صريحا اعترف أثناءه الصفطي بحبه

لادوينا .. واعترفت المهراني بحبها له ، ومعها زوجها المرحوم ، منذ أن كان صغيرا وانها تؤثره على نفسها ، وتعتقد أن من صالحه أن يترك هذا الحب .. وهنا أخذ

دكتور صفطي يعيد على مسامعها ماكانت ترويه له قديما ويذكرها بانها سبق أن قالت له : انه يستطيع أن يفعل أى

شيء وأن يعمل مايحلو له اذا كان متأكدا من عواقب هذا الشيء .. وانه يجب الا يأبه بنقد أى انسان مادام يعتقد أنه على صواب .

وهنا اوضحت له المهراني موقفها منه .. وانها تصارحه بما تعتقد أنه الصواب المطلق .. وانها لهذا ستأمر ادوينا بان ترحل عن رانشبور ، بغية تخليصه من حبها بالتدريج .. الى أن ينساها ..



المهراني .. وقصرها الفخم الذي كان موضع اعجاب لورد اسكس، وزوجته ادوينا..

انه المهندس رانسوم وقد جلس على ركبتيه ليسعف الحسناء الصغيرة « فرن » بعد ان هربت الى منزله في الليلة المطيرة القاسية



وينهض دكتور صفطي ثائرا ومهددا بأنها لو فعلت ذلك فانه سيلحق بها على الفور حيثما تذهب .. !

واذا عدنا الى منزل رانسوم نرى فرن الصغيرة الحسناء قد ذهبت الى هناك وملابسها غارقة بالمطر .. ذهبت لتصارحه هي الاخرى بأنها هربت من منزلها ومن أهلها .. لتصبح له وحده .. ويبدأ رانسوم بتخليصها من ملابسها المبللة بالمطر ..ويعطيها بعض ملابسه..ويحاول اعادتها الى المنزل ولكنها تصر على البقاء

الليلة العاصفة

واثناء الحفل الذي اقامته ادوينا في الليلة التالية هبت العاصفة الهوجاء .. وسقط المطر الشديد وأبرقت السماء .. وكان المدعوون في تلك الليلة وهم : دكتور صفطي ، ورشيد ورامين ، وغيرهم من الضيوف ينظرون الى ادوينا وهي تتقدم نحوهم وحيدة وفي حالة يرثى لها من الفزع ، وسالتهم عما اذا كانت تستطيع أن تعرض عليهم الخطاب الذي تلقته من المهراني بضرورة مغادرتها رانشبور وهي التي كانت تتمنى أن تراها الليلة .. وتساءلت ألم تصبح الهند دولة حرة غير خاضعة لنفوذ المهراجات وزوجاتهم ..

الصفطي يطالبها بالبقاء

كان منظرها وهي تتحدث الى الصفطي يدعو الى الاشفاق والعطف ، مما دعاه لان يطلب اليها أن تظل بجانبه في رانشبور لمدة عشرة أيام وأن عليها أن تقيم في منزل مس سميل ..

وفي الوقت الذي كانت ادوينا تتمنى فيه أن تظل في رانشبور كان المهندس توم رانسوم يحاول ان يغادرها الى غير ما عودة ، الا أن رشيد ينصحه بان يظل في المدينة ، لانها تحتاج الى البناء والتعمير

كل يغني على ليلاه

وفي الليلة الحالكة الظلام .. ذات العواصف والانواء .. كانت المهراني — ومعها خدمها يسيرون بين معالم المدينة — التي تحطمت تحت وطأة العواصف والامطار — وفجأة لمحت اللورد اسكس في الظلام ، وهو في حالة يرثى لها فكرت أن تأخذه الى الدكتور صفطي لينقذه مما عساه يكون قد وقع له من ضرر أو مضاعفات .

وبالقرب من منزل ادوني ترى ادوينا وهي شعثاء مضطربة بسبب الانباء التي تلقتها عن الصفطي ، ولكن توم رانسوم سرعان مايطمئنها ويبلغها أن حبيبها في طريقه اليها وهو يستقل قاربا ، ليوصلها الى منزل مس سميل بعيدا عن عيون المهراني .. والطريف أنه في الوقت الذي كان يحدثها هذا الحديث كانت فرن الصغيرة في غاية الدهشة والخوف من أن يكون توم مايزال مصمما على مغادرة رانشبور .

اللقاء الاخير

وحينما رجع الصفطي الى ادوينا وعرف أنها كانت تعاني آلام المرض اعتذر لها بأنه لم يسمع شيئا عنها طوال تلك الايام ، بعد أن تركها في رعاية فرن ومس سميل وأنه كان عليه أن يعنى بصحة خمسمائة شخص من مواطنيه .

وتبدي ادوينا اعجابها باخلاصه لمرضاه واقتناعها بوفائه لبلاده ، غير أنها تلاحظ أنه لايستطيع رجل عظيم مثله أن يعيش لواجبه — فحسب — ولكن يجب أن يكون من ورائه قلب آخر يحنو عليه .

الوداع يارانشبور !

وحينما تعلن ادوينا انها قررت الذهاب الى المهراني لتبلغها عزمها على الرحيل .. يحاول الصفطي أن يثنيها عن عزمها ، وبعد أن تفشل جهوده ، يردد على مسامعها كلمات عذبة ، ويستعيد واياها تلك الساعات الهنيئة التي قضياها في رانشبور ، وكيف مرت سراعا مخلفة هذه اللوعة في القلب .. ويعترف لها بحبه واعجابه لانها تضحي بحبها في سبيل سمعته وسمعة زوجها .

لم تخرج لتعلن فرن ورانسوم بنبأ عودتها الى بلادها والدموع تترقرق في عينيها ..

وحينما تستقل السيارة وبجانبها زوجها الن — تتعلق بهما عيون رانسوم وفرن ويطل الصفطي عليهما من الشرفة في الوقت الذي تنظر اليهما المهراني — في اطمئنان كبير — وهي تودعهما لمغادرتهما رانشبور — بلا شماتة ! ..

وفي هذه اللحظة يكون الصفطي وحده ممتقع الوجه وعلامات الاسى بادية عليه .. ولكن قسماته تدل على العزم الاكيد لخدمة بلده وحبها .. فان اشياء كثيرة كانت تنتظره في رانشبور التي ضحى بغرامه من أجلها .. !

النهاية



البحث عن المشاكل فى أمريكا..

بقلم
فتحى غانم

القديم والجديد

اذا راقبت « الحراقة الكبيرة » فى نيويورك ، وهى ناطحة سحاب من النار المشتعلة .. واذا احصيت الاشياء التى يستغنى عنها الامريكيون ، ويبعثون بها الى الحراقة لتلتهمها النيران ، أيقنت أن هذا الشعب قد بلغ أقصى مراتب الرفاهية والثراء . انهم يلقون فى النيران

باجهزة راديو صالحة للاستعمال .واحذية مازالت جديدة ، وملابس فى حالة جيدة ومحافظ من الجلد الثمين ، وتحف من كل صنف ، وكميات وفيرة من الطعام .. صدر ديك رومى لم يمس . ضلع من اللحم

اقتطعت منه شريحة صغيرة ، علب من المربى مازالت مليئة .. كل مايمكن أن يخطر على البال من الاشياء التى نتمسك بها ، ونتحسر على ضياعها منا ، يلقى بها الامريكيون فى النار

ولقد ظننت أول الامر أن هذا برهان على أن الشعب الامريكى كالاطفال المدللين الذين يحطمون اللعب الجديدة بعد ان يتمتعوا بها برهة من الوقت ، ثم يفكروا فى لعب جديدة أخرى ، ولكن يخيل الى أن هناك سببا آخر لهذه الرغبة الملحة فى اتلاف كل ماهو قديم ، والبحث عن كل

ماهو حديث جديد .. انها الرغبة التى تكمن فى الشعب الذى لايؤمن بالماضى ولا التاريخ ، ولا يملك من الذكريات الرائعة التى تجعله يحس بالقداسة أو الاحترام نحو الاشياء التى لازمته فى حياته بعض الوقت .

فالمصرى يتخلى عن حذائه القديم البالى بصعوبة ، وقد يمسك به وقد غلبه التأثر ويقول لنفسه أو لمن حوله أن هذا الحذاء قد عاشره فى سعيه فى الطرقات فى سبيل الرزق . وهو فى النهاية لا يلقى بالشىء القديم الى النيران ، بل يعطيه الى من يحتاج اليه من الفقراء ، أو قد يبيعه الى رجل « الروبابيكيا » ويستفيد من ثمنه .. أما

الامريكى فلا قداسة يحتفظ بها نحو الاشياء القديمة .. بل العكس هو الصحيح ، الشىء المقدس عنده ، هو الاختراع الجديد .. آخر صيحة فى فن الابتكار .. الطراز الجديد . سيارة المستقبل . ثلاجة المستقبل

بيت الغد . ملابس الغد .. طعام الغد نحن نعيش وفى قلوبنا رواسب ثقيلة من الذكريات والتاريخ ، وهم يعيشون وفى قلوبهم رواسب ثقيلة من الاحلام والطموح وقد بنى المجتمع الامريكى كله ، وكذلك الاقتصاد والسياسة الامريكية على الالقاء بكل ماهو قديم الى النيران والبحث الدائم عما هو جديد .. الملابس النايلون اصبحت

قديمة .. والملابس المصنوعة من « الداكرون » هى الجديدة ، وقبل أن تعرف مصر ما هو « الداكرون » أصبح « الداكرون » قديما ، وابتكرت مادة جديدة للملابس ، هى « الاورلون » ، وكلها تشبه « النايلون » ولكنها تمتازعنه بالمتانة أو الطراوة والليونة ، أو لانها

تغسل ولا تكوى لانها لاتتكرمش أبدا . وكذلك بالنسبة للطعام .. السندوتش العادى أصبح قديما ، وابتكروا أحجاما جديدة من السندوتش .. فهناك السندوتش المكون من أربع طبقات من اللحم أو أنواع الجبن ، وهناك أنواع جديدة من الصلصة والكريمة وأحجام مختلفة للفطائر والماكولات

الشيوعية والراسمالية

ان الامريكى يكسب رزقه بان يهرش راسه بحثا عن فكرة جديدة ، أو تحسين بسيط على مايراه من حوله .. مقبض جديد لباب السيارة .. سائل معين لتنظيف زجاج نوافذ البيوت ، حقيبة تحمل الملابس دون أن تتكسر ، حبر جاف ، ابرة اسطوانات لاتبلى .. كل هذه المبتكرات جلبت لاصحابها

ثروات ضخمة ، وكانوا لايملكون من قبل غير راس يفكر فيما يحتاج اليه الناس من حولهم ، وفيما يمكن ادخاله من تحسينات على الادوات التى يستخدمونها فى معيشتهم .

الحياة فى الغابة للاقوى ، والحياة فى المجتمع الارستقراطى لصاحب الدم النبيل والاصل العريق ، والحياة فى المجتمع الشيوعى لصاحب القدرة على العمل ، أما الحياة فى المجتمع الرأسمالى الامريكى فهى لصاحب الافكار .. لا الافكار التى تمس فلسفة الحياة ومشاكل الحكم .. بل الافكار العملية التى تريح الناس ، وتوفر لهم الوقت ، وتسليهم وتشغل لهم أوقات الفراغ .

الرواج والافلاس

وقد قلت فى المقال السابق ، أن الطريقة الامريكية فى الحياة لها عيوبها ولا شك .. ومشاكلها الخطيرة التى لم تحل حتى الآن .. فهى تجعل الرجل الامريكى أحيانا كمدمن القمار الذى لايكف عن التفكير فى مشروعات لكسب المال ..



ولا شك أن الشعب كله لايفكر ، ولا تطرأ الافكار على رؤوس الجميع ، فالقلة هى التى تحصل على فكرة ناجحة ، ثم هى التى تسيطر على الآخرين .. بمحاولة

اقناعهم بان هذه الفكرة سليمة ومفيدة وانهم يجب أن يقبلوا عليها بالشراء . فقد يسافر أحد المصريين الى أمريكا ومعه بضعة طرابيش حمراء ، ثم يشن حملة

دعاية واسعة النطاق عن جمال الطربوش وسحره وينشر عنه قصصا وآراء الكتاب فى الصحف ، ويذيع تمثيليات فى الراديو والتليفزيون لاشخاص يتمتعون بلبس الطربوش ، ويقنع ثلاثة من نجوم السينما

وثلاثة من رجال السياسة ، بأن يطوفوا الولايات الامريكية وعلى رؤوسهم الطرابيش وعندئذ سيقبل الشعب الامريكى على فكرة ارتداء الطرابيش ، وسيبيع الرجل الملايين من طرابيشه ويصبح ملك الطرابيش ، وستقوم الشركات المنافسة التى تصنع

الطرابيش الخضراء والزرقاء والصفراء .. ويفكر آخرون فى تكبير حجم الطربوش أو تصغير حجمه ، أو احداث تغيير طفيف على شكله .. وهكذا يصبح هذا الرجل أحد عمد صناعة أمريكية كبيرة يعمل فيها الآلاف من العمال الامريكيين .

هذا من الممكن أن يحدث ، ومثل هذه القصة يتكرر وقوعها كل يوم فى أمريكا .. افكار قد تكون جنونية وخيالية تثار حولها الدعاية حتى يقتنع بها الشعب ، فتروج وتنتشر ، وتقوم صناعة ضخمة من ورائها ثم يتحول الناس عن البدعة التى اقبلوا عليها نتيجة الملل او المنافسة التى انتجت فكرة أخرى جديدة ، وعندئذ تصاب

الصناعة القديمة بالافلاس ويتعطل خبراؤها ، والذين رتبوا حياتهم ودراساتهم على العمل فيها ، وعلى هؤلاء جميعا أن يبدأوا من أول السلم من جديد .. وهذا

خطر دائم يتهدد الاقتصاد الامريكى . فالصناعات الكثيرة التى تقدم للناس أشياء

مسلية وطريفة ولكنها غير مفيدة أو أساسية معرضة دائما للانهيار .. فالامريكى لايرتبط

بأى شىء ، ولا يتخذ ملابس تقليدية معينة أو طريقة فى المأكل أو المسكن متوارثة عن

أجداده .. انه قادر على أن يغير كل شىء

بسهولة .. واذا حدث هذا التغيير .. أفلست صناعات ، وقامت صناعات .

لورانس اوليفيه يحتج !

وهكذا أصبح الاعلان وفن الدعاية .. مسالة حياة أو موت بالنسبة للاقتصاد الامريكى .

فما دامت الدعاية تستطيع اقناع الناس بفائدة المشروع الاقتصادى فهى تضمن رواجه .. بل ان الدعاية تسيطر أيضا على السياسة الامريكية فرجال السياسة لهم

مكاتب الدعاية الخاصة بهم ، تماما مثل نجوم السينما ، وكل انتخابات لرياسة الجمهورية يجب أن تسبقها حملات دعاية منظمة واسعة النطاق .

والامريكيون يسلمون باهمية الدعاية ويقدمونها على كل شىء آخر .. فاهم البرامج السياسية تتخللها دعاية لانواع المخلل والشيكولاتة والسيارات وملابس النساء الداخلية .. وقد رأيت برنامج التليفزيون الذى أذيع عن مصر واسرائيل

وتكلم فيه جمال عبد الناصر وشرح وجهة نظر العرب ، وتكلم اليهود شارحين لوجهة نظرهم .. هذا البرنامج لم ينج من الاعلانات التجارية التى قطعته .

وحتى بالنسبة للاعمال الفنية الكبيرة ، الاعلان والدعاية يقتحمانها دون اعتراض أحد . وقد أذاع سير لورنس أوليفييه الممثل الانجليزى روايته الجديدة « ريتشارد الثالث » فى التليفزيون ، وهى من الاعمال

الفنية الضخمة ، وفى اليوم التالى هاجم لورنس أوليفييه شركات التليفزيون فى الصحف ، لان روايته كانت تقطع فى

مواقف الدراما المثيرة ، ليشاهد المتفرجون على شاشة التليفزيون اعلانا عن « بسكويت كذا » أو « أوانى المطبخ ماركة كذا » .

وقال أوليفييه ما معناه أن الاعلان على عينه وراسه ، ولكن يجب انقاذ الفن وعدم تشويهه بهذه الطريقة المؤلمة .

٦٤ الف دولار

وقد بلغ من سيطرة الدعاية على وسائل الاذاعة والنشر ، ان الشركات الكبيرة هى التى تمول البرامج الغنائية والموسيقية ، فشركة كذا تقدم أوركسترا تعزف سيمفونيات بيتهوفن ، وشركة كذا تقدم بوب هوب فى برنامج فكاهى ، وشركة كذا تقدم أحاديث الصباح الدينية .

واستطاعت شركة للعطور والمستحضرات النسائية أن تقدم برنامجا فى التليفزيون هو حديث أمريكا كلها اليوم .. وهو برنامج ال ٦٤ الف دولار . وفكرة البرنامج أن يوجه المذيع أسئلة الى بعض المتطوعين فاذا كانت اجاباتهم صحيحة قدم لهم منحة مالية ، وتتضاعف هذه المنحة اذا أراد المتطوع أن يجرب حظه فى سؤال آخر .. حتى يحصل على ٦٤ الف دولار ، أى حوالى ٢٢ الف جنيه ..

وقد شاهدت قسيسا يتقدم الى المذيع ، فلما طلب منه أن يحدد له الموضوع الذى يساله فيه ، اختار القسيس موسيقى الجاز واجاب على كل الاسئلة وكسب ال ٢٢ الف جنيه . وشاهدت متطوعا آخر اختار حياة ابراهيم لنكولن لسؤاله فيها . واجاب على كل الاسئلة حتى وصل الى مبلغ ١١ الف جنيه ، وعندئذ قال له المذيع : هل استمر فى سؤالك فتكسب ٢٢ الف جنيه أو تخسر كل شىء ؟! ، فاجاب الرجل :

استمر فى السؤال .. ولم يستطع الاجابة فخسر نقوده ، ولكن شركة العطور منحته عربة كاديلاك تعويضا له عن خسارته ..

وشاهدت المذيع وهو يسأل ثلاث سيدات متقدمات فى السن عن السبب فى تطوعهن للاجابة وهل هن فى حاجة حقيقية الى المال الذى يردن كسبه .

وأجابت الاولى واسمها مسز هودن قائلة :

– لقد وقعت شجرة ضخمة على بيتنا الخشبى فحطمت سقفه ، وأنا فى حاجة الى المال لاعادة ترميم البيت واصلاح مافيه من أثاث .

وأجابت الثانية واسمها مسز ديلانى ستوبس :

– عندى ستة أولاد وأنا فى حاجة لشراء كسوتهم ، اريد أن اشترى لهم احذية وبعض الملابس .. ان زوجى متعطل عن العمل ، وأنا فى حاجة الى هذا المال .

وقالت الثالثة واسمها ايرين ليبورد :

– ان زوجى عامل فى مصنع بلاط ، وقد مرض أخيرا لفترة طويلة ، والمال سيساعدنى على القيام برحلة لتتحسن صحة زوجى .

وتظاهر المذيع بالتأثر الشديد لحال السيدات الثلاث ثم وجه سؤاله :

– ما هو أطول نفق فى العالم ؟

واستطاعت مسز هودن أن تجيب على السؤال ، وقالت انه ممر « سمبلنج » فى جبال الالب ، وكسبت النقود التى ستصلح بها البيت .

الدين والدعاية

ان الاعلان أصبح وسيلة للربح لا بالنسبة للشركات التى تقوم بالدعاية فقط ، بل بالنسبة للجمهور الذى يتقبل الاعلان أيضا

وقد احتج بعض رجال الدين فى أمريكا وقالوا ان الدعاية أفسدت كل شىء حتى الدين ، فقد حورت الدعاية العقلية الامريكية حتى أصبحت الدعاية للدين تقوم بنفس الطريقة التى تتم بالنسبة للدعاية للثلاجات الكهربائية مثلا . فكما يقول الاعلان اشتروا هذه الثلاجات لانها مفيدة ومريحة وصحية أصبح بعض رجال الدين يقولون للشعب « آمنوا بالكنيسة لانها مفيدة ومريحة وصحية ! »

فليس من الدين أن تقول آمنوا بالله حتى تسلموا من الخوف أو آمنوا بالله حتى ينقذكم من المرض ، أو يساعدكم على كسب المال ، ولكن هذه هى الطريقة التى يتم بها الوعظ فى امريكا ، ولقد بدأ رجال الدين يثورون عليها ، فهم يعتقدون ان الايمان بالله ، هو من أجل الله وحده ، وأن الايمان ليس عملية مقايضة على سلام أو طمأنينة أو مال أو صحة .

كما ظهر أثر الدعاية فى انشاء ديانات جديدة فى أمريكا .. وهى ديانات أساسها تجارى بحت ، لانها تقوم على الغاء التفكير الدينى فى أصول العقائد ، ومحاولة التوفيق بين جميع الاديان المختلفة فى مذهب جديد يؤمن به الجميع ، ويجتمعون فى مواسم تقام فيها الحفلات التى تحدث رواجا اقتصاديا فى أماكن انعقادها . ومن هذه الاديان الجديدة مذهب غريب اسمه « شرينرز » واتباعه يحملون شارة السيف والهلال ويؤمنون بتعاليم اليهودية والمسيحية والاسلام ، وهم يبلغون ثلاثة ملايين .. ويقيمون أسواقا كبيرة تنتقل من بلد الى

بلد ، وتقام فيها حفلات « السيرك » ورقص بالسيوف يشبه الرقص العربى . وقد علق أحد الكتاب على هذه المظاهرات الدينية ، بانه « على الرغم من ظاهرة الرواج الدينى فهناك كساد فى الاخلاق ! » لان هذا الرواج الدينى فى حقيقته ماهو الا محاولة للقضاء على فوارق الجنس والدين نتيجة اختلاف جنسيات المهاجرين الى امريكا .. ومحاولة التوفيق بين الجميع لاقامة المعاملات التجارية وتسهيلها بينهم .. وليس من أجل سبب أخلاقى أو دينى حقيقى له أصله فى العقيدة التى تكمن فى الصدور .

الثورة والاستقرار

بقيت كلمة أخيرة .. ان الامريكى الذى تشكلت عقليته بالرغبة الملحة فى العمل وكسب المال عن طريق قدرته وتفكيره الشخصى ، لايهمه فى علاقاته السياسية مع العالم الا أن يصدر له أفكاره ورؤوس أمواله ليتسع نطاق مشروعاته وتزيد أرباحه وقد أصبح الامريكى مضطرا الى تصدير

رؤوس أمواله بعد زيادة الضرائب المفروضة على أرباحه داخل أمريكا .. فالسياسة الامريكية الخارجية يحركها الاقتصاد الرأسمالى الذى يبحث عن أماكن مستقرة سياسيا ، تصلح لاقامة المشروعات الامريكية فيها ونشر الدعاية لهذه المشروعات بكافة الوسائل التى برعوا فيها داخل بلادهم

والسؤال الآن هو : الى أى حد أصبحت شعوب العالم مستعدة لتقبل رأس المال الامريكى ؟ ينبغى أن أعرف الاجابة بالنسبة للشرق على الاقل . فالشرق يمر بمرحلة الثورة .. الثورة السياسية على الاستعمار ، والثورة الاجتماعية على الفقر والجهل والمرض ، ولا أظن أن الشرق سيضحى بثورته الناجحة الآن ، من أجل أن يقيم استقرارا زائفا يرحب به أصحاب رؤوس الاموال الامريكيون .

فتحى غانم





نجوم تحت الأضواء

٦٥ خرجوا لأنهم لم يدفعوا .. ٤٠٠ يدفعون ٥ ملايين !

فؤاد الجزايرلى نقيب السينمائيين يتزعم ثورة ضد الكبار .. قال : ان أكثر من سبعين عضوا من أعضاء النقابة لم يسددوا اشتراكاتهم ومع ذلك كان منهم اعضاء مجالس ادارة سابقون .. وقانون النقابات يسمح له بشطب اسمائهم من جدول المشتغلين ووقفهم عن العمل ما دامت المدة القانونية لسداد الاشتراكات قد فاتت . واجتمع المجلس وشطب اسم أكثر من ستين عضوا منهم هنرى بركات وعز الدين ذو الفقار ومحمد عبد العظيم .

والحق أنها كانت خطوة جريئة تحدث لاول مرة فى نقابة السينمائيين . وسيتحمل المهملون نتائجها .. كل واحد منهم سيعود مرة أخرى الى لجان القيد بسدد رسوم القيد .. ويسدد الاشتراكات القديمة .. ويدفع الاشتراكات الجديدة .. ويتعلم درسا من ممثلى الصغار فى النقابة الثائرة .

وهذه هى البداية .

والخطوة الثانية هى الحل العملى لمشكلة البطالة .. مشكلة اربعمائة عضو من السينمائيين ليس لهم منافس فى الشرق الاوسط .. فمصر وحدها هى التى تشتغل بالسينما فى الشرق .. وهؤلاء الاربعمائة هم الذين يدرون لخزانة الدولة أكثر من خمسة ملايين جنيه سنويا من ضرائب الافلام المصرية

مشكلة البطالة لهذه المجموعة فى سبيل الحل .. حل تعاونى يساهم فيه كل واحد منهم .. لقد قرروا أن يكونوا جمعية تعاونية لهم .. ساهموا فيها جميعا بكل ما يملكون . وبدأت الجمعية تخرج الى حيز الوجود .. كل واحد منهم يضع فى بنائها لبنة من لبنات ثورة الشباب .. ويقف على رأس هذه الجمعية المخرج حسن رضا .. قال لى :

ان الجمعية ملك لكل واحد منهم ولابد ان يعمل فيها .. سننتج الافلام القصيرة .. وسنحاول أن نتولى عمليات تنفيذ الافلام الثقافية القصيرة التى تعدها الوزارات والمؤسسات المختلفة .. وسنحاول أن نجعل عرض هذه الافلام اجباريا فى كل دور العرض بالجمهورية المصرية .. وسنحصل من وراء عرضها على اجر بسيط يغطى تكاليفها .. وليس الهدف أن نربح من وراء هذه العمليات .. ولكن أن نفتح الميدان لاربعمائة موهبة تبحث عن عمل لتعيش منه .. ولنخلق نوعا جديدا من الافلام تفتقر اليه مصر .

وليس هذا بجديد .. واعرف أن فرنسا أجبرت كل دور العرض عندها لتقدم هذه الافلام القصيرة طوال السنة .. وكل دار منها تعرض ٥٢ فيلما قصيرا فى السنة .. ونستطيع أن نضع مثل هذا القانون فى مصر لنجد الميدان الذى ستخرج اليه هذه الاعمال الفنية التى سيخلقها الصغار ليعيشوا منها .

ان نقابة السينمائيين فكرت فعلا فى حل مشكلة البطالة بالنسبة لاعضائها .. وبقى ان يمد المسئولون أيديهم ليعاونوا هذه المجموعة .. لتعيش وتنتج .. ولتصنع شيئا من أجل مصر .. ومن أجل العالم العربى الذى يتزود بأفلامنا العربية . لقد بدأوا فعلا .. وبدايتهم تبشر بالخير ..

احمد ماهر

٧ ليال مع النجوم

● **كريمة** . الوجه الجديد الذى ظهرت فى فيلم فريد الاطرش ...

ذهب اليها احد المخرجين وعرض عليها الاشتراك فى فيلم من اخراجه

فسأله زوجها هذا السؤال :

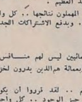
– هل تطلبها للتمثيل أم للغناء؟

فرد المخرج السينمائى :

– وما الفرق بين هذا وذاك ؟

فقال زوجها :

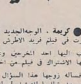
– لان التمثيل له أجر والغناء له أجر !



● **فريد الاطرش** .. سيصطحب معه الراقصة ناديا جمال فى هذا الصيف الى اوروبا .. وقد قدم فريد هذه الراقصة لاول مرة فى فيلمه الاخير .. وقد صرح فريد بانه يعدها لبطولة فيلمه القادم الذى يبدأ به الموسم الجديد .

ونادية جمال راقصة ارمنية .. بدأت حياتها فى نمرة تستغرق عشر دقائق فى الاوبرج

● **فؤاد الجزايرلى** .. نقيب السينمائيين كذب النبأ الذى نشرته احدى الصحف بانه طلب مبلغ خمسين جنيها سلفة من صندوق اتحاد النقابات .. وقال انى لا أؤمن باقراص الاسبرين كعلاج لفقر الدم المزمن !



● **صلاح زكى** . المذيع الاول .. اغمى عليه وهو يقرأ نشرة الاخبار .. وكانت تقف فى الغرفة زميلته سميره الكيلانى فاغلقت الميكروفون واخذت تصرخ بصوت عال ، فسمعها جلال معوض الذى كان يتولى تسجيل احد البرامج .

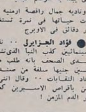
وتوقفت الاذاعة حوالى دقيقتين حتى حمله جلال معوض الى الخارج واكمل هو قراءة النشرة .

وكان من بين مستمعات النشرة خطيبة صلاح زكى التى اغمى عليها هى الاخرى بجوار الراديو !

● **سميرة احمد** .. النجمة السينمائية طلبت هذا الاسبوع الدخول فى مباحثات مع المنتج بطرس زربانلى لتغيير احد بنود العقد المبرم بينهما وذلك بمناسبة قرب زواجها من احد اقربائها المحامين .. وقالت ان هذا البند يمنعها من الزواج .. وتعلق سميره احمد على هذا قائلة :

– ان هذا اول عقد من نوعه فى العالم !

● **ثريا حلمى** .. المنلوجست المشهورة .. سافرت الى لبنان لمدة أسبوعين . عادت بعدهما بسيارة ستوديبكر ١٩٥٦ .. وقالت ان هذه السيارة هى « الشبكة » التى قدمها اليها عريسها المليونير اللبنانى !



● **عبد الوهاب** .. اصطلح مع كريمة فى هذا الاسبوع .. وقدم اليها اغنية جديدة سوف تذاع من محطة الاذاعة .. وكان عبد الوهاب قد اختلف معها بعد اشتراكها مع فريد الاطرش فى فيلم « ازاى انساك »

وقد نشرت احدى المجلات اللبنانية حديثا لكريمة تؤكد فيه ان عبدالوهاب سينفصل عن زوجته فى خلال بضعة شهور !

● **عزالدين ذوالفقار** .. المخرج السينمائى .. اشتد عليه مرض الروماتيزم فى اثناء اخراجه احد الافلام باستوديو مصر .. وقد استعان المخرج السينمائى بكرسى متحرك يتنقل به بين اقسام الاستوديو اثناء اخراج الفيلم .

شريط الأخبار

● **طلبت امينة نور الدين من مصلحة السياحة اعانة مالية للفندق الذى انشاته لحسابها بالزمالك .. وخصصته لاقامة السائحين الاجانب فقط ..**

***

● **تكونت لجنة فى وزارة الارشاد لتنفيذ القرار الخاص بمنح جائزة الريحانى وقدرها الف جنيه لأحسن مسرحية من هذا النوع !**

***

● **تعود تحية كاريوكا من مؤتمر كان يوم ٩ مايو القادم لتزور قبر والدتها اول يوم العيد**

وقد ارسلت برقية الى شقيقتها فى القاهرة تذكرها فيها باعداد « صاجات » كعك العيد ..





إشاعة الأسبوع ..

الاشاعة

سافرت فاتن حمامة الى بيروت فجاة لتطلب الطلاق من زوجها عمر الشريف . وذلك على أثر وقوع زوجها فى غرام النجمة الفرنسية انا ماريا التى تلعب امامه دور البطولة فى الفيلم الفرنسى « سيدة قصر اللبنانى »

الحقيقة

لم يفهم الوسط الفنى السر الذى يختفى وراء سفر فاتن حمامة الى بيروت وذلك بعد عودتها مباشرة من موسكو . والذى حدث هو انها علمت وهى فى موسكو ان زوجها عمر الشريف يظهر فى الاندية الليلية والمجتمع اللبنانى مع النجمة الفرنسية . فبعثت اليه فاتن حمامة ببرقية تساله فيها عن سر هذا الغرام الجديد ؟

ولم ترسل فاتن حمامه له عنوانها ، فذهب عمر الشريف فى اليوم التالى الى السفارة الروسية ببيروت ليسأل عن عنوان زوجته .. ولكنها لم تكن تستقر فى بلد واحد . وارسل اليها عمر ثلاثة خطابات على ثلاثة عناوين .. ولكنه لم يتلق اى رد .. فلما عادت الى مصر من موسكو .. ارسل اليها برقية يرجوها فيها الحضور الى بيروت .. فسافرت فاتن مع والدته .. وفى المطار قدم اليها انا ماريا .. التى عانقت فاتن حمامة بحرارة !

ربّنا يستر ..

هدد المصور عبده نصر باطلاق الرصاص على المخرج صلاح ابو سيف وعلى نفسه اذا حاول صلاح ان يقوم باخراج الفيلم الذى تعاقد على اخراجه لحساب فريد شوقى ، قبل ان ينفذ عقده مع عبده نصر .

واعد عبده نصر جواز سفره وركب الطائرة الى فرنسا لينهى الموضوع مع صلاح ابو سيف هناك .

واتصل فريد شوقى من القاهرة بصلاح ابو سيف لينقل له تهديد عبده نصر .

وارسل صلاح ابو سيف من « كان » رسالة الى نقيب السينمائيين فى القاهرة يقول له ان الدعاية للفيلم المصرى فى المهرجان موفقة جدا . ولكن اغلب اعضاء لجنة التحكيم فى المهرجان من اليهود .

وقال صلاح فى رسالته « ربنا يستر »

قضايا بالجملة ..

* نظر مجلس ادارة نقابة السينمائيين فى جلسة الاسبوع الماضى قضية مرفوعة من مدير الانتاج رمسيس عزيز ضد المنتج « يحيى شاهين » وقضية أخرى ضد ماجدة ، رفعها مدير الانتاج سيد غراب ، وموضوع القضيتين عدم كتابة اسماء مديرى الانتاج فى مقدمة الفيلم كالمعتاد .

وقرر المجلس تأجيل القضيتين خمسة عشر يوما لطلب حضور المنتجة ماجدة والمنتج يحيى شاهين .

فيلم مصرى إيطالى إسبانى !

* عاد النجم محمود المليجى بعد ان ادى دوره فى الفيلم المصرى الايطالى الاسبانى الذى تشترك فى انتاجه السيدة مارى كوينى ويخرجه فيرنتشو الايطالى .. ووقف المليجى أمام الكاميرا فى ستديوهات روما ومدريد ، وعاد الى مصر تسبقه تقارير ممتازة من الفنيين الايطاليين الى السيدة المنتجة ..

ويشترك مع المليجى فى هذا الفيلم ريكاردومونتلبان وسامية جمال

إنذار إلى عبد الحليم حافظ !

* أرسل المنتج حلمى حليم الى عبدالحليم حافظ يطلب منه تنفيذ عقده معه .. واعتذر عبد الحليم من عدم تنفيذ هذا العقد ، وقال ان ظروفه لن تسمح له بذلك . وعاد حلمى يبعث الى عبد الحليم حافظ بانذار على يد محضر يطالبه فيه بتنفيذ العقد والاستعداد للظهور فى فيلم من انتاج واخراج حلمى حليم .

ملايين الأمتار = ٢٠٠٠ جنيه

طلبت نقابة السينمائيين من قسم السينما بالسفارة الامريكية بيانات عن الفنيين المصريين والاجانب الذين يشتركون فى اعداد الافلام القصيرة التى تؤخذ مناظرها فى مصر . فتبين أن المصريين الذين يعملون فى هذه الافلام لا يزيد عددهم على أصابع اليد الواحدة .. وانهم لا يقومون بالاعمال الهامة فى الافلام .

وكتب محمد حسن مساعد المخرج وعضو النقابة تقريرا قال فيه انه اطلع على ميزانية هذه الافلام فوجد أن قسم السينما بالسفارة يعمل تحت اسم المنتج المصرى ب . زوبانللى . . وان دخل زوبانللى من هذه الافلام لا يزيد على الفى جنيه فى السنة . وهذا لا يتناسب مع ملايين الامتار من الافلام التى يستهلكها قسم السينما .

مغامرات على خان

• صدر الفستان
• فيلم ألمانى يخلق
• الممثلة التى لا تستطيع

كان – من مراسل « آخر ساعة » :
تتحدث كان عن قصة حب جديد .. حب اثار ذعر المخرجين والمنتجين واستوديوهات هوليوود . ان بطل قصة الغرام الجديد هو الامير على خان. ان على يستعد لخطف ممثلة اخرى لاتريد هوليوود أن تفقدها ابدا . ان مدينة السينما لاتريد ان ترى مأساة ريتا هيوارث تتكرر . لقد خطف على خان ريتا واخفاها عن هوليوود خمسة اعوام . وهو اليوم يستعد لخطف ممثلة اخرى جميلة . انها كيم نوفاك . وقد بدأ رأس كيم الصغير يدور . انها دائما مع على فى كل مكان . انها تحب رياضة سباق السيارات ، وتحب كل شيء يحبه على.. ان ريتا هيوارث كانت أيضا تحب سباق السيارات ثم أحبت على وتركت السيارات والسباق !

ان منتجى شركات السينما والمخرجين يضعون أيديهم فوق قلوبهم . انهم يخشون ان تطير كيم نوفاك فى سيارة سباق مع على خان ! انهم ينتظرون بفارغ الصبر اليوم الذى ينتهى فيه مهرجان السينما فى كان ليعودوا الى هوليوود وتعود معهم كيم نوفاك !

الدنيا برد

وقصة هذا الغرام ليست كل ما يشغل كان فى مهرجان السينما . ان هناك قصصا كثيرة اخرى يرويها المصورون والصحفيون الذين يحتشدون الآن فى كان ، ويلاحقون حسان هوليوود ، ويمضون يومهم فى التطلع بعدسات التصوير الى اجسام النجوم فى المايوه على شاطيء البحر !

شيء وحيد يحيرهم ، هو هذا الدفء العجيب الذى تشعر به حسان هوليوود. فالجو فى كان لايزال باردا . لقد كان المفروض ان يكون الجو ربيعا وزهورا وشمسا دافئة على شاطيء الريفييرا. ولكن الذى حدث ان البرد رفض أن يترك كان فى مهرجان السينما. ولايزال الصحفيون والمصورون يحرصون على أن يضعوا اجسامهم فى معاطفهم الثقيلة . وبالرغم من هذا تذهب ممثلات هوليوود الى الشاطيء البارد . ويجلسن على الرمال بالمايوهات . ويزدحم حولهن الصحفيون والمصورون لتسجيل الصور والاحاديث وقصص الحب والغرام والزواج فى حياة نجوم هوليوود !

من هنا الى الابدية !

ويتحدث الصحفيون مرة اخرى عن ديانا دوريس ، الممثلة الانجليزية الشقراء الفاتنة ، لقد جاءت ديانا الى كان ووراءها نفس الزفة التى جاءت معها فى العام الماضى . ان ديانا تعرف أنها جميلة ولاتخجل من أن تعرض جمالها على عيون الناس . لقد اثارت ضجة منذ بضعة ايام .. ذهبت الى الحفلة الساهرة التى أقيمت بمناسبة عرض أحد الافلام الانجليزية التى عرضت فى المهرجان . وما كادت تصل الى الحفلة حتى ترك المدعوون كل شيء واسرعوا يلتفون حول ديانا . كانت ديانا تلبس فستانا فاضحا .. سواريه.. اثار دهشة الجميع حتى الفرنسيين . كانت فتحة صدر الفستان اكثر مما تحتمله عيون أهل كان وباريس . فارتفعت الحواجب فى ذهول ودهشة . وقال صحفى امريكى يصف فتحة صدر فستان ديانا دورس : « لقد كانت الفتحة تبدأ من الصدر الى الابدية !! »

لقد تسببت ديانا فى مظاهرة .. ازدحم هواة جامعى الامضاءات على الاوتوجراف حولها . راحوا يتسابقون على الحصول على امضاء « مارلين مونرو » الانجليزية وكادت ديانا تختنق وتدخل البوليس فى نهاية الامر ليخلصوها من الزحام . وظهرت صورة ديانا فى اليوم التالى فى كل صحيفة فرنسية .

وثارت غيرة ممثلات هوليوود ولندن وباريس . وقالت اكثر من واحدة : « هذه الفتاة انها لا تستطيع أن تعيش بعيدا عن الفضيحة ابدا ! »

ازمة سياسية !

وثارت مشكلة سياسية لأول مرة فى مهرجان السينما . لقد سحبت المانيا الفيلم الذى اشتركت به فى مهرجان كان لأن حوادث الفيلم تدور حول معسكرات الاعتقال . والعلاقات بين المانيا الشرقية والغربية !

والذى حدث أن الفرنسيين وجدوا أن الفيلم الالمانى ينطوى على اهانة للروس، واقترحوا على المانيا أن تسحبه من المهرجان وسحبت المانيا فيلمها وعلم الروس بالحادث . وكانت مفاجأة فقد اعلنوا أنهم لايعترضون ابدا على عرض الفيلم الالمانى ولكن الفيلم حذف من المهرجان على اية حال !

***

لقد شهد المهرجان فى هذا العام مجموعة هائلة من الوجوه الجديدة التى جاءت من هولندا والدانيمرك واسبانيا وايطاليا وبلجيكا وغيرها من دول العالم .. إنتاج جديد فى عالم السينما . يظهر لأول مرة فى كان !

جنجر روجرز .. كانت تمضى كل يومها فى غرفتها بالفندق . لم تخرج الا مرة واحدة لتقابل فريقا من المعجبين وتوقع بامضائها على الاوتوجراف !..



.. فى "كان"

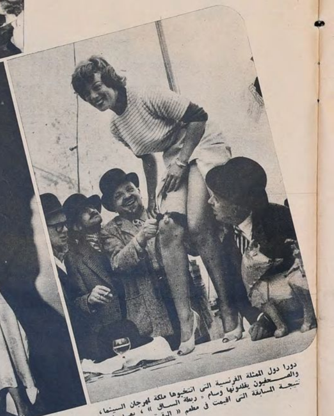
المفتوح .. "إلى الأبدية"!
أزمة مع روسيا .!
البعد عن الفضيحة!



سوزان هيوارد الممثلة الامريكية تصل الى الحفلة التى اقيمت ليلة افتتاح المهرجان . لقد ظلت سوزان تبتسم لاول مرة طوال السهرة !



على خان ، أثار ظهوره مع كيم نوفاك فى كان مخاوف منتجى السينما فى هوليوود . انهم يخشون ان يخطف على كيم . . وتتكرر مأساة ريتا هيوارث ! ..



دورا دول الممثلة الفرنسية التى انتخبوها ملكة لمهرجان السينما ، والصحفيون يقلدونها وسام « ربطة الساق » ، بعد اعلان نتيجة المسابقة التى اقيمت فى مطعم « البقرة المتوحشة ! »



ديانا دورس . [illegible] وصف الصحفى الامريكى فتحه صدره بأنها كانت تبدأ من الصدر الى الابدية . لقد أثار ظهور ديانا مظاهرة لم تنته الا بالبوليس ! ..

الامير على خان يستمع ، والممثلة الفرنسيه جاكلين بيرو تتحدث فى الحفلة الساهرة التى اقيمت فى احد فنادق كان ! ..



فيرا ماريتسكايا .. الممثلة الروسية وقد بدت بالشورت على شاطىء الريفييرا وسط هواة جمع الامضاءات ، بالرغم من أن الجو كان باردا !



ملحقة صحفية فى الخطوط ا...

المرأة المصرية تعمل

الجنس اللطيف المصرى يغزو سفاراتنا فى الخارج !! ولأول مرة سيرى العالم فتاة مصرية تتولى مركزا فى السلك السياسى ! الجميع الآن يتساءلون عن مدى النجاح الذى ستحرزه ملحقة مصر الصحفية فى لندن !! انها الآن مسئولة عن تثبيت اقدام المصريات فى هذا الميدان الجديد .. وكل مصرية طموح الى الحياة الدبلوماسية تمسك الآن قلبها بيدها !!

انها نقطة تحول خطيرة فى حياة المصرية العاملة !!
أبواب جديدة وافق واسع فى انتظار الفتاة المصرية

وبين يدى « آبية النفراوى » مصير نجاح او فشل هذا المجال الجديد !



ابية النفراوى تضحك من سؤال خاص وجه اليها
واستطاعت هى بلباقة دبلوماسية التهرب منه

ان كل شىء فى آبية النفراوى يؤكد أن مصير هذا الأفق الجديد الذى فتح أمام الفتاة المصرية ، سوف يكون مصيرا مطمئنا ..

كل كلمة تخرج من فم آبية النفراوى تزيد المتحدث اليها ايمانا بالفتاة الصغيرة التى ستغزو ، لأول مرة ، سفارة مصر فى لندن ...

والحقيقة انه لو كانت هناك كثيرات أمثال « أبية » لاستطاعت الفتاة المصرية أن تنال كل حقوقها بجدارة ..

راى شاب مصرى

لقد سمعت راى شاب مصرى فى ابية .. قال : انه لو كانت فتياتنا المصريات مثل « أبية » وفى مستوى تفكيرها وذكائها ، لكانت هذه نهاية الشاب المصرى لانه فى هذه الحالة يجب عليه أن يرتفع بمستواه وبثقافته ، ليستطيع أن يكون جديرا باحترامها وتقديرها !!

ان ملحقتنا الصحفية فى لندن ، تمتاز بقوة شخصية وذكاء خارق ، ورزانة جعلتها تبدو أكبر من سنها الحقيقية

ثم انها تشعر بالمسئوليه . وتعتبر انها ، مركزها الجديد ، ليست حرة التصرف فى نفسها .. لقد اصبحت من هذه اللحظة لمصر ، وكل تصرف من تصرفاتها سوف يحسب على مصر ..

لقد قابلت فى الأيام الأخيرة عددا كبيرا من الصحفيين والمصورين ، وكانت هدفا لأسئلة كثيرة ومحرجة .. وجرب المصورون معها كل دهاء الصحفى وحيله لالتقاط بعض اللقطات المثيرة ..

ومع كل هذا استطاعت أن تخرج منتصرة من الدوامة العنيفة التى اكتسحت حياتها فى المدة الأخيرة !.. وتقول أن هذه التجربة التى مرت بها ، ستعلمها كيف تكون حريصة وحازمة أثناء عملها فى الخارج ..

حينما سمعت أبية نبا تعيينها . لم يملأ الغرور قلبها ، ولم تفقدها المفاجأة وعيها .. ان ثقتها بنفسها كانت تجعلها دائما متفائلة !!

كانت فى كل سنى حياتها تحلم بهذا المركز ، ليس لنفسها فقط ، بل لكل مصرية ، وكان هناك هاتف فى دخيلة نفسها يقول لها دائما : انك ستكونين يوما كما تريدين وتتمنين ..

وهاهى الأيام تحقق لها حلمها الكبير

فى الخطوط الأمامية

درست أبيه فى مدارس أجنبية ، وتعلمت أكثر من لغة ، خصوصا الانجليزية وتخرجت فى كلية الآداب – قسم انجليزى – بامتياز عام ١٩٥٤ ، ثم اشتغلت فى مصلحة الاستعلامات ، لانها كانت تعتقد أن عملها فى المصلحة هو نفس عملها الذى تامل أن تصل اليه فى الخارج .. كانت تعمل فى الدعاية لمصر .. بالنشرات الاجنبية وبمصاحبة الضيوف الأجانب ،





عمال الورشة التى تملكها زينب يعملون لها الف حساب وفى احدى المرات اهمل احد العمال فى مهمة كلفته بها فاخذت منه المنشار وقامت هى بالمهمة ثم هددته بخصم يوم فى المرة القادمة !!

نجّارة وصاحبة فرن ولايعجبُها أىُ رجل !

المرأة المطلقة التى لا تحمل أى مؤهل دراسى يمكنها من الالتحاق باى وظيفة تستطيع ان تنزل الى الشارع وتعتمد على نفسها فى مواجهة الحياة . وتستطيع ان تحيا حياة حرة شريفة دون ان تعيش عالة على اسرتها ، ودون ان تربط مصيرها بالنفقة التى تتقاضاها هى واولادها من مطلقها كل شهر

لقد بدأت المرأة التى لم تستكمل دراستها ، لا سيما فى الاقاليم ، تنافس الرجال فى الاعمال التى تحتكرها طبقة الاسطوات والمعلمين .

وفى احدى مديريات الوجه القبلى تعيش امرأة فى ريعان الشباب أرادت أن تنتقم من زوجها ، أو بالاحرى أرادت أن تثبت له أنها رجل ، فى استطاعتها أن تنزل هى الاخرى الى معترك الحياة لتعمل ، فسخر منها وثار عليها .

ولم تعبأ هى بثورته .

ومضت الاعوام سراعا ، ثم كانت النتيجة انها اصبحت الآن تملك ربع مليون جنيه ، وظل هو واقفا فى مكانه فى نفس المصلحة . وفى نفس الدرجة يلعن اللحظة التى أرسل لها فيها قسيمة الطلاق .

انها تدعى زينب عبد الله رشدى . عمرها ٣٥ سنة .. أنيقة الملبس .. جميلة الوجه ممتلئة الجسم وتدخن بشراهة عجيبة .. وتحمل الشهادة الابتدائية .

انها المرأة الوحيدة التى اذا فتحت دفتر تليفون الوجه القبلى ، تجد اسمها مقترنا بكلمات أخرى غير الدكتورة والخياطة وحرم المرحوم ، تجده مقترنا بعبارة .. صاحبة ورشة نجارة .. !

★★★

وتصف زينب عبد الله الحب بانه كلام فارغ ينتهى دائما بانتهاء المصلحة ، وبانه – أى الحب – مثل كلام الليل مدهون بالزبدة اذا طلع عليه النهار يسيح ..

وتروى زينب قصة حياتها باختصار فتقول :

« .. كنت زوجة تعيسة ، كتب على ان أتزوج من موظف حكومى ، ولم يكن مرتبه يكفى لتربيه الاطفال وتنشئتهم نشأة صالحة .

فعرضت عليه أن أعمل لاضاعف دخل الاسرة ولكنه كان يرفض دائما ، بحجة أننى لا أحمل سوى شهادة الابتدائية ، وبأننى مغرورة ، ووظيفتى الاساسية ان أعمل فى البيت .

وكنت أملك ثروة ضئيلة اخفيها عنه ، وفى غفلة منه بدأت أستثمر هذه الثروة

... الأمامية



وتوضيح وجهة النظر المصرية فى كل مناسبة

وهذا هو نفس عملها الذى ستتولاه فى لندن ، مع فارق واحد ، هو أنها ستكون فى هذه المرة فى خطوط الدفاع الأمامية .. ومن أجل ذلك فهى تعتبر أن مهمتها خطيرة .. وتشعر بمسئوليتها من الآن ، وتعد لها عدتها ..

ويخفف من هذا العبء ، ثقتها بأن الانجليز مستعدون لقبول أى توضيح ، ما دامت ستنقل اليهم الحقائق مجردة فى أرقام واحصائيات ، كما أن ايمانها برسالتها ، وبحقوق بلدها سيعطيها قوة اقناع ويمنحها النجاح فى احباط الدسائس والأكاذيب التى يحاول أنصار الصهيونية التأثير بها فى الرأى العام البريطانى .

وآبية من هواة لعبة التنس . كانت تمارس رياضتها المحببة فى الجامعة ، وهى تأمل أن تشترك فى ناد من نوادى لندن لمزاوله هوايتها ، اذا وجدت من وقتها فراغا ..

مثلها هو شخصيتها

وتقول « أبية » ان السبب الرئيسى فى نجاحها ، سواء فى حياتها الخاصة أو العامة ، أنها لم تتمسك بأية شخصية معينة لتجعل منها مثلها الأعلى . لان لكل انسان شخصية مستقلة ، لها طبيعة معينة تسير بها فى خطوط تلائم شخصيتها وميولها ، فاذا هى حاولت التشبه بشخصية أخرى ، مهما تكن هذه الشخصية عظيمة فانها بهذا تكون قد أنكرت ذاتيتها وشخصيتها المميزة لها .. فيكون مصيرها الفشل حتما !!

طابعها الشرقى

وأبية ، برغم ثقافتها الاجنبية تمتاز بطابع شرقى جميل .. وتقاليدها كلها شرقية ، وهى لن تتخلى عنها فى لندن .. مثلا لن تشرب أى نوع من الخمر ، سواء

حققت لها الايام حلمها الكبير واصبحت هى المصرية الاولى التى تمثل مصر رسميا فى الخارج ... ولكن لم يفارقها الشعور بالمسئولية لحظة واحدة منذ أن عينت فى مركزها الجديد

قدمت لها فى مناسبات خاصة ، أو مناسبات رسمية .. ولا يهمها أبدا ماذا يقولون عنها !!

وستحاول أبية ان تكمل دراستها فى لندن ، وأن تحصل على ماجستير فى الادب الانجليزى .. ومما سيساعدها على متابعة دروسها ان لها شقيقا يدرس الطب هناك ، ولو أنه لا يسكن فى لندن بالذات ، ومن ثم فقد تسكن وحدها فى لندن ، ومصلحة الاستعلامات هى التى ستتولى مهمة البحث لها عن سكن مناسب

وهى تؤكد أنها لن تشعر بأية وحشة قد تؤثر فى عملها كما يعتقد الكثيرون ويدور بخلدهم من أن الفتاة المصرية « دلوعة » لا تستطيع أن تعيش بعيدة عن أهلها ووطنها !! لقد جاء الوقت الذى يجب أن تثبت فيه المصرية أنها ليست أقل من غيرها فى القيام بأية مهمة تكلف بها ...

وأبية تؤمن ايمانا عميقا بمهمة الصحافة وتعدها من أنبل الاعمال وأهمها فى الحياة الدبلوماسية ..

وعملها هناك سيتصل كله بالصحافة ، وبكل ما له صلة بالرأى العام فى لندن وغير لندن ..

ثم أنها تعتقد أن عمل الصحفية بالذات بعد منتصف الليل مثلا ، ليس فيه شىء من الغرابة ، وانما الغرابة أن تبدأ الفتاة عملا ثم ترسم له حدودا لا تتعداها ، وتنظر الى عملها كمجرد تسلية تأخذ منه ما يعجبها وتترك ما لا يعجبها ..

ان العمل عمل ، بحلوه ومره ، ولن تنجح أية واحدة الا اذا ذاقت النوعين معا !!

ورأيها فى عمل الملحق الصحفى أنه من الاعمال التى لا تقتصر على الرجل وحده أو على المرأة وحدها .. وانما هو للأكفاء أو للذى يستحقه ، سواء كان رجلا أو امرأة .. مثله مثل العمل الصحفى تماما

أول أجازة

وستسافر « أبية » الى الخارج فى أول ونية وهى تقوم من الآن بالاستعدادات لجو لندن البارد .

وتقول : هذه هى أول مرة تترك فيها أهلها وتعيش بعيدة عنهم ، ولكنها تعتقد أن لديها الشجاعة الكافية لاحتمال هذا البعد ، ولو أنها ستنتهز فرصة أول أجازة لها لتعود الى مصر والى أهلها وأصدقائها .. وبعد المرة الاولى ستقضى أجازاتها فى زيارة أوربا وغيرها لمعرفة مايدور فى هذا العالم الذى خرجت اليه لأول مرة فى حياتها !



تحن زينب احياناً الى طبيعة المراة الكامنة فى اعماقها فتقف الى جانب الفرن لتصنع الخبز بيدها او لتساعد الفران فى اداء عمله . ! !

الصغيرة ، استثمرها فى الاتجار بالحبوب والدقيق ، وابتسم لى الحظ لاول مرة فى حياتى ، منذ دخول منزل الزوجية .

ثم جاء اليوم الذى اكتشف فيه زوجى اننى أشتغل بالتجارة ، فطلب منى تصفية أعمالى ، وهو يلوح لى بقسيمة الطلاق ، ولكنى رفضت فكان الفراق .

ونزلت الى الشارع سافرة .. فالتف حولى الذئاب ، ولكنى لم أعرهم أدنى اهتمام ، كانوا يعرضون على تجاربهم ويطلبون منى مشاركتهم ، ويوجهون لى نصائحهم ، فلم انخدع ، وبالتالى لم تزل قدمى مرة واحدة .

ولم تلبث أعمالى أن أخذت فى الاتساع ، وتجارتى فى الازدهار ، ثم وجدت نفسى ذات يوم أوقع على عقد شراء مخبز ، وأحمل لاول مرة دفترا للشيكات فى حقيبة يدى .

واختفت الذئاب من طريقى ، وحل محلها نطيع من نوع آخر ، قطيع من الازواج يتهافت على طلب يدى ولكنى كنت أعتذر ..

– دعونى أربى أولادى أولا .. !

***

وتمضى زينب عبد الله فى سرد قصتها فتقول :

– .. وذات يوم كنت أركب القطار فى طريقى الى القاهرة ، وكان يجلس على المقعد الخلفى رجلان ، فهمت من حديثهما أنهما من بلدتنا ، وأن احدهما يرغب فى بيع ورشة نجارة يمتلكها .

فاشتركت معهما فى الحديث ، وقبل أن يصل القطار الى القاهرة كنت قد اتفقت مع الرجل على معاينة الورشة وشرائها منه اذا أعجبتنى وحددنا الموعد .

وانتهيت من أعمالى فى القاهرة وعدت الى بلدتنا أدرس مشاكل النجارين الموجودين بها ، فاكتشفت أنهم جميعا يشتغلون بالطرق البدائية مما يضيع عليهم الوقت ، ولا يشجع الناس على التعامل معهم .

وفى الموعد المحدد لمعاينة الورشة ذهبت اليها ، فأعجبنى موقعها ، ودفعه

المربون قبل أن أغادر المكان ، وسرعان ما قفزت الى ذهنى فكرة جنونية هى تزويد الورشة بآلات تدار بالكهرباء .. ونجحت الفكرة نجاحا رائعا ..

وشجعت الآلات الكهربائية الناس على التعامل معى بعد أن وفرت الوقت والجهد ومرة أخرى التف قطيع الازواج حولى .. ولكن بعد أن رسخت قدمى فى السوق كنت أقول لهم بمنتهى الصراحة : اننى أحتقر الزواج ، على الرغم من أن كثيرا من العروض التى تقدم كان مغريا ، وبالرغم من أن ألسنة الحاقدين والفاشلين أخذت تلاحقنى هنا وهناك ..

***

وتستطرد السيدة المطلقة قائلة :

– .. اننى أرفض الزواج من أى رجل وساظل أرفضه الى الابد بعد أن فشلت فى التجربة الاولى ، اننى لاأقبل غطرسة أى زوج ، ولو كان يملك أموال كسرى لا سيما وقد تذوقت حلاوة الربح الحلال الذى يأتى من عرق الجبين ..



لاتعترف زينب بالحب وتصفه بانه خرافة تنتهى بانتهاء المصالح . !!



معلمة فى المدبح عمرها ١٧ سنة !

هل تستطيع الانثى ان تتخلى عن الرقة والنعومة لتكافح كما يكافح الرجال .. ؟ ان عزيزة محمد تجيبك على هذا السؤال فهى شابة جميلة لم تتعد السابعة عشرة وتعمل جزارة .. تذبح البهائم والعجول فى سلخانة مصر .

كان والدها يقود عربات اللحوم نظير أجر بسيط وهى فى الخامسة من عمرها فالتحقت مع الصبية لجمع اللحوم «والحلويات» المتناثرة فى عنابر الذبح ، وكافحت من أجل لقمة العيش كفاح الابطال وظلت تتقدم الصفوف حتى أصبحت تذبح وتسلخ وتوضب اللحم كأحسن معلم فى السلخانة ! . وأصيب والدها فجأة بمرض السل ، وحجز فى المصحة ، تاركا وراءه أخواتها الاربع الصغيرات وأمهن العجوز .. ووجدت نفسها مسئولة عن كل هؤلاء ، فلم تيأس وأخذت تكافح بين هذا الموكب الزاخر بالتجار والاسطوات والمعلمين ، بعد أن أصبحت فردا منهم .. يحيط خصرها الحزام الجلدى العريض الذى يحمل جرابا به سكين حادة ..

ومما يحز فى نفس عزيزة أن أولاد الحاجة نبوية – مع الاسف – تركوا مهنة أمهم واكتفوا بفتح مقهى .. وهى تعقب على ذلك بابتسامتها المرحة وتقول : هوه فيه بذمتك أحسن من الكرشة والازوار والدهن والحلويات ؟!

والنبى ياشيخ تصل على النبى .

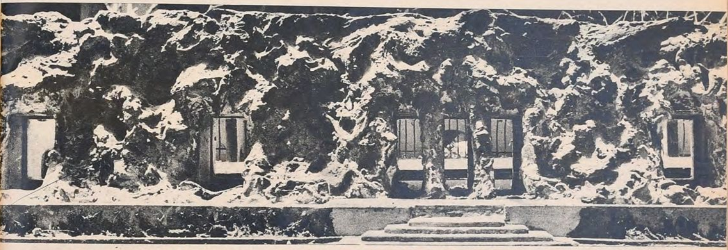


الأسود تخرج ..

من أقفاصها فى حدائق الحيوان

• لا قيود ولا أقفاص ولا قضبان

تصور .. أسود حديقة الحيوان تخرج من وراء القضبان .. لا شيء يعوقها .. ولا شيء يقف فى طريقها ! أسود الحديقة تنطلق كما تشاء كما لو كانت فى غابة ....



بيت السباع .. انه يبدو منحوتا فى الصخور .. وبداخله بهو يستطيع الناس ان يمروا فيه لرؤية السباع المعزولة فى اقفاصها .. وهو لن يستخدم الا فى حجز السباع التى يراد ابعادها عن الجزيرة!

هل رأيت فى حياتك أسدا يجرى أمامك بحرية !

هل رأيته وهو ينقض على فريسته فيضربها بكف قدمه ثم يبدأ فى التهامها بسرعة ؟

انه منظر فريد ، ولا يمكن أن تراه الا اذا ذهبت الى الادغال فى الهند واواسط افريقيا !

منظر قد تدفع حياتك ثمنا للتمتع برؤيته لانك قد تكون الفريسة الطيعة التى « يتلذذ » الاسد بالتهام لحمها ...

والآن استعد معنا لهذه التجربة المثيرة ..

لقد قررت ادارة حدائق الحيوان بالجيزة ان تنقلك الى الادغال فى الهند واواسط افريقيا ..

قررت أن تطلق سراح الاسود من اقفاصها وان تتركها تجرى بحرية .. ولن تكون هنالك قيود او قضبان تحول بينها وبين الناس ..

سيكون منظرها فريدا للغاية .. وسيمكنك أن تراها فى كل يوم ..

ستنطلق الاسود أمامك وهى تجرى لتعيش حياة طبيعية تماما كالتى تعيشها فى الادغال ..

***

وكانت ادارة حدائق الحيوان قد شكت الى وزارة الزراعة من ان الاسود فى حياة الاسر فى داخل الاقفاص لا تعيش طويلا، وكثيرا ما تصاب بالالتهابات الرئوية والسل .

انها تهزل بسرعة ، وتبدو قلقة بسبب السنين التى تقضيها وراء القضبان .

واعدت ادارة الحدائق مشروعا مثيرا ..

وقع اختيارها على مساحة ثلاثة أفدنة من أرض الحدائق وقررت أن تطلق السباع بين أشجارها .

ومن حول هذه الارض تقرر حفر خندق



بيت السباع وأمامه تمتد الجزيرة التى ستنطلق فيها الاسود لتجرى بحرية وبلا قيود او أقفاص .. ومن حولها خندق الماء !!



وفى بيت السباع باب جانبى يدخل منه الناس . والى جانبه باب صغير ينفذ منه الحراس لتنظيف بيت السباع



مرعى السباع فى الجزيرة .. والى جانب خندق الماء المرسى الذى ستقف عنده القوارب لتلقى باللحم أو الغزلان الى السباع !!

عريض من الماء ليحول بين الاسود ومهاجمة الناس .

وفى كل يوم فى الساعة الثالثة تماما بعد الظهر سيقترب قارب من جزيرة السباع ليلقى اليها باللحوم .. وأحيانا بعض الغزلان ..

ستجرى الغزلان منطلقة فى الجزيرة وستكمن السباع بين الاشجار والحشائش لتنقض عليها وتلتهمها بسرعة !!

***

وتقرر أن يقام عند أحد اطراف الجزيرة مبنى خاص سيطلق عليه اسم « بيت السباع » .. وفى داخل هذا البيت ستنشأ مجموعة من الاقفاص لاتخاذها معزلا للاسود التى تمرض .. أو يتقرر ابعادها من الجزيرة .

انه مشروع مثير .. وكانت حدائق الحيوان فى برلين قد أعدت جزيرة من هذا النوع وأطلقت بداخلها عددا من الاسود .

ولكن الحرب العالمية الاخيرة قضت على حدائق حيوان برلين والجزيرة بما فيها من اسود ..

***

ومن الطريف ان مشروع ادارة حدائق الحيوان بالجيزة يتكلف ٤٠ ألفا من الجنيهات .. ولما أحيل هذا المشروع على وزارة الزراعة عقدت كالعادة عدة لجان لدراسته ثم تقرر اعتماد ١٥ ألف جنيه فقط لتنفيذه على ان يتم اعداد هذه الجزيرة فى ثلاث سنوات ..

ولم ييأس المسئولين فى حدائق الحيوان .. قرروا أن يجندوا كل واحد من عمال الحدائق للعمل فى انشاء هذه الجزيرة .

بقى أن نعرف ان هذا المشروع ظل يراود هؤلاء المسئولين أكثر من ثلاث سنوات ..

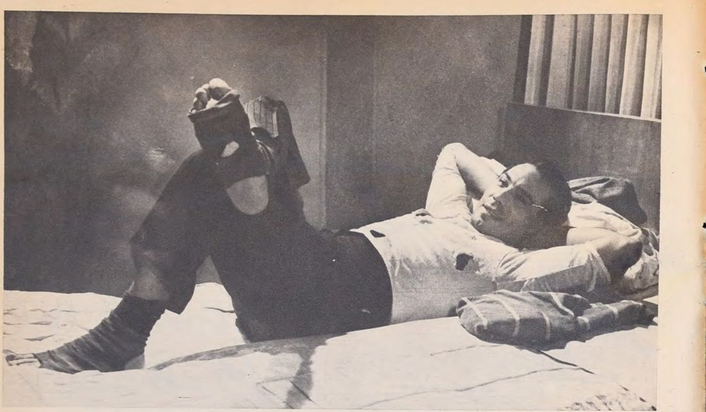
وينتظر أن يفرغ منه فى أقل من سنتين .

وعندها يمكنك أن تذهب الى حدائق الحيوان لترى بعينك الاسود وهى تجرى منطلقة أمامك بحرية ... وبلا قيود أو قضبان ..

***

وبعد .. لقد قررت بلدية الاسكندرية أيضا أن تنشىء فى حديقة حيواناتها جزيرة قريبة الشبه من جزيرة حدائق الجيزة .

وعندها ستكون فى مصر قطعتان من الادغال واحدة فى القاهرة .. والثانية فى الاسكندرية !!



كان فقيرا .. وكان يتمنى لو اصبح غنيا .. فماذا فعل به المال ؟

بمناسبة قرب عرض . فيلم النمرود

• نحن نرشح هذا الفيلم لجائزة السينما الأولى

بقلم أديب معروف ينم عنه قلمه

شاهد كاتب هذه السطور ـ وهو أديب معروف ـ فيلم النمرود احدث انتاج للفنان فريد شوقى .. فاعجب بالفيلم اعجابا كبيرا وكتب المقال التالى :

منذ سنوات سالنى صديق من محررى المجلات الفنية عن رايى فى وسائل النهوض بصناعة السينما المصرية .. وكانت السينما المصرية فى ذلك الوقت تمر بأزمة خانقة تكاد تقضى على كل ما بلغته السينما من نجاح فنى ومادى ..

واجبت يومها ان الوسيلة الوحيدة لانقاذ السينما المصرية هى أن ينزل المشتغلون بها الى ميدان الانتاج ، لان الفنان المنتج يمتاز بدراسته الفنية العميقة وذوقه الرفيع الى جانب انه سينظر الى الانتاج بمنظار الفنان لا منظار التاجر الذى يريد أن يستثمر ماله ويضاعف من ثروته

واخذت أراقب كل فنان ينزل الى ميدان الانتاج .. وأشهد أن بعضهم كان عند حسن ظنى فى بداية الطريق ، ولكن المال اغراه فنسى فنه وراح يبتكر كل وسيلة لمضاعفة ثروته .. وبعضهم لم يحالفه التوفيق لاسباب كثيرة ..

ولكن واحدا فقط من هؤلاء الفنانين استلفت نظرى واكتسب اعجابى ، ذلك هو الفنان الشاب فريد شوقى .. لقد نزل ميدان الانتاج السينمائى يحمل رسالة اجتماعية وقلبا يغمره الايمان ونفسا تشتعل حماسة لتحقيق هذه الرسالة ..

ففى أول انتاج له وهو فيلم «حميدو» تعرض لمشاكل الصيادين وأساليب المهربين .. وفى انتاجه الثانى « جعلونى مجرما » تعرض لمشكلة من أخطر مشاكل المجتمع وهى مشكلة الطفولة المشردة الذين يلفظهم المجتمع فتتلقفهم الطرقات وتجار الفساد ليحولوهم الى أعداء للمجتمع يسيئون اليه ويصبحون خطرا يهدده ..

ثم انتاجه الثالث « رصيف نمرة ٥ » الذى كشف فيه عن أساليب مهربى السموم والمخدرات وعالج فيه قصة جندى شجاع وهب حياته فى سبيل مبادئه الانسانية ، وصارع الشر بكل اسلحته .

ولم يكن سلاحه الوحيد الا الايمان فقط .. وهكذا لا تجد فى أفلامه التى أنتجها سوى الفكرة الاجتماعية والعلاج لمشاكل المجتمع التى يكشف عنها ويشرح أضرارها .. وبهذا كانت رسالته الفنية رسالة

اجتماعية سامية أخضع الفن لها فأحدث بهذه الافلام تطورا سينمائيا جديدا فى الفيلم المصرى .

ثم اتيحت لى فرصة مشاهدة فيلم « النمرود » وهو الانتاج الحديث لفريد شوقى .. وقصة هذا الفيلم تدور حول حياة شاب كانت تتنازعه عوامل الخير والشر .. كان فقيرا .. وكان يتمنى لو اصبح غنيا ليحقق مشاريع كثيرة تملا

نفسه فهبطت عليه ثروة ضخمة فماذا فعل بهذه الثروة .. هل استطاعت هذه الثروة أن تقوده الى الخير ، أم أنها قادته الى المهالك .. انا لا أحب ان الخص

القصة للقارىء حتى لا أفسد عليه لذة مشاهدتها والاعجاب بمفاجآتها الرائعة .. ولكننى أستطيع أن أقول أن هذا الفيلم يتجه بالقصة السينمائية اتجاها جديدا ويحدث بها تطورا كبيرا ..

وقد مثل فريد شوقى فى هذا الفيلم دورا جديدا يحتاج الى ممثل راسخ القدم فى الفن ، ولا شك أن فريد وحده هو الذى يستطيع أن يقوم بمثل هذا الدور . فنحن على كثرة ما لدينا من ممثلين ، الا أن عددا ضئيلا منهم هو الذى يتمتع بالمواهب الممتازة . ومن بين هذا العدد الضئيل فريد شوقى الذى يستطيع ان يقوم بهذا الدور ويبلغ فى نجاحه شاوا بعيدا ..

لقد تعود الناس أن يشاهدوا فريد شوقى ممثلا ناجحا بل عنوان النجاح فى كل فيلم يشترك فيه .. ولكنهم سيشاهدونه فى فيلم النمرود شيئا جديدا .. جديدا حقا .

وهدى سلطان .. عرفها الناس مطربة جميلة الصوت وممثلة بارعة ولكنها فى فيلم النمرود كانت الى جانب ما عرفها الناس به ، خفيفة الظل وخفيفة الحركة وبارعة فى الاداء وقوية فى التعبير .. أما أغانيها فى هذا الفيلم فكلها أغان ناجحة خصوصا أغنية « لامونى » التى لحنها محمد فوزى . -

ومع فريد شوقى وهدى سلطان طابور طويل من الممثلات والممثلين ..

محمود المليجى الفنان الفذ القوى الممتاز .. ونلى مظلوم التى عادت الى الشاشة بعد اختفائها الطويل ، لقد عادت نلى بمواهب جديدة ممتازة فى الرقص والتمثيل وقد تالقت فى هذا الفيلم واثبتت أنها كسب كبير تعتز به السينما المصرية ..

وعبد الوارث عسر الذى أبدع فى دور « الاسطى » فكان ممتعا الى حد بعيد .. ومحمود اسماعيل مثل فى هذا الفيلم دورا غريبا . وكان هذا الدور فرصة ملائمة لاظهار مواهبه واستعداده للابداع فى مثل هذه الادوار .

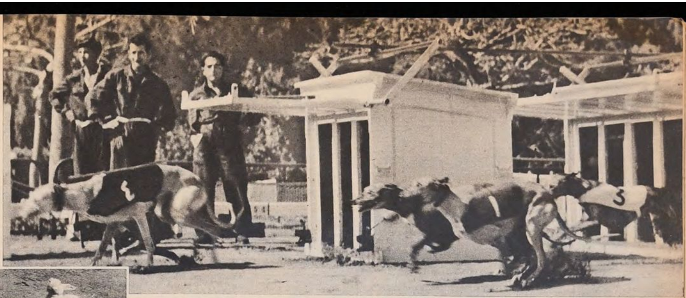
وسعيد ابو بكر الذى اثار الضحك بدوره وحقق فيه نجاحا كبيرا ..

ويتبقى الآن ان أتحدث عن مخرج هذا الفيلم الاستاذ عاطف سالم الذى استطيع أن احنته وأعلن أنه قدم فيلما نظيفا ممتعا وبذل مجهودا كبيرا ليظهر « النمرود » فى هذا الاطار الفنى الضخم

لقد كتبت هذا المقال فى غمرة اعجابى بهذا الفيلم الرائع ورغم أننى ضنين بكلمات الاعجاب .. بل أن هذا القلم كثيرا ما سجل أخطاء السينما المصرية والسينمائيين المصريين وكثيرا ما غمزهم غمزات اعترف أنها كانت جارحة جدا ، هذا القلم نفسه يسره أن يقدم للناس فيلم « النمرود » الفيلم المصرى الممتاز الذى أرشحه بكل ثقة وتقدير للجائزة الاولى للسينما .



هدى سلطان .. بلغت القمة كمطربة .. وممثلة فى فيلم النمرود





سباق الكلاب .. كل واحد منها يحاول اللحاق بهيكل الارنب الذى يجرى امامها .. ويدور السباق بينها ، وتجرى المراهنات .. والكلاب لاتعرف شيئا من كل هذا لانها - كلاب - ! ...

سباق الكلاب يجيء إلى مصر ..
لم يكسب أحد أكثر من ثمانين قرشا للجنيه .!



اطلاق الكلاب من الصناديق التى توضع فيها عملية شاقة

بالرغم من انقضاء يومين على عيد شم النسيم .. فان جو الاسكندرية مازال مشبعا ببقية من الرطوبة .. او البرودة .. ومع ذلك فقد شهد الثغر الباسم نشاطا غير طبيعي يرجع الى موسم السباق .

والسباق الذى شهدته الاسكندرية خلال الاسبوع الماضى لم يكن سباق الخيل .. - الذى لم يبدأ موسمه بعد - وانما كان نوعا جديدا لم تشهده مصر من قبل .بالرغم من ان عدد الذين ذهبوا لمشاهدته زاد على

اربعة الاف .. اما هذا السباق فقد كان بين الكلاب السلوقى .. ولم يكن مكانه - فى هذه المرة - سموحة - حيث يقام سباق الخيل - وانما كان قصر المنتزه .

ومن المع الشخصيات التى ذهبت لمشاهدة هذا النوع الجديد من السباق عدد كبير من نجوم المجتمع الاسكندرى الى جانب عدد ضخم من نجوم المجتمع القاهرى الذين سافروا خصيصا الى الاسكندرية لمشاهدته

ومن اهم هذه الشخصيات .. **مصطفى حسنى** وحرمه **وعزيز حسن** وحرمه **وزيزى لطفى ولوسيان رطل وصلاح البتانونى** وحرمه **وممدوح الفريانى وبشار قوطاى ولورين الدرملى وملك الدفراوى وكاميليا ابو العلا وفردوس البتانونى**

اما ضباط البوليس وعائلاتهم الذين ذهبوا لمشاهدة السباق فقد اكتفوا بالفرجة .. دون المراهنة

وقد اعد مكان السباق منذ امد طويل ..هو عبارة عن طريق ممهد يبلغ طوله حوالى سبعمائة وخمسين مترا وضع على جانبيه حاجز خشبى يبلغ ارتفاعه اربعين سنتيمترا

.. اما الحاجز الواقى فقد ركبت فيه اطارات تسمح بجذب هيكل خشبى يمثل احد الارانب بسرعة تبلغ فى متوسطها حوالى ثلاثين كيلو مترا فى الساعة ... ولهذا الارنب الصناعى اهمية كبرى .. اذ بدونه لا تجرى الكلاب السلوقية

ويوضع كل من الكلاب المتسابقة فى صندوق خشبى خاص به .. ويبلغ عدد المشترك منها فى كل سباق حوالى خمسة كلاب سلوقية .. يقفل عليها باب مشترك .. وقبل ان يفتح هذا الباب يطلق المدرب صفارة تؤذن ببدء السباق .. وفى نفس الوقت يطلق الارنب الصناعى .. وتنطلق خلفه الكلاب المتسابقة فى محاولة اللحاق به واقتناصه .

وقد ظلت المراهنات تجرى على اساس الحظ .. دون الخبرة .. الا ان الارباح لم تزد بصفة عامة على ثمانين قرشا لكل جنيه .. ومن المنتظر ان يقام هذا السباق مساء بعدان يفتتح ناديا سموحة وسبورتنج

الناس يهتفون والكلاب تجرى .. ياللا يابوبى .. وعلى الوجوه علامات الفرح وعلامات السعادة ... بعضهم خسروا وبعضهم كسبوا ؟



"بعد بكره" .. العيد

العيد بعد يومين .. ولكن مشكلة كعك العيد بدات منذ أيام ! كل زوجة تقول لزوجها : اين الكعك ؟ وبعدها تبدأ خناقة حامية تنتهى حينما يرتفع صوت الزوج صارخا : انت طالق .. ! ان كعك العيد كان السبب فى تشرد اطفال كثيرين .. وكان السبب فى ان يدخل السجن كثيرون من الازواج .. وكان السبب فى الطلاق.. والبكاء .. والحزن!

قبل ان تقولى لزوجك أين الكعك ؟ .. اقرئى هذا الريبورتاج .



طابور طويل من زبائن الفرن فى انتظار دورهن فى خبيز الكعك .. وبعد انفرغ الحديث كله .. ابتدات كل واحدة تسرق لحظات لتاخذ تصبيلة تريح بهااعصابها واعصاب الفران المسكين ...

• الكعك .. يصنع مشكلة فى كل بيت !
• الجوع طول السنة من أجل السمعة !

هذا الكعك بدعة قديمة وفى سبيله تضغط كل اسرة ميزانيتها طول العام لتوفر تكاليفه التى تتراوح مابين خمسة جنيهات وعشرة ..

ومن أجل هذا تضطر الاسرة الفقيرة الى حرمان نفسها من الغذاء الضرورى لتوفر تكاليف الكعك .. وفى أغلب الاحيان ترهن الزوجة حليها ومصوغاتها او أثاث بيتها لتزيد به عدد صاجات الكعك والغريبة وفطير الرحمة .. وبعد العيد ، وبعد الانتهاء من عمل الكعك

تبدأ المشاكل كلها .. الديون المتراكمة واختلال الميزانية .. وتظل الاسرة تقاسى من هذه الازمة مدة طويلة ، قد تمتد الى العيد التالى .. هذا اذا تناسينا مشاكل العيد الكبير أيضا ، ومشاكل خروف العيد التى لا تقل عن مشاكل الكعك !

ثم ما الذى يحدث لكعك العيد .. صاحب كل هذه المشاكل

ان معظمه يوزع على الجيران والاحباب .. يوزع بصورة تدل على منتهى الكرم لكى تصبح فلانه حديث الحى كله ..

موسم الفرانين

وتعتبر هذه الايام هى موسم الافران



هوسة الكعك .. وصراخ الاولاد ..ولهيب الفرن كل هذا يتحمله الفران فى موسم العيد ..

.. ان دخل الخباز يزيد فيها بما يوازى دخل العام كله ، فضلا عن كمية الكعك التى يخرج بها من كل عمليه ..

وهناك ثورة أخرى تبدأ فى الافران نفسها ..

كل واحدة تريد الاطمئنان على كعكها، وتباشر بنفسها عملية خبزه ..

وتبدأ عملية خبز الكعك بعد الافطار مباشرة .. ولاتنتهى الا مع الفجر ..

وخلال هذه الفترة تدور كل الاحاديث حول الكعك طبعا . وأكثرها موجه الى الخباز المسكين ..

– اديني صاجين يامعلم زكى أحسن الكعك مقطماه على الطبلية والحصيرة فى البيت

– شوف .. أدى عندك خمس صاجات كعك .. وتلاته بسكويت .. اوعى الصاجات بتاعتنا يامعلم وحياة عنيك ..

– هو لسه بدرى على كعكنا ياسى عزت .. امشى أنا وآجى بعد شويه !

– ياندامتى .. انت بتعمل ايه ياسى

البقية على الصفحة التالية

مناقشات عجيبة فى الأفران !



فرحة الاولاد بالعيد وبالكعك جعلتهم يســـهرون فى الافران طول الليل ٠٠ وبعد خروج كل

بقية المنشور على الصفحة السابقة

عزت أوعى تقلبه على بعض ٠٠ أحسن يعفن ، ده لسه سخن !!

– دوقى كده الغريبة بتاعتنا ياممصطفى دى بسمن بلدى والمصحف الشريف ٠٠

– صادقه ياختى ٠٠ بس أنا وراس النبى ما اقدرش أحط حاجـه فى بقى دلوقت

ويبدأ الفران يسب ويلعن من هوسة الستات ٠٠ ومن لهيب الفرن ، ثم ينادى على واحد من عماله :

– هات « يابلحة » الشيشة عشان نعرف نشتغل ٠٠ دى ليله مش باين عليها حتفوت بخير ٠٠

– يا الله يا « أبو سريع » هات القفص بتاعك ورص عليه الصاجات اللى خلصت دى بتاعة سعدية

– اعمل معـروف ياختى بطـل رغى شويه ٠٠ خلينا نشتغـل ٠٠ الله يكون فى عون جوزك ياشيخه !

وفى البيت

وقبل هوسة الفرن تبدأ هوسة أخرى هوسة تقطيع الكعك ونقشه ، وتبطيط فطير الرحمة ، والغريبه ٠ وحول الطبليه تتجمع الجارات والحبايب للمساعده فى عملية الكعك واحدة تعجن الدقيق ٠٠ واخرى تدعك العجينه ٠٠ وثالثه تتولى تقطيعها ٠٠ ورابعة ، تبططها ٠ ثم تبدأ بعد هذا عملية النقش ٠٠ ٠ وهى مهمة دقيقة تحتاج الى بال طويل ٠٠

وفى أثناء ذلك تكثـر الدردشة ٠٠ تبدى كل واحدة رأيها فى عجينة فلانه ، وفى كمية السمن والعجمية ٠٠ ثم فى نوع الدقيق والخميرة ٠٠

– بسم الله الرحمن الرحيم ٠٠ يابركة النبى ٠٠ ايه رأيك فى التقطيع ياحسنية

– حلو قوى تسلم اديكى ٠٠ ودعكتها حلوة الغريبـة ٠٠ امال ! ادى العيش لخبازينه ٠٠

– بتعمليها بعيار برضه ؟

– أبدا بالتكال والنبى

– وجيبتى الدقيق منين ؟

– من حارة اليهود ٠٠ من بتاع الرقاق ٠٠ دقيق فاخر ، مش دقيق « زيرو » ينكر سمنته ٠٠

– ياختى كل سنه وانت طيبه ٠٠ ده شىء من السنة اللى فاتت ٠٠

– حطيتى للغريبـه بانيليا وحبهان ، اصل الحبهان يخلى ريحتها تشرح !

وفجأة تصرخ فيهن الست الحاجة !

– جرى ايه يا جماعة ، انتم بعترتم فى الرسمة ليه ٠٠ حنعمل حبة صوابع ٠٠ وحبة ورد ، فين عجينة القراقيش يا حسنيه ٠٠؟

– من غير علام ياخالتى الحاجة ٠٠ اعمليها مدورة شوية ٠٠ امسكى يادلعدى يام على الواد منى أحسن مخدل رجلى

– سمنة الكحك قد ايه يا عزيزة ؟

– اربع أرطال فى وش العدو على تلات وتات ونص دقيق

– شوفتى كحك وتيبة مسكم ازاى ! باين عليها عملاه بنباتين ٠٠ طيب وحياة النبى ما بدخله فى بيتى ابدا ، ولا حتى الهولندى ، هوه فيه أحسن من السمنة البلدى ٠٠ ياقلبها ياختى ، حتقطع قلب العيال بالنباتين !!

– طيب دا كحك السنة اللى فاتت بتاعى لسـه الناس بتتكلم عنه لغاية

الشيالون فى الفرن ٠٠ هم اصدق
ى ملابسهم بانواع الكعك المختلفة





ام حســن والحـاجة ٠٠ وعزيزة وغيرهن من الحبايب والجيران يجتمعن حول طبلية الكعك والغريبة التى تظل منصوبة حتى تنتهى كل واحـدة من نقش كعكها وتبطيط فطير الرحمـة كل هـذا على ضـوء اللمبة نمرة خمسـة ٠ ٠ ٠



صاجة من الفرن يسرعون ليتلوقوا مابها من كمك وغريبة ....ان العيد بالنسبة لهم هو الكمك والملابس الجديدة

الرسوم بريشة كنعان

النهارده ..

وتظل الطبلية منصوبة طوال الليل، ولمدة اسبوع او اكثر قبل العيد ، حتى ينتهى الجيران والحبايب من عمل الكمك .. ويظل الحال على هذا المنوال مادامت « الطبلية » منصوبة !!

فطير الرحمة

اما فطير الرحمة فانهم يقومون بخبزه فى ليلة الوقفة .. وهو يتكلف كثيرا .. فكمية السمن واللبن فيه أكثر من كمية الدقيق نفسها .. واهتمام السيدات به يفوق اهتمامهن بكمك العيد ..

وهناك بين مقابر الموتى تتفاخر العائلات بفطير الرحمة ، وكلما كان الفطير ناعما ، كان الميت عزيزا على أقاربه ..

وتنتهى مشاكل كمك العيد وفطير الرحمة ، لتبدأ مشاكل السمك البكلاه ثم مشاكل ملابس الاولاد..ثم « عيدية » المكوجى والزبال وبائع العيش ... كل هذا يحدث قبل العيد.. وبانتهاء العيد تبدأ مشاكل تسديد الديون وتصفية الحساب العسير ..

عقيدة

والناس فى الاحياء البلدية عندهم عقيدة غريبة ، ذلك أن يحتفظ كل بيت بكمية من الكمك عاما كاملا ، حتى اذا وقع أحدهم فى مشكلة ، أو مرت به ضائقة ، أو حكم عليه فى قضية ، كسروا فى وجهه كمكة مر عليها عام.. وفى الحال تنفرج أزمته ويخرج براءة !!

فاطمة سعيد

الكل فى الحكم على الكمك الناعم والغريبة الدايبة .. انهم يحتفظون التى ياخلونها كبقشيش من كل بيت يحملون اليه صاجات الكمك ..



• "سوبيا" يابانى فى
• السفير الروسى يبحث عن

بدا النشاط يعود الى المجتمع .. وبدا الناس يخرجون من وحدتهم .. ليلتقوا باصدقائهم .. فى الحفلات الكبيرة التى شهدها المجتمع خلال الاسبوع الماضى .

وكانت غالبية هذه الحفلات .. تلك التى اقامها رجال السلك السياسى الاجنبى فى القاهرة ..

ومنها الحفلة التىاقامها سفير اليابان الجديد فى القاهرة بمنزله فى جاردن سيتى .. وكانت بمناسبة عيد ميلاد امبراطور اليابان ..

وتعتبر هذه الحفلة .. هى الاولى التى يقيمها السفير الجديد

ووقفت زهرات الجالية اليابانيه فى القاهرة وقد ارتدين الكيمونو – الزى اليابانى الوطنى – فى استقبال المدعوين – الذين زاد عددهم على الثلاثمائة مدعو – حتى لقد أحسوا جميعا بحرارة الجو .. بالرغم من برودة اليوم فخرجوا الى الشرفة الواسعة وتجاذبوا أطراف الاحاديث الودية

ومن الذين حضروا تلك الحفله .. السيد **نجيب الراوى** – سفير العراق فى القاهرة – وحرمه التى لفتت الانظار باناقتها .. فقد كانت ترتدى فستان كوكتيل من الستان ديشيس ذى اللون الازرق .. ومما يجدر ذكره أن حرم السفير العراقى من اكثر سيدات المجتمع المصرى أناقة .. لأنها تشرف بنفسها على تفصيل ملابسها .

ومن رجال السلك الدبلوماسى الذين حضروا هذه الحفلة أيضا .. مستر **هنرى بايرود** – السفير الاميريكى فى القاهرة – وحرمه والشيخ **خليل تقى الدين** – السفير اللبنانى – وحرمه وسفير الاردن الجديد فى القاهرة وحرمه .

ومن نجوم المجتمع المصرى .. شوهد **محمد محمود وزينات الجداوى** – حرم **حسن الجداوى** – و **رشاد مراد** – مدير السياحة – **وعبد الفتاح البندارى** – محافظ القاهرة – وقد حضر متأخرا جدا بعد ان كاد كل المدعوين ينصرفون كما حضرها **محمود يونس** وحرمه **وصالح يونس** وحرمه .

الساكيه اليابانى

وشرب الجميع الويسكى اليابانى والشمبانيا الفرنسية .. وأكلوا السمك الملح المستورد من اليابان .. والذى يقرب فى طعمه من الملوحة المصرية . كما شربوا الساكيه – وهو نوع من الخمور اليابانية المصنوعة من عصير الارز المخمر – ولم ينصرف آخر المدعوين الا فى الحادية عشرة مساء على الرغم من أن الحفلة قد بدأت فى السابعة مساء

هواية حرم السفير

وقد أعجب المجتمع بذوق حرم السفير الذى تمثل فى زيها الوطنى الى جانب الزهور الفاخرة التى زينت بها الصالون والمناضد .. والمعروف أن هوايتها الوحيدة جمع الزهور وتنسيقها .. وهى أعظم الهوايات الموجودة فى نفوس اليابانيات جميعا .

شقة جديدة

ويقوم رجال السفارة اليابانية بالبحث فى جميع أرجاء القاهرة عن شقة جديدة للسفير وحرمه .. لأن الشقة التى يسكنانها شديدة الحرارة – خصوصا فى فصل الصيف – وكان السفير السابق قد أبدى هذه الملاحظة قبل سفره

حفلة اخرى

اما ثانية الحفلات الدبلوماسيه فقد كانت تلك التى أقامها السيد **نجيب الراوى** – سفير العراق بالقاهرة – بمناسبة عيد ميلاد الملك فيصل .

على ضوء الكلوب

وقد أقيمت هذه الحفلة فى السرادق الكبير الذى أقيم بحديقة السفارة .. لأن منزل السفير لايتسع للمدعوين اذ يزيد عددهم على ثمانمائة شخص .. والسر فى دعوة هذا العدد الكبير يرجع الى أن السفير العراقى من أقدم السفراء العرب والاجانب فى القاهرة ولذلك كان معارفه وأصدقاؤه كثيرين جدا .

ومن معارف السفير الذين ذهبوا الى تلك الحفلة **ليدى ترافيليان** – حرم السفير الانجليزى فى القاهرة – **ومستر سلندنبرج** وحرمه **والدكتور هو** – سفير الصين – وحرمه ومدام **احمد عنان** والسيد **فوزى الملقى** وحرمه والدكتور **وديع فرج** وحرمه **وعلى الشمسى** والدكتور **ابراهيم بيومى مدكور** .. ومن الطريف أن النور انطفأ فى بداية الحفلة وعندئذ أحضر موظفو السفارة « كلوبا » لينير السرادق

ولم تقدم الخمور فى تلك الحفلة جريا على العادة فى الحفلات الرسمية .. الى جانب أنها أقيمت فى شهر رمضان .. الا أن الداعى وحرمه قدما لمدعويهما المرطبات وقمر الدين والحلوى والسندويتشات الخفيفة .. والمشمشية والخشاف .. وقد حاز عيش السرايا والبسبوسة وهما من صنع حرم السفير اعجاب الجميع .. وشوهد الدكتور **البيرت دوس** وشقيقته **ليلى** وشقيقه **ماهر** .. الذى كان يرتدى الاسموكن وقد قال أنه مدعو للعشاء

أثر قديم

وكان **مستر انطونى ويليامز** – الملحق الصحفى للسفارة الانجليزية – يربط يده اليسرى الى عنقه برباط أسود .. ولما سئل عن ذلك . قال ان **جوادا** كان قد ألقاه عن ظهره منذ مدة طويلة ... ولكن الالم ظل يعاوده من حين لآخر .

مقلب للسفير

ومن الطريف أن **الرفيق كيسليف** – السفير الروسى – وقف يحاول محادثة السيد **القاضى محمد العمرى** – نائب وزير الخارجية اليمنى الذى يزور القاهرة – ولما كان السفير الروسى لايتكلم العربية فى نفس الوقت الذى لايتكلم فيه نائب وزير الخارجية اليمنى الانجليزية ... فقد تقدم الرفيق كيسليف لبعض الذين وقفوا بجانبه يسالهم عما اذا كان واحد منهم يستطيع الترجمة بينهما .. و.



قران مبارك

تم بحفل بهيج عقد قران الآنسة كريمة المرحوم السيد امين توفيق على اليوزباشى الطبيب محمود دويدار نجل السيد راغب دويدار رئيس محكمة الاستئناف سابقا فنتمنى للعروسين كل سعادة وهناء .



القاهرة!

كلام عربي

كان ، وبعد أن انتهى المترجم من عمله . تقدم يسأل السفير الروسي أن يقدم نفسه اليه .. وكانت مفاجأة بالنسبة للرفيق كيسيليف .. فقد كان المتطوع للقيام بعملية الترجمة .. أحد الزملاء من الصحفيين . !

وتميزت هذه الحفلة بأنها كانت معرضا للاناقة بين السيدات .. الا ان الفستان الذى لفت الانظار ذلك الذى كانت ترتديه مدام **وديع فرج** وهو فستان للكوكتيل ذو لون رمادى مشجر بنقوش سوداء بارزة وقد زين صدره بفيونكة سوداء كبيرة ..

ربة بيت

وعلى الرغم من انتهاء المزاد على **تحف الهامى حسين** فان المجتمع مازال يتحدث عنها وعن ارتفاع الاسعار فيها وحمى المزايدات وقد دار هذا الحديث فى منزل الدكتور **ابراهيم بيومى مدكور** .. الذى دعا عددا كبيرا من أصدقائه لتناول العشاء على مائدته ولبى الدعوة عدد كبير من أصدقائه كان من بينهم **شكرى زيدان** وحرمه والدكتور **وديع فرج** وحرمه والملحق الثقافى بالسفارة الفرنسية وحرمه . وتناول الجميع الديوك الرومى والارز المخلوط الى جانب شوربة السمك

حفلة فى البلكون

ويتحدث المجتمع عن الحفلة الساهرة التى أقامها البير زنانيرى فى شقته الانيقة بالزمالك .. والتى أصبحت من التقاليد السنوية .. وقد ضمت عددا كبيرا من الاجانب كان من بينهم المهندس **مينربتانو** وحرمه **والمسيو بياشوكير** وشقيقه **برتى شوكير** وحرمه **وميلليو ومدام بينيتو** وحضرها من نجوم المجتمع المصرى **جبرييل ثابت** وحرمه **وموريس ثابت** وحرمه ومدام **الفريد توتنجى** ومدام **فرانسوا تاجر والمسيو ليمان** وحرمه **وصالح يونس** وحرمه **وخليل شرشك** وقرينته كما حضرتها السيدة **مارى لويز** – شقيقة **جون اصفر** – وهى متزوجة من بلجيكى يقيم معه هناك الا أنها حضرت الى مصر هذا الاسبوع لزيارة شقيقها وعائلتها

وبعد أن تناول المدعوون عشاءهم من البوفيه الفاخر الذى شمل كثيرا من الاصناف من أبرزها الديوك الرومى والخرفان والمايونيز والكافيار وحاول بعضهم أن يهضم ماتناوله بشرب الشمبانيا أما الآخرون فقد قنعوا بالرقص على أنغام الجاز الامريكى

ومن الطريف أن « البيست » اقيم فى الشرفة الواسعة التى تمثل الروف جاردن .. ولم ينته الحفل الا عند شروق الشمس

تايير بمبى

وذهب المجتمع فى الاسبوع الماضى ليتناول الغداء على مائدة **البارون دالاريجو** – مستشار السفارة الايطالية بالقاهرة

– والتى دعى اليها **احمد صديق** وحرمه **والبارون ديماريه** والبارونة حرمه **والمسيو ديجراييه** وحرمه **والدكتور والتر بيكرد** – السفير الالمانى بالقاهرة – وحرمه .

وكانت الاصناف الرئيسية التى احتلت المائدة ذات طابع ايطالى بحت فقد قدم الداعى لضيوفه الفيتوتشينى – وهو نوع من المكرونة – والروستو الى جانب الاسبيرج .. وفضل المدعوون تناول الجلاس على الفاكهة بالنسبة لحرارة الجو فى ذلك اليوم .

وقد لفتت مدام **فرانسو تاجر** الانظار اليها بالتايير الانيق الذى كانت ترتديه والذى كان ذا لون بمبى .. واكتفت بدبوس ماسى حلت به صدرها .. كما أعجب المدعوون بالاناقة التى تتمثل فى شقة الداعى .. وفى الصور الزيتية البديعة التى تزينها ، وهى من رسم **البارونة دالاريجو** – حرم الداعى – فهى تهوى الرسم وتقضى كثيرا من أوقات فراغها فى اللعب بفرشاتها .. وان كانت تفضل الصور ذات الطابع الكلاسيكى .

عزومة انتيم

ويتحدث المجتمع عن مادبة الافطار العائلية الانيقة التى أقامها **سامح عمرو** بالفيللا التى يملكها بالهرم .. وقد حاول أن يجعلها حفلة أنتيم .. فاقتصر بالدعوات على أفراد عائلة عمرو وأصهارهم أفراد عائلة علوبة ..وقدم فيها لمدعويه القطايف والكنافة بعد الملوخية والاسبيرج والاومشمس .



شم النسيم .. خضرة وفسيخ ووجه حسن ، وفى براءة جميلة ابتسمت الطفلة لعيد الربيع وهى تحمل طبق الفسيخ والبصل الاخضر والليمون والبيض الملون . . . لتقدمه لاصدقاء الربيع . . .

راقصة فى الثالثة

وأقام نادى لبنان حفلة راقصة بناديه فى شارع توفيق ، بمناسبة افتتاح الحديقة الصيفية ، لبى الدعوة اليها عدد كبير من نجوم المجتمع المصرى وزهراته الى جانب أفراد الجالية اللبنانية بالقاهرة .

وبالرغم من أن الموعد الذى كان مقررا أن يبدأ فيه الحفل هو الثامنة مساء . فانه لم يبدأ الا فى الحادية عشرة بمسابقة للرقص بالبطاطة .. فقد كان على كل من الراقصين أن يضع يديه خلف ظهره ويراقص رفيقته ، وقد وضعت احدى تلك البطاطة بين وجهيهما ، وكل من تقع البطاطة منه يخرج من الحلبة ، واستمرت المسابقة ساعة كاملة .. أسفرت عن فوز أصغر المتسابقين سنا .

وبعد أن بيعت تذاكر الطمبولا الباقية بالمزاد لصالح الاسر اللبنانية الفقيرة أجرى السحب ففاز بالجائزة الاولى أحد الذين لا يملكون غير تذكرة واحدة .

ومن الذين حضروا هذه السهرة **سامى الشوا وجون صيدناوى وجوزيف صباغ وحرمه وكريماته الثلاث** .

وقد أعجب الجميع بالراقصة الفاتنة التى قدمت رقصات مختلفة على أنغام البيانو .. الرومبا والسامبا والباليه الى جانب الرقص الشرقى ، مع أنها لم تتجاوز عامها الثالث .. وظهر انها ابنة أحد أعضاء النادى .. ولم تنته السهرة الا فى الرابعة صباحا .

مواعيد الشتاء

وذهب المجتمع فى الاسبوع الماضى الى المعادى ، حيث يقيم الدكتور **جيمز كيز** الملحق الثقافى بالسفارة الامريكية وحرمه . لتلبية الدعوة التى وجهت منهما الى حفلة الكوكتيل الانيقة التى أقاماها لتكريم فريق كرة السلة الامريكى (سيركوز) الذى كان يزور مصر خلال الاسبوع الماضى .. وعلى الرغم من أن المدعوين ارتدوا جميعا ملابس الصيف والربيع .. فقد كانت الدعوة موجهة فى مواعيد الشتاء ، فكان موعدها فى بطاقات الدعوة من السادسة حتى الثامنة .. وكان أطرف ما فى هذه البطاقات هو الرسم التخطيطى على ظهرها وهو يحدد موضع الفيللا التى يقيم فيها الداعيان .. !



احتفل اول امس بعيد ميلاد لبنة صلاح الرفاعى الثامن اعاده الله عليها بالخير .

فى معرض ميلانو الرابع والثلاثين



ان اشتراك مصر فى معرض ميلانو كان فرصة طيبة للزوار الوافدين من جميع بلاد العالم بأن يلمسوا التطور المدهش للصناعة المصرية فى خلال السنوات الاخيرة .
وفى أعلى صورة الركن الخاص بايديال فى القسم المصرى بالمعرض وقد اثارت معروضات ايديال اهتمام واعجاب كل من شاهدها لما بلغته من مستوى عالمى رفيع .

ديدار (العاشق الأعمى)

معجزة الأفلام الهندية



ديليب كومار



نيمى

نال فيلم (ديدار ـ العاشق الاعمى)نجاحا منقطع النظير عند عرضه يوم الاثنين الماضى فى سينما اوبرا بالقاهرة

وقد اثبت الجمهور المصرى باقباله علىمشاهدته لهذا الفيلم الغنائى الاجتماعى انه جمهور ذواق للفن الرفيع ، كما دل الفيلم الهندى على انه يقفز بخطوات واسعة الى الامام ، ولا عجب فى ذلك ،فالفيلم يعد كاملا من جميع نواحيه الفنية ، اذ انقصته تمس شغاف القلوبكما ان مناظره واغانيه وموسيقاه بلغت اقصى درجات الروعةوالجمال وقد اضطلع ببطولته نيمى وديليب كومار كوكبا لفيلم (آن)

وقد احرز هذا الفيلم جائزة بومباىالكبرى للسينما عام ١٩٥٥ ولا شك فى انه سيحرز فى مصر نفس النجاح الذىصادفه فى الهند .

ابتسم من فضلك

مقلب صغير ..

ماكدت أرى الجرسون الذى أقبل ليعرف طلباتى حتى دهشت وصحت :

ـ مين .. ابو المعاطى ؟! . . ازيك ياراجل . . عشرين سنة ماشفتكش ؟أما صدفة ! ..

وكانت مصادفة غريبة حقا ، فقد كان أبو المعاطى زميلا لى فى المدرسة الابتدائية وقد غيرته السنون ولكنها لم تغير ملامحه الرئيسية ، لاسيما هاتين الاذنين الكبيرتين .

ـ انت فاكرنى ؟

هكذا سألته فقال :

ـ أمال يابيه .. حد ينسى سعادتك؟موش سيادتك اللى طلعت على فى المدرسة اسم أبو ودان ؟

ـ أيوه صحيح .. انا كنت شقى قوى .

ـ أجيب لسيادتكم فنجان قهوة ؟

ـ اكون شاكر جدا ..

وغاب حينا وتركنى أتذكر أيام الصبا ثم عاد بفنجان القهوة فقلت له :

ـ فاكر يوم ماعلقنا ديل على جاكتة مدرس الحساب ؟

ـ فاكر يابيه .. حتى بالامارة أنا اللى خدت علقة . . سيادتك علقت له الديل واا اللى تهمونى فيها ..

ـ هاها .. كانت أيام !

ـ أيوه .. أيام !

ـ وفاكر يوم مارحنا على حجرة الناظر .وزودنا حرف ه على الكتابة .. بقت حجرة الناظرة ؟!

ـ آه فاكر .. حتى الضابط فتشنا فقلت له سيادتك انى أنا اللى كتبتها .. موش كده ؟

ـ آه صحيح .. كانت أيام حلوة !

ـ حلوه قوى .. اترفدت فيها أسبوع .

ـ هاها .. وفاكر يوم ماجيت الامتحان مانتش مذاكر التاريخ وسألتنى مين اللى بنى الهرم الاكبر ؟

ـ أيوه .. قلت لى خفرع !

ـ ومين اللى فتح مصر للعرب ؟

ـ قلت لى هرون الرشيد !

ـ ومين اللى شق قناة السويس ؟

ـ قلت لى صلاح الدين الايوبى !

ـ كانت أيام موش كده ؟

ـ ايوه ايام..سقطت انا فى الامتحان . وابويا قال انى موش نافع فى المدارس شغلنى صبى جرسون ..

ـ هاها .. شقاوة عيال .. انا أصلى احب المقالب قوى .

ـ عارف ياأفندم ..

ـ اوعى تكون لسه زعلان منى ؟

ـ لاياافندم .. أبدا .

ـ يعنى سامحتنى ؟

ـ أيوه .. حالا بس يافندم .

ـ حالا ؟ !

ـ أيوه حالا .. لانى عملت فيك مقلب صغير خلص كل مقالب سيادتك ..

ـ والله ! ايه المقلب ده ؟

ـ القهوة اللى سيادتك شربتها دى . فيها شوية زرنيخ . !

طيبون

لاشك فى انه سيأتى لزيارتى فى العيد، لكى يزف الى التهانى، على طريقته التى لاتتغير ..

ـ كل سنة وانت طيب .

هكذا قال لى فى آخر مناسبة زارنى فيها ، بين رشفتين من فنجان القهوة ، فقلت له :

ـ وانت طيب ياعمى ..

فرشف من فنجانه رشفة جديدة وقال :

ـ كل عام وانتم بخير ..

وهو تكرار للتحية السابقة كما ترى، ولكن بلغة أقرب الى الفصحى ، فلعل هذا الرجل الامى فى ظاهره فصيح فى قلبه، ولعله شعر بأن « كل عام وأنتم بخير » أقرب الى جزالة اللفظ وسلاسة الاسلوب .

ـ وانت بالصحة والسلامة ياعمى .

هكذا أجبته ، حين أمسك بالفنجان فأدناه من عينه وراح يحدق فيه باهتمام شديد ، حتى خيل الى انه وجد فى القهوة نملة أو صرصارا ، ولكن الابتسامة التى تتراوح على شفتيه كذبت هذا الاحتمال ، حيث أن الرجل العادى لايبتسم عندما يرى صرصارا فى القهوة ولا حتى عندما يرى نملة . فلابد أن قريبى قد استلهم من القهوة معنى عميقا يريد أن ينقله الى ، ولابد انه سبب ذلك البريق الذى التمع فى عينيه اذ نظر الى مليا وقال :

ـ طيبون ..

فانتظرت أن يكملها فلم يفعل ، واذا به لايريد أن يقول أكثر من هذه الكلمة التى لم أعرف الى اليوم بماذا يجيب عليها الانسان

ـ طيبون ياعمى ..

هكذا قلت له ، وبدا لى من منظره انه يزن الكلمة فى ذهنه ويفحصها ، حتى رأيت من اتساع الابتسامة على فمه انى لم أكن موفقا كل التوفيق فى ذلك الجواب ..

أليس جائزا اننى كنت يجب أن اقول « عشت ياعمى » . ؟

وعاد الرجل يتأمل القهوة عسى أن يعثر فيها على تحية أخرى يقدمها الى فأردت ان أسبقه باستعراض مختلف التحيات حتى لايفاجئنى بهامثل «طيبون» ولكنه كان أسرع منى وأسبق ..

ـ بعودة الايام !

هكذا قال لى وفى عينيه نظرة ماكرة كأنها تقول لى « غلبتك ! » ..

وكان قد غلبنى حقا ، بهذه الكلمة التى لا أعرف لها ردا ، ولا أظن انه من اللباقة أن أكررها قائلا « بعودة الايام يا عمى » .

ومن جديد سكت الرجل وسكت ، منهمكين فى ذلك السباق الذهنى فى سبيل التنقيب عن التحيات اللازمة . فانتى لأكدح ذهنى اذ سمعته يقول :

ـ كل عام وانتم بخير ..

فعلمت أن ثروته من التحيات قد نفدت ، وأن هذا دورى فى أن أشعره بالسخرية التى أكنها له ، فأرسلت من أنفى نفخة تهكمية وقلت باسما :

ـ وانت بالصحة ..

ولم أضف الصحة الى السلامة ، ولم أقل له ياعمى أيضا !

محمد عفيفى

قصص باسمة

الام : وبخت الولد على سقوطه فى الامتحان ؟

الاب : لا . . . كل ماآجى أوبخه يفكرنى انه هو سبب اعفائى من ضريبة الايراد !

***

تقول الام لفتاتها فى التليفون :

ـ آلو .. فيفى ؟ أنا وابوكى رايحين السينما .. ممكن والله نسيب أولادك عندك الليلة ؟!

***

سوسو : محمود امبارح طلب منى أتجوزه وأسعده ..

لولو : ونويتى تتجوزيه والا تسعديه ؟!

***

الابن : ايه الفرق بين الجبن والحذر ؟

الاب : أما انت تخاف يبقى حذر .. أما غيرك يخاف يبقى ده الجبن !

***

المدير : الوظيفة دى تحتاج لشخص مسئول ..

طالب الوظيفة : ابقى أناطلبك فى جميع الوظائف اللى شغلتها كل ماتحصل غلطة يلاقونى أنا مسئول !

ملاحظة فلسفية

اذا صحوت مبكرا قبل جارك واجتهدت فى العمل طول النهار ، ثم قضيت ليلك تواصل العمل وترسم الخطط ، ساهرا كادحا ، وهو يغط فى نومه، فثق أنك ستحصل من المال على أضعاف ماسوف يحصل هو ، وسوف تترك لاولادك أضعاف ما سوف يترك لاولاده.. وتسبقه فى ذلك بزمن طويل ..



مقلب للحلاق ..!

تشرشل الخالد !

كان على مستر تشرشل أن يذيع كلمة فى محطة الاذاعة البريطانية ، فنادى سيارة تاكسى وذكر العنوان للسائق فقال هذا له :

ـ آسف ياسيدى .. انى لا أستطيع أن أذهب الى ذلك المكان البعيد ..

فدهش تشرشل وسأل السائق عن السبب فقال :

ـ لو كان فى سيارتى راديو لاستطعت أن أوصلك

فزادت دهشة تشرشل ، واسترسل السائق :

ـ ان تشرشل سيذيع كلمة بعد قليل ، واذا أوصلتك الى محطة الاذاعة فلن يتسع وقتى لكى أذهب الى المنزل وأستمع الى كلمة الزعيم ..

فبلغ من سرور تشرشل بما سمع أن أخرج حافظة نقوده ونفح السائق جنيها كاملا ، فما كاد الرجل ينظر الى الورقة حتى هتف قائلا :

ـ اركب ياسيدى واللعنة على تشرشل !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٢ ينـاير الى ٢١ فبراير :
اخبار مهمة تاتى للآنسات فى هذا الاسبوع .. حظ مالى للمواليد من ٢٤ يناير الى ٢٦منه .. خبر سار تسمعه بعض الامهـات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ فبراير

المواليد من ٢٢ فـبراير الى ٢١ مارس :
أسبوع سار خال من جميع المشاكل بالنسبة للشـباب الذين فوق العشرين .. البعض يتخذون قرارا سريعا ولكنه سـيكون فى غير صالحهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ مارس

المواليد من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :يجب أن تنجز المسائل المعلقةباسرع مايمكن.. تتاح لك فرصة أثناء سفرك . حاول أن تنتهـزها لانها ستعود عليك بفائدة جليلة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ آبريل .

المواليد من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : القلق الذى يلازمك ، ستخف حدته عن ذى قبل .. احترس من أى شئ يعرض عليـك يكون ذا صبغة قانونية .. حب يولد فى هذا الاسبوع بين أوساط الشباب .. السعداءهذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ مايو

المواليد من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :خلافات فى العمل تستنفد جزءا كبيرا من وقتك .. حظ كبير يلتقى عن قريب بمن جاوزوا الثلاثين من أعمارهم .. السعداء هذا الاسـبوع هم مواليد ١٦ يونيه

المواليد من ٢٢ يونيه الى ٢١ يولية :أمامك منافسة ومعارضة قوية فى العمـل ، بسبب مشروع تنوى القيام به .. صداقة جـديدة تتحقق للفتاة فى هذا الاسبوع .. السعداءهذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يوليه

المواليد من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
ترقية وتقدم فى طريق الشباب .. أسبوع سعيد لربات المنازل .. مقابلة هامة تتم فى النصف الاول من هذه الفترة .. السعداءهذا الاسبوع هم مواليد ١٦ أغسطس

المواليد من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
من المحتمل أن يحدث احتكاك فىالعملبسبب بعض المشاكل ولكنه سيمر على خير ..رسالة تحوى بعض الاسرار الخطيرة فى طريقها الى البعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ سبتمبر

المواليد من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
قد تعـدل عن رأيك وتتراجع فيما اعتزمت القيام به .. ربما قمت بزيارة خاصة بالعمل .. الامل نور الحياة فحذار أن تقطعـه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ كتوبر

المواليد من ٢٢ اكتـوبر الى ٢١ نوفمبر :
فى هذه الايام يصل شخص كان على سفر ، ومعه أخبار سارة لك .. الفكرة التى تدور براسك فكرة سليمة ناضجة ، نفذها بلا تردد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليده نوفمبر

المواليد من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
أسبوع سعيد جدا بسبب قضاء أعمـالك وانتهائك من كل ما يشغلك .. دعوة عاجلة تحتم عليك القيام برحلة خاصة .. أنت فى انتظار خبر يهمك .. انهض فقد تسمعه الآن .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليـد ١٨ ديسمبر

المواليد من ٢٢ ديســمبر الى ٢١ يناير :
تتطور أحوالك بسرعة عجيبة ، وان كان ذلك سيثير ضدك الحساد والحاقدين .. نجاحك المادى يتكافأ مع نجاحك العاطفى .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يناير

قبلات و صفعات

فار ... آخر ساعة

أردتم ان تسخروا من فار السبتية ومافعله فى الإيصـالات الرسمية لادارة الـكهرباء والغاز .. فوقعتم فى الخطا .
يظهر ان هناك فارا فى « آخرساعة » من هو ؟

باسم محمد سعيد الجمل ـ القاهرة
ماجده عبدالله ـ ارمنت

« آخر سـاعة » فار « آخر ساعة »..
اسمه ابراهيم البسيونى. انه يعمل رئيسا لاقسام التصحيح لانه حاصل على الدكتوراه فى اللغة العربية !
الصفعات كلها يجب أن تتجه اليه مباشرة .. بلا أدنى تاخير !

« عصص » !

.. فى الوقت الذى نشرتم فيه نقدا لطابع ادارة الكهرباء والغاز ، نشرتم فى صفحة ابتسـم من فضلك عنوانا يقول « عصص باسمه » بدلا من قصص باسمه!
دلونى .. لمن أوجه الصفعة ؟

بكباشى كمال المهدى
العباسية

جنيه لمن يحل اللغز

.. نشرت مقدمة موضوع مدام كورى على النحو التالى :
« ماتت ولم يسمع بها احد..ظلت ٢٦ عاما تحارب أجل كل انسان ! عن دواء له .. ثم ماتت السرطان .. وتبحث مع انها كانت تعمل من بسرطان الدم ! »
ونحن لانعلم ـ قبل الآن ـ أن « آخر ساعة » تنشر بابا خاصا للفوازير ..
فهـذه فزوره ولايمكن أن تـكون مقدمة لموضوع.وانا على استعداد لان أدفع جنيها لمن يحلها !

سعيد المصرى ـ حلب



الى متى ؟

بالرغم من تحررنا من كل القيود واصبحنا فى عهد كله حرية . الا اننى مازلت أسمع كلمة « يابيه » تتردد فى كل مكان .. فى المدارس وفى دواوين الحكومة وبين الافراد !
.. الى متى ؟

احمد محيى الدين
القناطر الثانوية

« آخر ساعة » هذه وغيرها ظواهر سوف تزول مع مرور الزمن .. ولايمكن لغير الزمن أن يقضى عليها

« قبلتان » !

من أمتع وأنجح الحملات الصحفية . الحملة التى قامت بها « آخر ساعة » فى ريبورتاج على رصيف القهوه
قبلة للمحررة الآنسة فتحية بهيج .. وقبله للمصور أحمد يوسف

مصطفى صادق
العباسية

« آخر سـاعة » قبلتك لاحمد يوسف على العين والراس . أما فتحيه بهيج .. فاسمح لى « دا بعدك » !!

مطلوب قانون

من العجائب التى صادفت لجنة القيد بالجيزة أب له ١٤ ولدا يحمل كل منهم اسم محمد .. وقد استطاعت اللجنة أن تتصرف فاضافت الى اسم كل واحد منهم اسما آخر فاصبحوا محمد منير ومحمد طلعت .. وهكذا .
كيف يمكن ان يحدث هذا .
ألا يمكن ان يسبب هـذا ارتباكات كثيرة فى سجلات الجندية أو المدارس أو المنازعات القضائية
.. انى أطالب بتشريع يحرم مثل هذا العمل تحريما باتا .

محمد منير بهجت
جامعة الدول العربية

قلوب فى البريد

مشكلة الاسبوع: لاتظلم زوجتك

بقلم ابراهيم المصرى

انا شاب عاطفى وحسـاس ، برمت بحياتى بعد ان توفيت والدتى وانصرف عنا والدى الذى كنت أحبه حبا شـديدا وتزوج بامراة متبذله متهتـكة عذبتـه وخدعته ونكلت به . فتاقت نفسى الى جو من الصـفاء والطهر ، فاقترنت بفتاة أحببتها وعشقت فيها براءتها المثاليـة النادرة . ولكنى لم أكد أتزوجها حتى اندفعت بالرغم منى الى الغيرة عليهـا والاستبداد بها والتفنن فى احتجـازها لنفسى واقصائها عن العالم . والغريب انى اعذبها واتعذب . اعذبها وأعرف انهـا مظلومة ثم ينتابنى الشك فى احتمـال خيانتها لى يوما فلا استطيع ان أكف عن تعذيبها وتعذيب نفسى . فما سر هـذه النزعة الغريبة . وكيف اتغلب عليها . وهل يجب ان اطلقها لاسـترد راحتى وهدوئى ؟ ..

و. ا. بلبنان

انت واقع تحت تاثير زوجة ابيك . انت تخشى ان تكون الفريسـة الثانية . انت تخشى ان تغرر بك زوجتك وتخدعك كما غررت تلك المراة المتبذلة المتهتـكة بوالدك وخدعته ونكلت به . فشدة حبك لوالدك وشـفقتك عليه تمثل لك عذابه الشديد مع امراته الثـانية ، وتلقى فى روعك ان النساء فى الخديعة سـواء ، وانك لابد ان تلقى نفس المصير . هذا هو سر نزعتك المرضية الى الاسـتبداد والتعذيب . ولكنك يجب ان تفهم ان زوجة ابيك لم تنكل بزوجها الا لشعورها اولا بانه رجل ضعيف تفانى فى حبها وضحى اولاده من اجلها . ثم لانها هى نفسهـا امراة متبذلة متهتكة لاخلق لها ولاضمير اما زوجتك الطاهرة النقية فكيف يمكنك ان تقارنها بها وكيف يمكنك ان تخطـر على بالك ولو لحظة انها قـد تنحـرف وتسلك مسلكها . ان مصدر عذابك هو اعتقادك ان كل انثى فيها جرثومة الشر الـكامنة فى امراة ابيك . ولكن هـذا اعتقاد مروع . اعتقاد فردى محض يخلعه تصورك الساخط المستنكر على جميـع النساء . بيد ان النساء مجموعة لا فرد وكل مجموعة لا بد ان يتمايز افرادهـا مهما تشابهوا . فاذا شئت ان تشـفى فانظر الى امراتك باعتبارها فردا من مجموعة . فردا له شخصيته المعينة وروحه الخاصة ومسلكه المستقل . لاتخلط بينها وبين امراة ابيك ، ولا تتمثلها ابدا فى صورة امراة ابيك او فى صورة أيه امراة اخـرى متبذلة وساقطة ، والا سجلت على نفسك الجهل المطبق بحقائق الحيـاة ، وكنت طاغية ظالما ومريضا تاخذ البرىء بجريرة المذنب . فاشفق على امراتك واحببها . ارحمها وقدر فضائلها . والا اجتاحـك تصورك المرضى الشاذ ، فدفعتها على الرغم منها وتحت تاثير استبدادك وغيرتك وظلمك الى سلوك نفس المسلك الذى سلكته امراة ابيك .

حب وكراهية

هى امراة متزوجة أغرتنى بسحر جمالها الناضج فوقعت فى حبائلهـا . والغريب انى اصبحت أكرهها وأريد التخلص منها ، ولكنى اشعر فى الوقت نفسه انى مشدود اليها ولا قدرة لى على الاستغناء عنها . فكيف تفسر كرهى لها مع رغبتى الشديدة فيها وعجزى عن التحرر منها ؟ ..

حائر بالمنصورة

● انت منجـــذب الى تلك المراة بشهوتك . ولانك منجذب اليها باغراء الشـهوة فقط . فانت تكرهها . وتكره ايضا نفسك . لانك تشعر بتدهورك . فاحذر عواقب هـذه العلاقه . وافهم انه شر ضروب الحب ما ينهض على جـاذبية الشهوة . ذلك لان الجسد فينا أقوى من القلب والمادة اقـوى من الروح . فمتى اسلمنا قيادنا الى سلطان الشهوة . تحكم فينا الجـانب العنيف المتغلب من طبيعتنا فاندفعنا فى شـهواتنا كالعميان . فلكى تقهر هذه الجاذبية المنكرة . يجب ان تحزم امرك وتبتعد حالا عن تلك المرأة ثم يجب أن تبحث عن منصرف معنوى فى عمل او هواية . يشغل ذهنك . ويلهب مطامحك . ويتسامى باهوائك وميولك . وتجد فيـه لذة عميقة تستجيب اليها نفسك . وتؤكد بوساطتها قوة شخصيتك . وعندى انك لو وجـدت ذلك المنصرف المعنوى فلا بد ان تشفى عاجلا وتتحرر .

اوهام الرجال

انها متزوجه وجميله ودائمـة التبرم بحياتها لانها لم تعقب خلفا من زوجها . وهذا التبرم مضافا الى جمالها اغرانى بها فاحببتهـا . فقابلت حبى بتبسط وود صريحين . ولكنهـا ابت ان تكون لى . فالتهبت عـاطفتى واندفعت الى الزواج باختها كى أوثق صلتى بها . وماكاد يتم هـذا الزواج حتى تمنعت على وتحفظت وتجهمت ، فحنقت حنقا شديدا واضطربت حياتى وتعذبت . فبماذا تنصحنى . انا لا أحب اختها . فهل أطلقها لأبتعـد واستريح ؟ ...

ل. ل. ا. القاهرة

غريب منك وانت الشاب المتعلم المثقف ان تغامر بمستقبلك وتبنى زواجك لا على الوهم فقط بل على الخديعة ايضا . ان تلك المرأة لم تحببك فى الماضى . واذا كانت قد تبسطت معك واقبلت عليـك فذلك لانها كانت ترغب فقط فى تزويجك من اختها . اما اعتقادك بانها كانت فى حاجه الى الحب لانها لم تعقب خلفا . فذلك هو وهم آخر اسـتبد بك وختم على بصيرتك . ان المرأة تتالم لهذا السبب ولا شك ولكنها اذا كانت شريفـة فمن المحال ان تلتمس علاجا لالمها بخيـانة زوجها اولا وخيانة شقيقتها ثانيا . فافهم اذن ان تلك المـرأة لن تكون لك ابدا . فخير ما تفعل هو ان تتحول عنها وتنظر الى زوجتك وتحاول ان تسـتكشف فيهـا محاسن وفضائل يمكن ان تستجيب اليها نفسك وتغريك بالحيـاة معها . فاذا شعرت ان هذه الحياة مستحيله ، وانك مندفع الى تعذيب نفسك وتعذيب زوجتك والتلهف على اختها . فاحزم امرك وطلق . فهذا افضل الف مرة فى نظـرى من التشبث بحياة سداها الوهم ولحمتهـا الغش والخديعه .

الجاذبية المثل

انا فتـاة جميلة وخفيفة الظل ، احب المرح واللهو واكره العبوس والتجهـم ، وابذل قصارى الجهد فى تجميـل نفسى باحدث وأروع الازياء . عسى ان اجتذب الشبان وأغرى واحدا منهم بالاقتران بى . ولكن الشبان يبتعدون عنى وينفرون منى . فماذا يجب أن أفعل كى ارضيهم واظفر بزوج ؟ ...

س. س. طنطا

الرجل يابنيتى يهوى الجمال . ولكنه متى اعتزم ان يتزوج ، طلب الجمـال مقرونا بالفضيله ممتزجا بصفات واخـلاق طيبة سامية يمكن ان يقوم عليها بنيان الاسرة . ولكن الذى فهمتـه من خطابك انها تهتمين بجاذبية الجمـال اكثر ممـا تهتمين بجاذبية الاخـلاق . وتنفقين من عقلك وفكرك واحساسك على تجميـل بدنك اضعاف ما تنفقينه على تجميـل نفسك بالاخلاق الفاضلة . وهذا هو الذى يخيف الرجل منك ، ويقصيـه عنك . فغلبى فى نفسك جاذبيه الخـلق على جاذبيه الجمال . وكونى جميلة ولكن فى بساطه وفى غير اسراف ، والا القيت فى روع الرجل انك فتاة انانية قاسـية متبذله . فيفقد الثقة فيك . ويحجم عن الزواج بك .

اجابات مستعجلة

الى هـ. ر. س. بدمشق
ان مشكلتك لا يمـكن ان تحل فى البلد الذى تقيم فيه . ثم انك لم تفصح عن المذهب الدينى الذى تنتمى اليه المرأة اذ ربما هو لا يبيح الطلاق . عـلى انى اسدى اليك نصيحة خالصة وهى ان تتخلى عن تلك المرأة .

الى س. ع. م. بمصر الجديدة
احذرى هذه العلاقة واياك ان تتورطى فيها واعلمى انه خير لك ان تفقدى وظيفتك من ان تفقدى شرفك ومستقبلك .

الى ن. ع. بالعباسية
العلاقة بينك وبين ذلك الشاب غير متكافئه وهذا هو السر فى اعراضه عنك تلك المدة الطويلة . فلا تضعى نفسك فيه وانظرى انت ايضا الى مستقبلك .



ڤينوس
Venus
Orancita
عيد
سعيد
مع حلويات
ڤينوس
Venus
Venus
صناعة أحدث واكبر مصنع أوتوماتيكى فى الشرق
إنتاج : شركة المنتجات والتعبئة المصرية